آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١١١ - ٨ فبراير ١٩٥٦

AKHER SAA No. 1111 - 8 FEBRUARY 1956



سمراء ..

للرسام كنعان



أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيهاً واحداً عن كل خطـاب ينشر فى هـذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطـاب ان يكتب عنوانه كاملا لنرسـل له قيمة الجائزة بشـيك بمجرد صدور عدد « آخر سـاعة » حتى لا يتحمل القراء مشـقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

عندما ضحكت المحكمة

كانت قاعة المحكمة ، مزدحمة بالمتهمين والشهود ، والمتفرجين ، الذين اجتذبتهم للحضور شهرة قاضى المحكمة بالشدة والصرامة ، وبدأ المتقاضون يتقدمون واحدا اثر آخر ، حتى نودى على احد الاسماء ، فدخل صاحبه ، فاذا به ريفى ساذج ، تبدو عليه سيماء الطيبة المتناهية ، وكان يرتدى جلبابا فضفاضا ، ويلف حول رأسه شالا رخيصا ، وعندما وقف امام القاضى سأله كالمعتاد :

– اسمك ايه ؟

فأجابه الريفى وهو يتعجب :

– اسمى جودة البسطويسى

وقبل أن ينطق القاضى بالكلمة التالية ، انفجرت قاعة المحكمة بالضحك المتواصل ، حين رفع الريفى اصبعه مشيرا الى القاضى وهو يقول :

– وانت اسمك ايه يا حضرة القاضى ؟

سعيد الشناوى
القاهرة ـ جاردن سيتى

سر عزوبته

بقى احد اصدقائى ، مضربا عن الزواج ، رغم بلوغه الخمسين ، فسألته عن سر عزوبته ، فحكى لى : انه ، عندما كان شابا ، منذ ثلاثين عاما ، تصادف ان سار فى احد الشوارع الشديدة الزحام ، وبدون قصد منه ، داس بحذائه على قدم احدى السيدات ، فانطلقت تسبه وتهينه ، وتلعن اجداده ، بكل ما فى قاموس المرأة من الفاظ نابية .. ولما افاقت من انفعالها ، تطلعت فى وجهه ، ثم عادت تعتذر ، وتبدى شديد أسفها قائلة :

– آسفة جدا ، لقد حسبتك زوجى ، فانك تشبهه كثيرا ..

وقال صديقى العجوز الذى تجاوز الخمسين .. ومنذ تلك اللحظة ، قررت ان اظل أعزب مدى الحياة !

حسين يونس
الجيزة الدقى

صنع نفسه بنفسه

كان الصديق الذى زارنى بالغ الدمامة لذلك لم استغرب عندما دخلت ابنتى الصغيرة ، واخذت تحدق طويلا ، فى وجهه ، ولاحظ الضيف ذلك ، فسألها :

– لماذا تنظرين فى وجهى هكذا ؟

فاجابت ابنتى : لانى سمعت ابى يقول عنك ، انك عصامى ، وعندما سألته عما يعنى بذلك ، قال انك صنعت نفسك بنفسك ..

فقال صديقى مستريحا : هذا صحيح

فقالت ابنتى :

– اذن فلماذا صنعت نفسك بهذه الصورة ؟!

احمد محمود الزهدى
القاهرة ـ السكة الجديدة

ليس معه أطفال

اشتدت ازمة المساكن فى الاعوام الماضية ، وراح أصحابها يتدللون على المستأجرين ، ويبالغون فى اشتراطاتهم ، ومن ذلك ان احدهم أعلن عن تأجير « شقة » خاليه فى بيته ، بشرط الايكون للساكن اطفال صغار ..

وبعد ايام طرق بابه طفل صغير ، وقال لصاحب البيت :

– سيدى اريد تأجير الشقة الخالية ، وليس عندى اطفال ، ولا يعيش معى الا ابى وأمى !

محمد عاطف السلمى
الجيزه ـ العمرانية

هيستريا

ذهب اخى يوما ، لزيارة طبيب امراض عقلية ، قريب لنا ، وماكاد يدخل مكتبه ، حتى فوجىء برؤية شخص « متشعبط » على النجفة ، بشكل هستيرى ، مضحك ، فقال اخى مدهوشا :

– ما هذا يادكتور ؟

فأجاب الدكتور :

– اعمل ايه ياسيدى .. جنانه مهيأ له انه لو نزل النور ينطفى ..

فقال اخى :

– طيب ماتنزلوه بالعافية .

فأجاب الدكتور :

– يعنى نقعد فى الضلمة !

ر . ف . ا
كلية طب القصر العينى

كلمة واحدة

وقف الزبون ، أمام احد محال تجارة الشمع بالغورية ، ودار الحديث بين الزبون والعامل :

الزبون : (مشيرا الى شمعة) بكم هذه الشمعة ؟

العامل : بثلاثة قروش

الزبون : (مشيرا الى شمعة اكبر حجما) وبكم هذه ؟

العامل : بثلاثة قروش

الزبون : (مشيرا الى شمعة اكبر من الاثنتين) وبكم هذه ؟

العامل : بثلاثة قروش

فلم يملك الزبون اخفاء دهشته ، من وحدة السعر ، مع اختلاف حجم الشمعات الثلاث ، الا ان العامل بادره قائلا :

– احنا عندنا كلمة واحدة .

محمود فتحى كمال
وزارة المالية والاقتصاد

الولادة .. بدون نساء

لم تعد الذكورة وقفا على الرجال ، ولا الانوثة وقفا على النساء ، بعد ان امكن للطب الوصول الى سر تحويل الرجل الى امرأة ، والمرأة الى رجل ، وكل مانحتاج اليه للانتقال الى احدى المرحلتين ، هو اجراء عملية جراحية بسيطة .. ثم ينتهى كل شىء ، بربط المرأة بماضيها كامرأة ، والرجل بماضيه كرجل ..

ذلك هو ماقالته الصحف ووكالات الانباء ، والاذاعات العالمية ، عن آخر التطورات العلمية الحديثة ..

ثم طالعتنا الصحف بعد ذلك ، بظاهرة الولادة ، بدون رجال .. وجاء فى تقرير احد الاطباء ان الثابت علميا ، هو ان جزءا من بويضة التلقيح « يركن » فى جانب ما من جسم الجنين الذى يولد ، ومعه البويضة « المركونة » ، وان هذا الجزء « المركون » يكبر بعد ذلك ليكون جنينا آخر ..

وجميل هذا ، وطبيعى ايضا ، لو كان الجنين الاول لانثى .. ولكن ، ما الذى يحدث لو كان الجنين الاول لذكر ـ لا لانثى ـ وكان به الجزء المركون ، وجمعنا بين ما قرأناه ، وسمعناه من ملاحظات الاطباء وتقاريرهم .. أفلاترون معى انه أصبح ممكنا ـ جدا ـ أن يضع الرجل رجلا ..

وحينئذ كيف يضعه .. لقد حيرنى الاطباء !

المهندس
حسين محمد ضو
الجيزة



كاد يلقى بالسراى الى البحر

كاد احد افراد الشعب ، أن يلقى بسراى الملك السابق الى البحر .. لقد وضع احدى يديه فوق السراى ، ووضع الاخرى اسفلها كما ترى ، وتأهب لاقتلاعها وتطهير مصر من ذكريات الطغيان والفساد الملكى .. لولا أن أعلنت الثورة انها ردت الى الشعب ، كل ما سرقه الطاغية المخلوع من الشعب ..

واخيرا ما رايكم فى هذه « الخدعة » التصويرية التى استطاعت الكاميرا بمراعاتها للمسافات والنسب المكانية ، ان تظهرها بمظهر الحقيقة ..

ابراهيم سعيد احمد
القاهرة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات
شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة ت ٧٧٨٦٠

الاشتراكات
لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر
وفى الخارج ٣٠٠ قرش
شركة توزيع الاخبار
٦ شارع الصحافة ت ٧٩٧٤٤

مطابع دار أخبار اليوم

جحا فى واشنطن .. والسلطان هنا ..!



• خطاب شخصى الى وزير خارجية لبنان

• استطعنا أن ننتصر .. ولم يستطيعوا الا الهزيمة !

حاولت هذا الاسبوع أن أكتب خطابا شخصيا لوزير خارجية لبنان ..! قرأت تصريحا له أثار عجبى .. وقلت : « لا أنتظر ... وانما أبعث اليه فورا برأيى فى كلامه » !

كان وزير الخارجية اللبنانى يقترح فى تصريح أدلى به أن يجتمع وزراء خارجية العرب وأن يبعثوا بمذكرة مشتركة الى قطبى المؤتمر المنعقد فى واشنطن ... الى ايزنهاور رئيس جمهورية الولايات المتحدة ... والى ايدن رئيس وزراء بريطانيا - يشرحون فيها وجهة النظر العربية فى مشاكل الشرق الأوسط التى هى رأس القائمة مما تقرر بحثه فى هذا الاجتماع بين القطبين ..!

وامسكت بالخطاب ... وبدأت أكتب :

« عزيزى السيد سليم لحود

لم أستطع أن أفهم اقتراحك الذى رأيت فيه أن يجتمع وزراء خارجية الدول العربية لكى يبعثوا بوجهة نظر بلادهم الى قطبى الغرب المجتمعين فى واشنطن !

معنى هذا الاقتراح - فى رأيى كمواطن عربى - أننا نسلم لايزنهاور ولايدن بحق التدخل فى مشاكلنا !

معنى هذا الاقتراح أيضا - فى رأيى كمواطن عربى - أن أيزنهاور وايدن يجلسان منا مجلس القضاة وأننا نرفع اليهما ظلامتنا بمذكرات مكتوبة ونلتمس منهما العدل والانصاف

معنى هذا الاقتراح كذلك - فى رأيى كمواطن عربى - أننا نعترف بأن بلادنا منطقة نفوذ لقوة من القوى الكبرى ... يجلس أقطابها بعيدا عنا ... تفصل بيننا وبينهم قارات ومحيطات ... فيقررون فى أمرنا ... وينفذ أمرهم فينا !

هذا هو مالم أستطع أن أفهمه من اقتراحك وأظن أن ملايين غيرى من المواطنين العرب لم يفهموه مثلى !

نحن نؤمن أن مشاكلنا لا تحل فى واشنطن ولكن تحل مشاكلنا على أرضنا

على أرضنا ... بل وفينا نحن ... فى أعماقنا نحن الذين نعيش على هذه الأرض يكمن القول الفصل !

وأنا معك فى أننا لا نستطيع أن نمنع أيزنهاور وايدن معه من أن يجلسا فى قاعة موشاة بماء الذهب ، مزينة بأجمل ما أبدع الهام الفن ، مجهزة بأروع ما صنعت الحضارة من معدات الترف وفنون الراحة

لا نستطيع أن نمنع ايدن وأيزنهاور من أن يجلسا فى هذا الجو ... ويتكلما فى أى شىء يعن لهما ... بما فى ذلك مشاكل بلادنا !

لا نستطيع ... ذلك حق للرجلين لا نقدر أن نحجبه عنهما !

ولكننا نستطيع شيئا آخر ونقدر عليه

نستطيع أن نجعل كل ما يقررانه حبرا على ورق !

أو ان زاد على مجرد حبر على ورق ، فلن يزيد اذا ما وضع موضع التنفيذ على أن يكون حماقة بلهاء تبوء بالفشل وتعود بالمصائب على رؤوس أصحابها ، كتلك الحماقة البلهاء التى قاومها شعب الاردن وجعلها عبرة للذين يتصورون فى أنفسهم القدرة على تقرير مصير البشر بمجرد رسم خطوط ملتوية على خريطة ملونة !

نستطيع ذلك ونقدر عليه

نحن السلطان فى هذا الموقف !

والقطبان العظيمان اللذان اجتمعا فى واشنطن هما ... جحا

لا أدرى ان كانوا فى لبنان يعرفون قصة السلطان وجحا أم هى جديدة عليهم يسمعونها لأول مرة

لقد أراد جحا أن يتزوج بنت السلطان ومضى يرتب للأمر عدته

اشترى قفطانا جديدا للفرح ... ودار على أصدقائه يدعوهم ... ولم ينس أن يمر على المأذون يبلغه أنه قرر أن يتزوج بنت السلطان ويطلب منه أن يستعد للحدث الخطير !

فعل جحا هذا كله

ولم يبق الا أن يفاتح السلطان فى الأمر ويطلب منه يد ابنته !

كذلك نحن والسيدان اللذان جلسا فى واشنطن لقد جلسا ليقررا !

ومن حق كل منهما أن يشترى قفطانا جديدا للفرح ، ويدور على أصدقائه يدعوهم ، ويمر على المأذون يبلغه

ولكن يبقى شىء !

يبقى أهم شىء ... أو كل شىء ... يبقى السلطان !

ما هو رأيك لو أن السلطان كان قد سمع بما يفعله « جحا » فكلف نفسه عناء أن يكتب اليه يحدثه عن آماله فى الزوج المنتظر لابنته الجميلة ... الوحيدة !

ما هو رأيك لو كان السلطان فعلها ! ان السلطان لم يفعلها ...

وكذلك لا ينبغى نحن أن نفعلها ! أؤكد لك أن لا فرق بين الحالتين

لا يغير من الأمر فى شىء أن جحا فى القصة القديمة لم يكن يملك الا طيبة قلبه وسذاجته، وأن جحا فى القصة الجديدة يملك المخازن المكدسة من القنابل الذرية والهيدروجينية وغيرها من حاملات الموت والفناء !

لم أفقد اتزانى ، ولم يلطشنى الغرور ، ولم يدر رأسى !

ولكن المثل أمامنا فى الحياة ... ما زال النبض يرتعش فيه حتى هذه الدقيقة

ماذا جرى لشعب الاردن ؟

لقد تحدى وحده ارادة الجالسين الآن فى واشنطن

تحداهم وليس فى يده شىء ... وفى أيديهم قنابل الذرة وقنابل الهيدروجين ... وغيرها من حاملات الموت والفناء

فماذا استطاع شعب الاردن وماذا استطاعوا هم !

شعب الاردن استطاع أن ينتصر ! أما هم فلم يستطيعوا الا الهزيمة !

هذا هو رأيى ... وتقبل تحياتى !

***

ولقد عدلت عن فكرة كتابة هذا الخطاب الشخصى الى وزير خارجية لبنان على أى حال

وقلت لنفسى وانا أطرح الفكرة من رأسى :

- وهل يكتب الناس لوزراء الخارجية عن قصة جحا والسلطان وبنت السلطان ... ذلك كلام فارغ ... لا يليق ... ولا يجوز !!

محمد حسنين هيكل

هذه هى الأسلحة الجديدة فى الجبهة

- أسرار الأحداث التى تجرى فى غزة وخان يونس والصابحة !
- أول صورة تنشر للمصفحات الروسية فى مناورات سيناء

هنا شريط خاطف لجبهة الشرقية فى هذه الايام .. نفس الشريط الذى عاش فيه اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام خلال ثمانية أيام ! وصور الشريط تبدأ من غزة وتنتهى فى الصابحة وتروى حكايات عن .. القوات الفلسطينية .. الاسلحة الجديدة .. الفدائيين .. الاسرار الغامضة ! حكايات مجهولة لهؤلاء الذين يعيشون فى القاهرة بعيدا عن قلعة الاحداث .. ولكن ناسها مرتبطون بنا لانهم قطعة منا تربض على الحدود !

واحد من جنود الجيش الفلسطينى الجديد يربض فى احد المواقع الامامية . . . وعلى مرمى البصر يظهر احد مراكز المراقبة الاسرائيلية بجوار مستعمرة «كبريت» والاسلاك الشائكة هى التى تفصل بين خط الهدنة والجبهة المصرية والصورة التقطت بواسطة عدسة خاصة (تصوير رشاد القوصى)





اول صورة تنشر للمدرعات الروسية الجديدة عند وصولها الى الجبهة الشرقية وقد وقف بجوارها الجنود المصريون الذين اظهروا قوة عجيبة فى استخدامها خلال المناورات الاخيرة ، وتعتبر هـذه المدرعات من آخر طراز يستعمله الجيش الروسى وقد انبهر الذين شاهدوها فى الميدان !

● فلسطين لها جيش الآن : « انتظروا اليوم الذى أعود فيه الى بلدى وبعدها تعالوا نتكلم ونشرب الشاى الساخن فى ظلال بيارات البرتقال ٠٠ »

وسكت الجاويش الفلسطينى يوسف الجديلى وعاد يثبت عينيه كالصقر الزاحف على أحد مبانى مستعمرة « كبريت » الظاهرة للعيون ٠٠

كان يوسف الفلسطينى مزارعا فى بلدة الرملة وكان عنده ٢٠ دونم وثلاثة أخوة ٠٠ وفى صيف سنة ١٩٤٨ وقعت أحداث غريبة لن ينساها أهل البلدة أبدا ٠٠

فجأة وجدوا القوات الاسرائيلية تحاصرهم بالمدافع والسيارات المصفحة وانطلق سيل النيران وأخذ يجتاح الناس ٠٠

وتمت عملية غدر منظمة ، وهرب يوسف وأخوته وخرج من الرملة مع طوفان المهاجرين ، وليس فى رأسه شىء سوى « الانتقام » مهما طال الزمن !

ووصل الى الجبهة المصرية واستقر فى معسكر اللاجئين بالنصيرات ٠٠

وفى سنة ١٩٥٣ سمع خبرا هاما : أن مصر بدأت تكون الجيش الفلسطينى من جديد آ

وجمع يوسف ثيابه وذهب الى رفح وقدم نفسه كمتطوع فى القوات الفلسطينية ، وانتهت فترة التدريب وكانت الاموال فى نفس الوقت قد نفدت من أخوته وقال لهم يوسف : أنه سوف يعطيهم نصف مرتبه من الجيش ٠٠!

وذهب لكى يأخذ مكانه فى الجبهة ، مباشرة أمام العدو الذى أخذ أرضه وطرده من الرملة !

ويجىء صوت آخر يكمل حكاية يوسف وآلاف الجنود الفلسطينيين

٠٠ لن أهدأ ٠٠ لن تستقر الدماء فى رأسى حتى آخذ بثأر أولاد عمى الذين ذبحوهم أمام عينى ويا ليتنى كنت أستطيع أن أفعل ـ وقتها ـ أى شىء ٠٠

والأومباشى محمد حسن عبد الجواد كان واحدا من سكان المجدل ، وحينما بدأت حرب فلسطين كان عمره لا يزيد على ١٤ سنة ، وانطبعت فى ذهن الصبى الصغيرة الدماء التى تخضب الارض حوله ٠٠ وترك المدرسة الثانوية وهرب وعاش فى معسكرات اللاجئين وسط الدموع والليالى السود ٠٠ وفى النهاية عرف خبر القوات الفلسطينية من أحد الجنود المصريين ، وذهب يقدم نفسه لكى يستعيد أرضه البعيدة عن عيونه !

النصف هنا والباقى هناك

وجندى ثالث فى القوات الفلسطينية يعيش على أمل ٠٠

ان عودة فلسطين ـ فى نظره ـ معناها عودة الاسرة التى انقسمت الى نصفين ٠٠ نصف فى مستعمرة الدنجور والنصف الثانى يعيش فى خزاعة وعبسان خلف خط الهدنة ٠

وتصوروا! مثلا أن الاب يعيش فى الدنجور وتحجزه اسرائيل هناك لانها علمت أن أبنه تطوع فى الجيش ، والاخوة أخذتهم السلطات الاسرائيلية رهينة فى بير سبع ، والأم باقية بدموعها فى الجبهة المصرية مع ابنها ٠٠

والامل يوم ينطلق رصاص الابن وتعود الاسرة الى بيت واحد من جديد !

وضباط القوات الفلسطينية كلهم من الشبان الذين أحرقت قلوبهم نار اسرائيل ٠٠ وقد قابلت فى أحد المواقع التى يرابطون فيها على أبواب خان يونس ، ضابطا شابا تخرج فى العام الماضى ٠٠ ووقف الملازم نذار عواد ـ ابن عمدة الفالوجا ـ وسط الموقع وعلى عينيه انعكاسات الماضى القريب ٠ وقال نذار : لقد شهدت حصار الفالوجا وعشت فيه وكنت وقتها طفلا صغيرا ٠٠

وعرفت قيمة الارض التى أقف عليها وكنت أسمع الضباط المصريين وهم يتكلمون بجوارى عن الحالة الغريبة التى نعيش فيها وبدأت النار تشتعل فى قلبى وأقسمت أن أعود الى الفالوجا ٠٠ وان استرجع البيت الذى شهد صباى واحلامى ٠٠ والآن خرج القسم الى حيز التنفيذ ٠٠

وهناك خمسة ضباط آخرون تخرجوا فى هذه السنة وأخذوا أماكنهم فى الجيش الفلسطينى ٠

وقد وضع لضباط الفلسطينيين نظام خاص للدراسة فى الكلية الحربية . . يتناسب مع الهدف الذى جاءوا من اجله، وفى الاسبوع الماضى اجرى الكشف الطبى على آلاف المتطوعين الذين طلبوا الانضمام الى الجيش الفلسطينى وكان بينهم موظفون يأخذون مرتبات عالية فى غزة وتركوا وظائفهم وجاءوا لكى يواجهوا العدو ، وقد قال قائد الجيش الفلسطينى :

انه حدثت تجربة عملية فعلا ـ على نطاق ضيق ـ لهذه القوات الجديدة واثبتت جدارتها .. ومنذ اسبوعين وقع اشتباك بين المواقع الفلسطينية ومواقع مستعمرة الدنجور . وخرجت النار الملتهبة فى القلوب الى الطبيعة ، وجاء مراقب الهدنة يجرى وقال : ان الاسرائيليين يأسفون للخطأ الذى وقعوا فيه حينما اطلقوا نيران الهاون وان خسائرهم بلغت حدا كبيرا ، وانهم استنجدوا به لكى يمنع اطلاق النار .. !

ووقتها ـ فقط ـ هدأت النار التى تأكل القلوب ونجحت اول تجربة عملية للجيش الفلسطينى

● على طريق الصابحة حدث :

الدنيا ليل والضباب يغطى الطريق الممتد الى الصابحة واضواء القمر تتسلل خافتة خلال ظلال الجبال العالية ..

وينفلت ضوء السيارة الكشاف فى ومضة خاطفة لكى ينكشف الطريق وسط التحصينات الى

« البقية على الصفحة التالية »



اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة بعد وصوله الى جبهة سيناء يجرب بنفسه احد المدافع الرشاشة الجديدة التى وصلت لتوها واخذت اماكنها !

الأسلحة الجديدة - تابع

احـد المواقع المصرية المواجهـة للحدود ..

وبعد كلمة سر الليل ..

وبعدان تتفحص العيون – التى تراها ولا تراها – كل شىء فى السيارة .. يمضى الطريق من جديد الى الصابحة ؛ ويتنهد احد الضباط المصريين ويبتسم وهو يقول :

بعد يومين من وصول الاسلحة الجديدة جاءنى احد الجنود وقال لى : انه خرج فى دورية استكشافية قرب « العوجة » وانه شـاهد فصيلة اسرائيلية ترابط على بعد ٢٥٠ ياردة فقط .. ثم سكت .

وسألته : وبعدين . . عايز تقول ايه ؟

ولمعت عينـاه وقال بلهجتـه الصعيدية : كان قصـدى نهجم بقى .. مادام السلاح الجـديد وصـل . . انا نفسى ناكلهم باسنانى !

وسكت الضابط المصرى وعاد يقول ويده على المدفع الرشاش : وهكذا يعيش الميدان كله الآن .. تحفز لاى اعتداء فى انتظار لاى امر ، طلقة واحدة فى اى نقطـة وبعدها تشتعل الجبهة بالنار من اولها لآخرها

واسمعوا حـكاية اخرى من « الصابحة » نفسها ..



صورة تنفرد بها « آخر ساعة » للقائد العام فى احد الخنادق الامامية بملابس الميدان وامامه احد الاسلحة الجديدة يختبرها ويسأل الجنود والضباط عن نتائج استخدامها فى المناورات !

فى يوم وفى بداية المنـاورات بالاسلحة الجـديدة صدرت التعليمات الى احد الضباط بأن يخرج فى عملية استكشاف على طول المنطقة مع بعض جنوده ..

ووقف الضابط يختار الدورية وكان العـدد المطلوب « اربعـة فقط » !

وقال الضـابط : الذى يريد الخروج معى يرفع يده ..

واحتـار الرجل حينما رفع الجميع ايديهم وقرر فى النهاية ان يجرى عملية قرعة بينهم .. وكان هنـاك واحد يرفع يده باستمرار ، ولـكن القرعة كانت لا تجىء عليه ابدا ، وفى هـذه المرة انطلق كالصاروخ ناحيـة الضـابط وقال له فى تصميم عجيب :

– حلفتك بالنبى يافندى .. تأخذنى معاك المرة دى ..

ونظر الضابط فى عينيه وكانت فيهما دموع ..

القائد العام يختبر الاسلحة الجديدة

وخلال الايام التى قضاها اللواء عبد الحكيم عامر فى الجبهة الشرقية لم يهدأ لحظة واحدة ، وكانت تحركاته سرا كبيرا لايعرفه الجنود الاساعة يجدونه بينهم فى الخنادق ..

وقد اختبر القائد العام بنفسه كل سلاح جديد وصل الى الميدان وتجول فى كل المواقع ..

وكان يدير بنفسه على الطبيعة جميع المناورات البرية والجوية التى جرت فى سيناء طوال الاسبوع الماضى ، والشىء الذى يثير الانتباه فى الميـدان هو .. السرية .. الدقيقة

وقد سمعت حكاية بطلهـا أحد كبار القواد المصريين وضابط من قيادته

والذى حـدث أن الضـابط نزل فى اجازته الدورية الى القاهرة ثم عاد بعد أسبوع ، وتصادف أن تأخر فى العودة ووصل عند الغروب .

وأوقفـه أحـد المواقع المصرية وقالوا له : من أنت ؟

ودهش الضـــابط وقال لهم : ألا تعرفوننى .. أنا .. فلان . من القيادة الفلانية !

وكانت المفاجأة حينما اكتشف الضابط أن الطريق الى وحدته قد تغير وأن ضابط المخابرات فقط هو الذى يعرف الطريق الجديد .

ويضحك القائد الـكبير وهو يقول : تصوروا .. أنه « تاه » عن الموقع بسبب السرية التى نعيش فيها .. فما بالكم لو تاهت دورية استكشاف اسرائيلية مثلا .. لابد أنكم خمنتم مصيرها مقدما !

وقد شهد القـائد العام بنفسه أول تجربة عملية لاكبر قوات مسلحة فى الشرق الاوسط يمكن أن تحشد فى جبهة واحدة .. وكانت السرية العجيبة التى أحاطت بهـذه التحركات من بدايتها هى النقطـة التى تبهر وتذهل .. وقد قال قائد الجبهة وهو يرفع عيونه عن كتاب يروى حياة الجنرال جودريان :

الموقف الآن بالضبط يمكن تلخيصه فى سطرين ..

العيون كلهـا مفتوحة .. التحركات الثقيلة تجرى على نطـاق واسع .



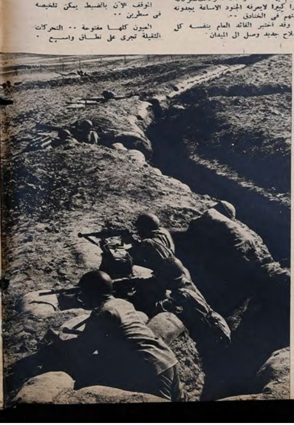
ابراهيم حرارى : طفل فلسطينى عمره ١٢ سـنة فى مدرسة غزة وقد مات ابوه خلال سنة ١٩٤٨ انه يذهب الى مواقع الفدائيين كل غروب ومعه اصـدقاؤه ويلقى نشـيد « عودة فلسطين » !



محمود رضوان .. كان جنديا فى الجيش التركى وقد تطوع اولاده الثلاثة فى الجيش الفلسطينى ! !



مصطفى حماد حارس ضريح على المنطار عمره ٨٠ سـنة وشخصيته يحبها الفدائيون!



على طول الجبهة الممتدة من غزة الى العقبة ، تنتشر المواقع المصرية الحصينة ◄



صورة الوزيرين المراكشيين محمد الشرقاوى وعبد الرحيم ابوحبيب وهما ينزلان من احدى طائرات اير فرانس فى مطار اورلى عند وصولهما الى باريس ...





جندى فلسطينى بمدفعه السريع وسط الاعشاب يرقب مواقع العدو !

مدفع جديد للميدان لا يعرف قوته الا الذين حضروا المناورات !



الانفجارات تضوى حتى فى ظلام الليل وتمزق سكونه .. التدريبات على المدرعات والدبابات والمدافع الجديدة لاتترك لنا دقيقة واحدة .. ومع ذلك فقد طلب معظم الجنود والضباط الغاء اجازة الميدان ليعيشوا فى هذا الجو !

وكان الشيء الذى اذهل اسرائيل فى هذه المرة ..

أن المناورات كانت كلها ليلية وكان ميدانها الصحراء الواسعة التى تمتد حتى حدود اسرائيل ..

وكان الهدف الاول من عمليات الهجوم والدفاع التى تجرى فى الظلام هوتمرين الجنود المصريين على هذا اللون السريع الساكن ..

وكان الهدف الثانى هو ستار السرية اللازمة للاسلحة الجديدة المستخدمة فى الغرب ... !

وحينما ذهب الضباط السوريون فى القيادة المشتركة لزيارة المواقع المصرية..

وقف واحد منهم أمام أحد الاستحكامات الحصينة وسأل قائد الموقع عن المدة ، التى استغرقها اختيار الموقع وتحصينه ، ومرت فترة ذهول حينما قال القائد المصرى :

لو كنت جئت منذ ١٢ ساعة فقط لرأيت أمامك قطعة من صحراء سيناء فقط ..!

● لماذا تخرج دوريات الفدائيين

على ربوة عالية تطل على مستعمرة «نيحاليم» الجديدة التى أقامها الاسرائيليون فى مواجهة غزة مباشرة .. دار حديث طويل عما تفعله اسرائيل فى هذه الايام لكى تحصل على معلومات ـ أى معلومات عن الجبهة المصريه وكان أطراف الحديث هم ضباط الموقع المصرى من الفدائيين !

وقال واحد منهم دخل اسرائيل عشرين مرة فى دوريات استطلاعية :

ـ الفرق بيننا وبينهم ... أننا نفكر بعقلية نظيفة ونعتمد على معلومات الدوريات المصرية التى تخترق حواجزهم ومناطق دفاعهم وتنفذ الى قلب مستعمراتهم أما هم فكل نشاطهم يقتصر على الجواسيس والمعلومات المزيفة التى نرسلها لهم لكى يقعوا فى المصيدة .. ولا أذيع سرا اذا قلت أن المخابرات عندنا أثبتت قدرة خارقة لم تكن نتصورها .. ويوم يزاح الستار عن حقيقة هذا الدور فسوف تذاع على الناس قصص واقعية مثل أساطير بساط الريح وخاتم سليمان ..!

. . . .

. . . .

ويمضى الشريط الخاطف فى صوره .. صورة من غزة والثانية من خان يونس والثالثة من الموجة والصابحة .. !

ووراء كل صورة حكاية وبطل .. قطعة منى ومنك تربض على الحدود .. قولوا معى : تحية لهم .. جميعا من أول غزة الى آخر العقبة !

محمد وجدى قنديل



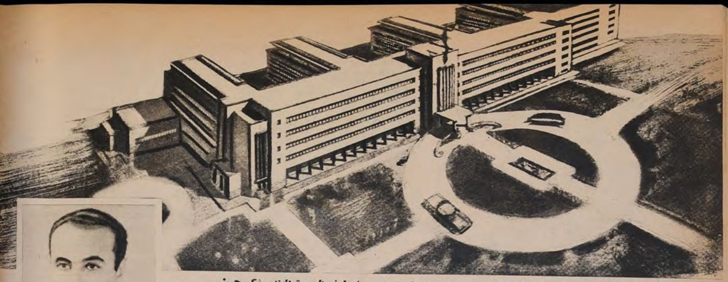
ثلاثة جنود فى خندق امامى والنيران تمرق فوق رءوسهم وهم يزحفون بحذر



من خلف مدفع « البلانسيت » الجديد ثبت احد الجنود نظره على مواقع المناورات واخذيلهبها بالنيران



خلال نافذة المدرعة الروسية الجديدة برز رأس جندى من مصر ، وهى تتحرك الى المواقع الامامية !



منظور يبين الواجهة الرئيسية لمستشفى الرياض ويرى فى طرف الصورة المهندس زكى حسنى



منظور يبين الواجهة الخلفية للعيادة الخارجيـة للمستشفى

• العمران يمتد إلى كل مكان .. فى المملكة العربية السعودية
• اضخم حركة تجديدية على يد العاهل السعودى الملك سعود.

• مبانى الحكومة فى الرياض .. تضارع كبرى الوحدات المجمعة فى العالم الحر...
• المهندس المقاول : زكى حسنى يواصل جهوده الهندسية فى ميادين العمارة فى القطر الشقيق

حقيقة واحدة لا يختلف فيها اثنان .. هى ان المملكة العربية السعودية تشق طريقها فى ثقة وقوة نحو بناء نفسها بناء حرا كريما يؤهلها لان تحتل مكانها واضحا ضمن مجموعة الدول الكبرى التى تحدد مصير السلام وترسم خطوط المستقبل فى العالم أجمع .

والحقيقة الثانية أن الامكانيات الضخمة .. الامكانيات البترولية والامكانيات المعدنية بوجه عام .. كلها أسباب قلما تجتمع لدولة من الدول فى قيام السلام العالمى والاستقرار فى منطقة الشرق الاوسط .

بين عهدين

وقد استطاعت جميع مشروعات العمران ان تحظى بكثير من العناية على يد العاهل السابق الملك عبدالعزيز واليه وحده يرجع الفضل فى قيام النهضة البنائية التعميرية التى امتدت الى كل شبر داخل الاراضى المقدسة .

وقد استطاع القائمون على امور الشعب السعودى فى عهد الملك الصالح سعود ان يواصلوا البرنامج الضخم الذى بداه الراحل السعودى السابق ..

ولقد كان للامير فيصل رئيس وزراء المملكة العربيـة السعودية جهـد كبير فى رعاية المشروعات التعميرية ودفعها الى الامام .. حتى اصبحت المملكة العربيـة السعودية تسابق كبريات الدول فى هذا المضمار .

نظام الوحدات المجمعة

ومن المعـروف أن التطـور الادارى والمـالى وازدياد الاعباء وتعقد المشـاكل واشتباك النظم فى كافة الميادين ٠٠ فى العـالم كله ٠٠ قد صاحبـه تطور آخر انعكس تماما فى المجتمع السعودى ولذلك بدأنا نرى بعض الوحدات الحكومية المجمعة التى تضم سائر المصالح والوزارات السعودية ٠

وفى الرياض تعمـل شركة المبانى العامة فى بنـاء وزارتى الزراعة والصحة ٠٠٠ كما تعمل شركة المشروعات العامة فى رصف طرق الرياض مستخدمة أحدث وأضخم الآلات الحديثة ٠٠ وهما شركتان اشـترك فى تأسيسهما المهندس المقاول زكى حسنى بل ان الحـكومة الحالية تعمل الآن على مد خطوط السكك الحديدية بين جميـع المـدن الـكبرى فى المملـكة باشراف الوزير الهمام سمو الامير سلطان وهو مشروع ضخم لا تعمله الا الحكومات التى تسعى وراء رفاهية الشعب ٠

تطور اقتصادى سريع

وازاء هذا كان لا بد من تدبير اقتصادى يتفق وتكاليف هـذه المشاريع ٠٠ وليس بكاف أن تكون البلاد السعودية غنية بامكانياتها المـادية ٠٠ فلا بد من التنظيم تبعا للتطور الاقتصادى ٠٠ ويرجع الفضل فى هذا الى الاقتصـادى العربى الكبير ٠٠ الشيخ محمد سرور الصبان وزير المالية ٠٠

هذه الاسـباب مجتمعة ٠٠ تؤهل المملكة الى أن تأخذ مكانها واضـحا ضمن مجموعة الدول الكبرى ٠٠ وتوفر كل أسـباب الاستقرار والسلام العالمى

التعاون بين الجميع

والبلاد السـعودية تتعاون تعاونا جديا مع اخواتها الشقيقات من بلاد العروبة خاصة مصر ٠٠ ولهذا نذكر للقائمين على شـئون المملكة العربية السعودية بمزيد من الفخـر والتقـدير رعايتهم للكفاءات المصرية وتقديرها ورفعها الى الامام ٠٠ ويرجـع هـذا الى شعور الشعب السـعودى نحو اخوانهم المصريين ٠٠ حتى أصبح المصرى فى المملكة السعودية وكأنه يعيش فى وطنه مصر ٠

المهندس المقاول زكى حسنى

ولقد كان للمهندس الشـاب زكى حسنى الاسبقية فى أن يوجه كل نشاطه وان يساهم بنصيب أوفر فى بناء النهضة الانشـائية السعودية الشاملة وذلك لما يكنه نحو العاهل السعودى وشعبه من آيات التقدير والاعجاب ٠

وممـا يستلفت النظـر فى النهضة الانشائية الحديثة بالقطر الشقيق ٠٠ ذلك المبنى العملاق ٠٠ مبنى مستشفى الرياض ٠٠ تحفة المهندس زكى حسنى الذى صممه على أحـدث المواصـفات الهندسية العالمية حيث جاء وفقا لآخر تطور فى ميـادين الفن الهندسى والصحى ٠

وقد أقيم هذا المبنى على مسطح ١٠٠٠٠ متر مربع يشمل عيادة خارجيـة للامراض الباطنيـة والجراحة وأمراض الأنف والأذن والحنجرة والاسـنان والامراض الجلدية والتناسلية والأشـعة وأمراض الرمد، خلاف جناح كبير به ٦ غرف للعمليات التى سيقوم بها مشاهير الاطباء وصـيدلية كبيرة لصرف الادوية للمرضى ٠٠ وهو مستشفى متسع أعد لاسـتقبال عدد ضخم من المرضى ٠٠ وقد اتبع فيه أحدث الوسائل لراحة المرضى من تكييف هواء ووسائل تسلية خاصة لمرضى الامراض العصبية ٠ واستحضر له أحدث الآلات الطبية والجراحية من الخارج وهو يضارع أكبر المستشفيات الحديثة فى البلاد الاوروبية ٠

ولم يقتصر نشاط المهنـدس زكى حسنى على الاعمال الحكومية الضخمة ٠٠ بل انه أنجز كثيرا من العمارات الضخمة غير الحكومية والتى تضارع أفخم العمـارات السكنية فى أرقى بلاد العالم ٠

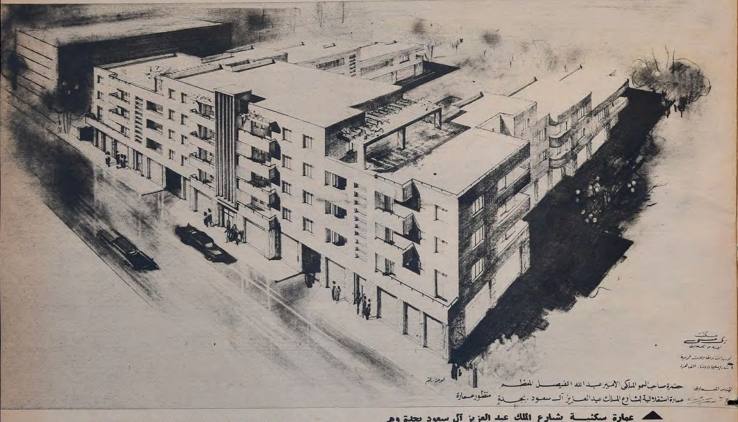
لا شـك أن اختيـار الشـاب المهندس زكى حسنى انما هو اختيار للواقع ٠٠ واختيـار للـكفايات الفنية المصرية التى لا تدخر وسعا فى بذل الجهود نحو تقدم القطر الشـقيق ونحـو حكامه وأمرائه الابرار خاصـة فى هـذا العهـد الجديد ٠ عهد ثورة مصر التى نص دستورها على أن مصر قطعة من الكيان العربى ولغتها الرسميـة العربية ٠

تحيتى الى العاهل السعودى ٠٠ والى نهضة بلاده الشاملة ٠٠ وتهنئتى الى المهنـدس زكى حسنى المصرى السعودى ٠

حلمى شطا



عمارة سكنية انها احدى روائع الفن المعمارى الحديث



▲ عمارة سكنيـــة بشارع الملك عبد العزيز آل سعود بجدة وهي تبين روعة البناء الحديث والفن المعمارى فى المملكة العربية السعودية

▼ عمارتان سـكنيتان متجاورتان بشـــارع المطـــار بجـدة



آخر لحظة

أمريكا تطلب تقارير عن العلاج بالذرة فى مصر

أرسلت لجنة الطاقة الذرية الامريكية الى لجنة الطاقة الذرية المصرية تطلب منها ارسال تقارير وافية ممهورة بامضاءات الاطباء والفنيين المصريين الذين يتولون استخدام المواد الذرية فى علاج العيون والغدد والسرطان

وكان الاتفاق مع مصر يقضى بارسال تقارير شهرية عن سير العلاج بالذرة للاستعانة بها فى تحسين وسائله ، وقدتم اعداد هذه التقارير وأرسلت بالفعل الى أمريكا

نقل السكان من حى معروف الى حيى زينهم وشبرا

كلفت بلدية القاهرة عددا من الاخصائيين استفتاء سكان حى معروف لمعرفة رغباتهم فى سكنى المنازل الجديدة التى ستقام فى حى زينهم او فى منطقة شبرا ..

وتقرر انشاء جمعيات تعاونية يشترك فيها اصحاب المنازل فى حى معروف بالمبالغ التى ستصرف لهم من التعويضات لبناء مساكن جديدة فى حى زينهم او فى شبرا !

مرض غريب يسبب تخشب الاطفال فى اليمن

كلفت حكومة اليمن مفوضيتها فى القاهرة استشارة الاطباء بشان مرض غريب بدا يظهر فى بعض المناطق ، وهو لايصيب الا الاطفال عقب ولادتهم مباشرة .

ومن مظاهر هذا المرض اصابة الاطفال بنوبات على فترات متقطعة يفقدون اثناءها الشعور والاحساس ، ثم يتخشب الطفل ويصاب بالتشنج ويصفر لونه حتى يبدو كالميت ..

وبعض حالات هؤلاء الاطفال كتب له الشفاء ، وبعضها اشتد بحيث قضى على حياة عدد كبير من اطفال اليمن

البحث عن كنوز تحت الماء فى السودان

بدا المغامر الالمانى الدكتور هانز ماس البحث عن الكنوز الموجودة فى سفينة ايطالية غرقت اثناء الحرب الاخيرة ، فى المياه السودانية قرب ميناء بورسودان وقد حاولت بعثة من المهندسين الايطاليين التنقيب عن هذه الكنوز ، ولكنها انصرفت بعد ان عثرت على كميات كبيرة من الذخيرة فى حطام السفينة الغارقة . وهذه الكنوز عبارة عن ميداليات من الذهب ونياشين واوسمة كانت فى طريقها من ايطاليا الى الصومال الايطالى .

مبنى خاص يضم جميع الهيئات العلمية

تقرر اعداد مبنى خاص يضم جميع الهيئات والجمعيات العلمية وتنسيق التعاون بينها وبين معهد البحوث العلمية .. وسيطلق على هذا المبنى « دار العلوم » ! !

● حدث خلاف كبير ادى الى قيام مشاجرة بين ثلاثة من الفنانين المصريين الذين يدرسون الفن فى اسبانيا بدعوة من الحكومة الاسبانية .

توسيع ساحة الحرم الشريف بمكة

بدات الحكومة السعودية اجراءات نزع ملكية المبانى القديمة المتداعية حول ساحة الحرم النبوى الشريف فى مكة ، توطئة لتوسيع هذه الساحة واعادة بناء هذه المبانى على نظم حديثة !!

بعثة لصيد التماسيح

تسافر هذا الاسبوع الى جنوب السودان بعثة من بعض الشبان المصريين لصيد التماسيح ومعها الاستاذ جورج فيليب المدرب بجامعة القاهرة ، الذى ينتظرهم لنشر حديث ، لاحد افراد البعثة عند جزيرة اسوان ، وقد اشترى رئيس البعثة عددا من أجهزة الصيد من مزاد القصور المصادرة ..

حجز شاب فى مستشفى الكلب حتى يموت الأسد فى حدائق الحيوان !

طلب مدير مستشفى الكلب من ادارة حدائق الحيوان موافاته بعينة دم من أحد الاسود التى تعيش فى أقفاصها ..

واعتذرت ادارة حدائق الحيوان وطلبت الى مدير مستشفى الكلب ان يقوم بنفسه بالحصول على عينة هذا الدم من الاسد ...

وكان مدير المستشفى قد حجز شابا اسمه صبحى سليمان ميلاد فى المستشفى وأمر بحقنه بالمصل المضاد لمرض الكلب بحجة ان هذا الاسد « عطس » فى وجهه

وكان من راى مدير المستشفى ان الاسد من الحيوانات التى يسبب عقرها الاصابة بمرض الكلب ، وقال اطباء الحدائق : ان الاسد بالذات لايصاب بهذا المرض الا نادرا ...

ولم يصدق مدير المستشفى فاخذ يرسل الاشارات التليفونية الى حدائق الحيوان يطلب منها التأكد مما اذا كان الاسد قد مات بعد ان عقر هذا الشاب كى حيوان آخر يموت فى حالة اصابته بهذا المرض .

ولم ترد حدائق الحيوانات على هذه الاشارات التليفونية .. ويرفض مدير المستشفى الافراج عن الشاب حتى يتلقى هذا الرد ! !



فاتن حمامة وعماد حمدى معا ..

تلتقى فاتن حمامة مع عماد حمدى مرة أخرى فى فيلم (موعد غرام) أحدث انتاج لوحيد فريد ورمسيس نجيب ، ويعتبر هذا الفيلم من الوثبات الحقيقية للسينما المصرية

، فقد أعد له منتجاه كل الضمانات التى تكفل له النجاح ، فقصة الفيلم رائعة مبتكرة وقد أخرجه بركات بأسلوب جديد ، واضطلع ببطولته معهما عبدالحليم حافظ واشتركت فى التمثيل زهرة العلى . وقام بالتصوير وحيد فريد وأدار الانتاج رمسيس نجيب

الحشيش التركى يزحف على مصر

قصة الطفلة التى أرشدت مخابرات السواحل والشحاذ الذى يراقب قائد منطقة السويس





صبيح سالم سليمان .. الرجل الذى كان وراء العملية كلها باسم « الشيطان الأحمر » ينظر بحسرة الى المخدرات التى وقعت فى الفخ مع المهربين !



سلمى عوده
كان يحمل مسدساً



حميد سعد سعد
يسمونه ثعلب الصحراء



سلامه عواد
حمل المخدرات



صالح غانم
عمره ١٨ سنة



غانم سويلم
له عدة سوابق



حافظ سليمان
من عائلة مهربين



حسين صالح
رفض أن يتكلم



سليم حماد
عمره ٢٠ سنة



عطيه جمعه
لاول مرة



سليمان غانم
اول مرة كمهرب



عيد سليمان
اصيب بالانهيار



سلامه حسن
لا يعرف الزعيم



عودة عيد
من أخطر المهربين



سويلم سليم
مهرب خطير



حسنى عيد آغا
جاء من العريش



سليم حمدان
عمره ١٧ سنه



عملية تفتيش قوارب التهريب فى ظلام الليل .. أحد جنود السواحل وهو يبحث عن بقيــة المخدرات ..

تابع - الحشيش التركى يزحف على مصر

تم فى الاسبوع الماضى القبض على أخطر عصابة لتهريب المخــدرات عبر خليج السويس ..

لقد قبضت قوات السواحل بعد معركة رهيبة استخدمت فيها المدافع سريعــة الطلقات على ١٦ مهربا ..

ولكن زعيم العصابة .. الرأس المدبر وراء كل عمليات التهريب ما يزال هاربا .. من هو ؟ ..

وأين يعيش مختفيا عن العيون التى تفتش عنه فى كل مكان ؟ ..

ان كل التقارير تشير على انه من أعراب سيناء ..

انهم يسمونه « الشيطان الاحمر » ... وهو رجل خطير يظهر ويختفى فى لمحات .. وضع خطة مثيرة لتهريب المخدرات عبر خليج السويس ..

وقبل أن يشرع فى تنفيذ خطته فرض عملية رقابة على جميع الضباط المشتغلين بمقاومة تهريب المخدرات فى منطقة القنال خصص أحد أعوانه ليكون رقيبا على كل واحد من هؤلاء الضباط ..

ولكن عين قوات السواحل لم تكن غافلة .. تركته يضع خطته ثم يشرع فى تنفيذها ..

وفى اللحظة الحاسمة .. انقضت عليه .. قبضت على أعوانه .. وامسكت بالمخدرات أثناء محاولة تهريبها ..

أما هو « الشيطان الاحمر » .. فقد اختفى .. وما يزال البحث جاريا عنه ..

***

بدأت قصة هذه العصابة مع عدة تقارير تلقتها ادارة المخابرات فى مصلحة خفر السواحل ..



صدرت الاوامر بعـــدم اصابة قوارب التهريب .. وكان اطلاق النار عليها من .. وكان صوت القنابل التى اطلقت فى الهواء مرعبا بحيث أثار أسماك «القرش»



١٦ مهربا .. وكلهم من اخطر مهــربى المخدرات فى صحراء سينا .. لقد عادبهم الزورق المسلح « ديب البحر » الى الســويس حيث تقــرر محاكمتهم عســكريا بتهمــة التهــريب ....

تقرير يقول .. ان كميــة كبيرة من المخدرات وصلت الى منطقة العريش .. وان محاولات ستبذل لتهريبها عبر قنال السويس

وتقرير آخر يقول .. ان « الشيطان الاحمر » وراء هذه العملية ..

خرجت الدوريات البحرية المسلحة تجوب المنطقة كلها ..

وصدرت التعليمات واضحة .. كل جندى يفلت من منطقة حراسته جــرام واحد من المخدرات سيحال الى المحاكمة العسكرية ..

***

ثم جاء تقرير ثالث .. كان يتضمن بارقة أمل ..

يقول هذا التقرير .. ان اتصــالات مريبة تدور بين أحد سماسرة التهريب فى السويس والصيادين للاتفاق مع أحدهم على نقل شحنة من المخدرات عبر الخليج ..

ان احساسا غريبا هو الذى أوحى الى أحد ضباط ادارة مخابرات السواحل بان « الشيطان الاحمر » وراء هذه العملية ..

قرر أن يلقى طعما من الصيادين فى طريق السمسار ..

ذهب الى بيت أحدهم واتفق معه سرا على أن يعمل مع زميليه كمرشدين ، وأن يتصلوا بالسمسار مبدين استعدادهم لقبول المهمة التى يبحث عمن يقوم بها ..

حدث كل هذا فى الخفاء .. لم يشعر الشيطان الاحمر .. ولم يشعر السمسار الذى ناب عنه فى الاتفاق مع الصيادين ..

وبدأ قلم مخابرات السواحل يمسك بأول خيوط الخطة المثيرة التى وضعها زعيم العصابة لتهريب بضاعته ..

***

ان الصاغ صلاح هلال قائد السواحل فى منطقة السويس هو الذى قاد العملية كلها ..

لقد عاش مع ضباطه ساعات رهيبة وهو يضع الخطة للقبض على العصابه متلبسة بعملية التهريب .

كان يعرف ان « الشــيطان الاحمر » سيفرض رقابة شديدة حول ضباطه .

***

ولعبت طفلة صغيرة هى احدى بنات أحد الصيادين دورا خطيرا فى هــذه الخطة ..

فرض « الشيطان الاحمر » رقابته أيضا على الصيادين بعــد أن اتفق معهم السمسار .. أراد أن يطمئن أن أحدا منهم لن يتصــل بقوات السواحـل أو البوليس ..

وبدأت الطفلة تنقل التفاصـــيل الى مخابرات السواحل ..

وكان واضحا ان السمسار يعمل بحذر شديد .. اتفق مع الصــيادين على نقل شحنة المخدرات فى ثلاثة مراكب للصيد مقابل ١٠٠٠ جنيه .

كان ذلك فى يوم الجمعة .. وفى هذا اليوم قال للصــيادين .. أنا لا أعرف متى .. وأين ستتم العمليــة ، ولــكن كونوا على استعداد لاتمامها فى أية لحظة . واستعد الصيادون ..

وفى يوم الاحد .. جاء اليهم السمسار ليطلب اليهم التوجه ناحية خليج السويس



عمليـة انتشال المخـدرات .. وكان المهربون قد حاولوا التخلص منهـا بالقائهـا فى البحر ولكن قوات السواحل كانت أسرع فامسكوا بالمهربين وبالمخدرات

ترقية باللاسلكى

قفز احد زعماء المهربين الى الماء بعد القبض عليه محاولا الهرب.. وأسرع اثنان من جنود السواحل خلفه للامساك به .. وكان البحر هائجا .. وممتلئا باسماك القرش المتوحشة .. وبدات عملية صراع بين المهرب ومتعقبيه ثم امسك به الجنديان وعادا به الى الزورق المسلح .. وكان فى انتظارهما ترقية وصلت باللاسلكى من بورسعيد!!



المهرب وحده ..



صراع مع المهرب ومع سمك القرش !!



.. وعاد المهرب اسيرا من جديد

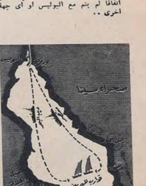


الجانبين وبزاوية ٤٥ درجة بحيث حوصرت من كل ناحية ولم يعد فى امكانها الفرار حول القوارب مما قضى على كل امل فى ان يهـرب احد من المهربين سباحة ! ! ..

فى الشاطىء المقابل للزيتية قائلا .. ان التعليمات ستصل اليهم هناك ..

ونقلت الطفلة آخر هذه التفاصيل .

ويقول الصاغ صلاح هـلال .. كان واضحا أن زعيم العصابة يريد ان يختبر اخلاص الصيادين .. أراد أن يتأكد أن اتفاقا لم يتم مع البوليس او اى جهة أخرى ..



هكذا احاطت « ديب البحر » « ومنتصر » بقاربى المهربين فى خليج السـويس .. لقد كان هدف المهربين بلدة البير ..

وقررت مخابرات السواحل أن لا تتحرك وراء هذه التعليمات التى أصدرها الزعيم للصيادين عن طريق السمار .. على أن تستمر فى رقابتها من بعيد ..

لقد كان ممكنا أن تفشل الخطة كلها لو اقتربت قوات السواحل من المنطقة المعينة التى توجه اليها الصيادون ..

***

وصل الصيادون الى هذه المنطقة فاذا تعليمات أخرى تصدر اليهم بأن العملية ارجئت وعليهم انتظار تعليمات جديدة .

وصدقت فراسة مخابرات السواحل.

اطمأن « الشيطان الاحمر » الى الصيادين .. وقرر أن يعمل بسرعة ..

وتلاحقت الاحداث بعد ذلك ..

ارسل تعليماته الى الصيادين فى اليوم التالى بالتوجه الى راس الصدر وهى نقطة تبعد نحو الستين كيلو مترا فى الجنوب من بورتوفيق على الساحل الشرقى لخليج السويس ..

سلم اليهم السمار ثلاث آقات من التفاح وقال أنها كلمة السر ..

وعند راس الصدر سيجدون أعرابيا يقف عند الجرف ، وعندها يبدأ «ريس» الصيادين فى أكل تفاحة فيتقدم اليه الاعرابى ويصدر اليه تعليماته ..

***

اقلعت مراكب الصيد الثلاثة بعد ظهر يوم الاحد الى راس الصدر ..

وصلت صباح يوم الاثنين لتجد صبيح سالم سليمان واقفا عند الجرف ..

ان صبيح هو الرجل الثانى فى هذه العصابة ، وقد قبض عليه ضمن أفرادها وكانت الخطة المتفق عليها أن تبقى قوات السواحل فى السويس ولا تتحرك الا بعد أن يتحدد مكان وموعد التهريب بالضبط ..

قال صبيح سالم « لريس » الصيادين .. معاك تفاح ياريس ! !

فرد عليه على الفور .. معاى تفاح كتير ...

وعندها أصدر اليه صبيح تعليماته.. قال له .. اتجه فى الحال الى ابوصويرة

كانت الخطة واضحة .. سيذهب الصيادون الى أبو صوير، وعندها سيسلم « ريس » الصيادين أقة تفاح الى اعرابى يعيش عندها فيكلفه بالتوجه الى الشاطىء الآخر ويتأكد من أعرابى آخر ينتظر عند نقطة أخرى اسمها « البير » عما اذا كان الطريق ممهدا لاتمام العملية ..

لقد كان التفاح هو كلمة السر ... وذهبت منه أقة الى صبيح سالم .. واقة الى ابو صوير ، والثالثة الى نقطة «البير»

***

لقد كانت مراكب الصيد تحمل ثلاثة من الصيادين وخمسة من صبيانهم ..

وفى أبو صوير استطاع ريس الصيادين أن يدرك أن العملية ستتم عندها ..

اتفق مع زميل له على أن يمثل دور المصاب بالتهاب الزائدة الدودية .. اخذ زميله يصرخ من الالم .. واتفق على أن يعود بأحد المراكب الى السويس ..

وعرفت مخابرات السواحل بمكان العملية .. بقى أن يتحدد الموعد ..

يقول الصاغ صلاح هلال .. ان الملازم احمد عبد الغنى من قوة مخابرات

« البقية على الصفحة التالية »



استسلم المهربون ، ورفعوا ايديهم طالبين الكف عن اطلاق النار .. كانت معـركة حاميـة انتهت بالقبـض عـلى المهربين وضـبط المخـدرات ! !

السـواحل ارتدى ملابس صياد.. واتجه فى أحد مراكب الصيد ناحية أبو صوير .. ولكنه بقى راسيا فى الماء على مسافة خمسة كيلومترات منها ..

كانت الخطة تقتضى أن يبقى فى مكانه حتى تتصل به أحد مراكب الصيد التى تحمل المرشدين لابلاغه بالموعد ..

وفى هذه الاثناء.. قال رئيس الصيادين « للاعرابى الموجود فى أبو صوير » :

ــ أنا خايف من خفر السواحل .. ساخرج الى عرض البحر لاصطاد شوية سمك علشان أحملها معى فى عودتى ولا اثير ريبة السواحل ..

ووافق الاعرابى ..

وغابت مراكب الصيد نصف ساعة كانت كافية لان تعرف مخابرات السواحل بأن العملية ستتم بعد ساعتين فى غروب الشمس مساء يوم الخميس ..

***

يقول أحد الضباط اللذين اشتركوا فى عملية القبض على العصابة :

أسرع الملازم عبد الغنى بمركبه متجها نحو السويس .. ووصل اليها فى الساعة الخامسة بعد الظهر ..

وبعد نصف ساعة خرج زورقان مسلحان يحملان ثلاثين جنديا ..

الزورق منتصر .. وقد اتجه بحذاء الساحل الشرقى ناحية أبو صوير

الزورق ديب البحر.. وقد اتجه بحذاء الساحل الغربى ناحية نقطة البير ..

كان البحر هائجا .. وكان هذا يعنى ان مراكب الصيد لن تقوى على اتمام العملية فى أقل من خمس ساعات

وقبل ان يقلع الزورقان المسلحان اتصل الصاغ صلاح هلال قائد الحملة بالاميرالاى محمد صادق حبيب قائد السواحل فى بور سعيد باللاسلكى ..

وطلبت اليه القيادة أن يظل على اتصال بها دقيقة بعد دقيقة ..

وبدأت الدقائق تمر متثاقلة ..

وتسبب هياج البحر فى تأخر وصول الزورقين المسلحين فى الموعد المحدد ولعب الحظ دورا حاسما ..

وقعت مشاحنة بين ريس الصيادين والمهربين طلبوا اليه أن ينقل البضاعة وحده ..

رفض وطلب اليهم ان يصطحبوه فى المراكب حتى يحملوها الى الشاطىء الآخر وقبلوا ولكن على شرط ان يعيدهم الى الشاطىء مرة اخرى ..

ونزل الصيد كله الى مراكب الصيد..

المهربون والمخدرات ، وكانت تزن نحو نصف الطن ..

ولكن واحدا فقط ابتعد بسرعة .. كان واقفا يراقب انزال البضاعة الى المراكب.. ثم اختفى بسرعة .. انه «الشيطان الاحمر»



احد المهربين ينزل فى السويس حاملا زكيبة مخدرات تحت الحراسة ..

الاميرالاى صادق حبيب قائد السواحل فى بور سعيد يهنىء الضباط بالنجاح !!



كان الليل حالكا .. ولم تبتعد المراكب اكثر من ثلاثة كيلو مترات من الساحل عندما شاهد الصيادون الزوارق المسلحة..

كان الزورق ديب البحر على مسافة ٥٠٠ متر الى الامام ..

وكان الزورق منتصر فى الخلف على مسافة لاتقل عن ٨٠٠ متر ..

وقبل ان يتنبه الصيادون اشعل «ريس الصيادين» سيجارة ..

ولكن صبيح سالم اسرع اليه وخطف السيجارة والقاها فى الماء ..

كانت لحظة حاسمة .. وكان ومض عود الثقاب الذى لم يستمر أكثر من ثوان كافيا لان تحدد الزوارق المسلحة مكان القاربين ..

وبسرعة اتجهت قوات السواحل ناحية المركبين من الامام .. ومن الخلف ..

***

يقول الصاغ صلاح هلال .. كانت مباغتة سريعة للمهربين ..

وبدأوا يطلقون النار من مدافع رشاشة كانت معهم ..

وقرر هو أن لايطلق النار على المركبين خشية ان يصيب الصيادين الذين عملوا له كمرشدين ..

أصدر أوامره الى الزورقين المسلحين بان يطلقا النار من جوانبهما الامامية بزاوية ٤٥ درجة وبحيث تفرض حصارا على مكان مركبى الصيد ..

وتم حصار المركبين بالنيران الشديدة حتى استسلم من فيهما ..

لقد استغرقت المعركة ساعتين كاملتين ... وتم انتشال بقية المخدرات التى القى بها فى الخليج فى ثلاث ساعات اخرى ..

ونقل المهربون الى الزوارق المسلحة

.. ولكن احدهم وهو صبيح سالم ، الرجل الثانى فى العصابة ، انتهز الفرصة وقفز الى الماء لينجو سباحة

واسرع اثنان من الجنود خلفه .. كان أحدهما فى رتبة وكيل الصول واسمه محمد زكى شعراوى ، والثانى فى رتبة عسكرى واسمه ابراهيم يوسف ...

وقبل القبض عليه ابلغ عامل اللاسلكى قيادة السواحل فى بورسعيد ان احد المهربين حاول الهرب ..

ولم تمر دقائق حتى عاد يقول : انه اعيد القبض عليه من جديد ..

وجاءت اشارة من بورسعيد باللاسلكى فى عرض البحر ..

كانت تقول :

ــ يرقى محمد زكى شعراوى الى رتبة الصول ..

ويرقى ابراهيم سلامة الى رتبة الاومباشى

***

بقى شىء واحد .. أن المخدرات التى عثر عليها مع المهربين من نوع جديد لم يسبق العثور عليه مع المهربين فى مصر

كانت ملفوفة فى اوراق « السلفان » ويحيط بكل قطعة منها كيس من النايلون الجميل ...

وبعض هذه الاكياس كان مرسوما عليه العلم التركى ومكتوبا تحته استانبول ...

انها مخدرات أعدت وصدرت من تركيا تركيا التى بدأت تنافس اسرائيل فى تجارة المخدرات ..

وعادت القافلة تحمل شحنة المهربين لقد قبض عليهم جميعا .. الا واحدا زعيم العصابة .. او « الشيطان الاحمر » ..

سر بقاء كافرى فى مصر ٥ سنوات

سفير أمريكا السابق فى القاهرة يروى ذكرياته الأغنية التى كانوا يقابلونه بها عند الآثار

خمس سنوات قضاها جيفرسون كافرى سفيراً لأمريكا فى مصر ، وخرج منها تيكتب مقالا فى اربعين صفحة ، لم يتكلم فيه عن السياسة ، ولا عن الدبلوماسية ، ولا عن الاسرار الضخمة التى شهدها ، ولا عن الدور الكبير الذى لعبه فى تاريخ البلاد .. !

ولكنه كتب عن مغامراته مع «الفعلة المصريين» الذين يحفرون الارض ويقلبون الرمال بحثا عن الآثار ، وكتب عن الاغانى الصعيدية وعن رجال الآثار ..



واعترف كافرى فى صراحة ، بأن آثار مصر هى السبب فى تغيير رأيه ، فعندما حضر من فرنسا ليمثل بلاده هنا قرر أن يخدم فى السلك السياسى عامين على الاكثر ، ثم يعتزل بعدهما السياسة ، ولكن آثار مصر ملكت عليه مشاعره ، فامتد العامان الى خمسة أعوام .. زحف خلالها الرجل على يديه ورجليه ليدخل المقابر والمعابد . وتسلق الصخور ليتعرف الى الاكتشافات الاثرية الجديدة ، وكان يقضى عطلته الاسبوعية فى الصحراء مع رجال الآثار ومع « الفعلة والصعايدة »

وكتب جيفرسون كافرى يقول :

ـ ان المكافأة الوحيدة التى حصلت عليها من عملى الطويل فى السلك السياسى فى أنحاء العالم كانت هى الفرصة التى أتيحت لى لكى أزحف على يدى وركبتى لأدخل مقبرة من مقابر الفراعنة ، أو لأشهد اكتشافا أثريا حديثا ، وأعترف أن كل لذة فى الدنيا دون لذة النظر الى المجهول ومعرفة الماضى ، والتمتع به ..

وأعترف ان رجال الآثار المصريين الذين شرفونى بصداقتهم هم الذين خلقوا فى نفسى مشاعر المتعة والسعادة ..

كان جرس التليفون يدق فى مكتبى مرتين على الأقل كل أسبوع ، لأسمع أخبارا مثيرة عن سير الحفريات فوق رمال الصحراء .

وكنت أقف وحدى لأنصت الى «الفعلة المصريين» وهم يرددون نغمتهم اللطيفة « صلى ع النبى » وقت اجتذابهم السلاسل التى تشد الاحجار الضخمة الجاثمة على مراكب الشمس ، وقد تلقيت مكالمة تليفونية من عالم الآثار المصرى الدكتور احمد فخرى يخبرنى فيها باكتشاف معبد الوادى فى دهشور ، فاستخفنى النبأ وأخذت أرقص كالطفل ، وأسرعت الى دهشور لأشاهد هذا الكشف الجديد . ولكنى وصلت متأخرا ، وعاقتنى متاعب لاحصر لها

حاسب ياخواجه !

من ذلك أنى فوجئت بحرس الآثار هناك يعترض طريقى قائلا باللغة العربية :

« حاسب يا خواجه .. ممنوع »

وعلمت أن الدكتور فخرى ومعاونيه قد انصرفوا بعد أن أصدر الدكتور أمره للحرس بألا يسمح لانسان بالدخول ، ولا بالتصوير !!

ماذا أفعل ازاء هذا الموقف ؟! كنت قلقا ومتعجلا رؤية المعبد الذى اكتشف ، وتدخل الضابط المصرى الذى كان فى حراستى ، فصرخ فينا الحرس قائلا : « تستطيعون أن تدخلوا المعبد ولكن على جثتى . فلن أسمح لأحد بالتصوير ولا بالدخول لان هذا أمر الدكتور »

والتفت الى الضابط المصرى فوجدت الغضب يتقد فى عينيه وهو يتكلم بسرعة وانفعال ، وعندما ترجموا لى الحديث الذى يدور بينهما توقعت حدوث أزمة بسببى فطلبت من الضابط أن ننصرف بهدوء بعد ان قدمت شكرى للحارس على حسن تأديته لواجبه ، وعدت الى القاهرة بخفى حنين !!

ومع ذلك ظل يراودنى الحنين الى رؤية المعبد فذهبت مرة ثانية مع الدكتور فخرى وماكاد الحارس يرانى حتى قدم الى اعتذاره ولكنى لم أنس خيبة الأمل التى أصابتنى فى المرة الأولى

سلامات ألف مرحب

وبالرغم من تعدد شواغلى وكثرة أعبائى الرسمية ، فانى كنت حريصا على الخروج مساء كل سبت الى مناطق الآثار لأقضى بها عطلة الأسبوع

هذه بلا شك أسعد أيام فى حياتى

اننى لا أستطيع أن أنسى منظر العمال المصريين وهم يحفرون الرمال ويغنون و « الريس » يقود الكورس ، ومع صليل الفؤوس ترتفع الأنغام فى جو الصحراء المشبع بالجلال والهدوء

فلكل مناسبة عندهم اغنية ، ولكل وقت نغمات خاصة

وعندما يشاهدوننى قادما يرفع «الريس»

« البقية على الصفحة التالية »



نشرت مجلة الجمعية الجغرافية الاهلية بامريكا مقالها عن آثار مصر فى أربعين صفحة مع عشرات الصور بالالوان ، وكتب السفير الامريكى السابق بقلمه عن مغامراته ، والايام التى قضاها وهو يتسلق الاهرامات ، ويقفز فوق الصخور ، والى اليسار صورة المستر كافرى وهو يهبط من فوق هرم ميدوم ...



فوق جبـل موسى فى سـيناء قضى السفير عطلة نهاية الاسبوع أثنـاء رحلة من رحلاته الى المناطق الاثرية فى مصر .. وفى كل اسبوع كان يهرب من مشاكل السياسة ويقضى يومين فى الصحراء مهما كانت الاسباب ..

تابع - سفير أمريكا السابق فى القاهرة يروى ذكرياته

خيزرانته ملوحا بها فى الهـواء ويقول « سلامات ألف مرحب » فتكون كلماته هذه بمثابة اعلان للعمال بتغيير الغناء من أجلى . ومن ثم يبدأون فى ترديد هـذه الأغنية :

سلامات .. ألف مرحب بالى جاى
شاى وقهوة .. والفمرحب للى جاى
وشـــه منور . . . اللى جاى
راجل كبير . . . . اللى جاى
سـلم عليه . . . اللى جاى

وفى احدى زياراتى لمناطق الحفر عن الآثار ، كن معى بعض السيـدات الأجنبيات من السلك السياسى ، وعندما اقتربنـا من « الفعـلة » لوح الريس بخيزرانته فى الهواء كعادته وكأنه مايسترو وبدأ الغناء قائلا :

يا جميلة يا حلوة يا ست الكل ..

وتنبه العمال الى الأغنيـة الجديدة ، فاذا بهم ينطلقون فى لحن واحد :

يا جميله يا حلوة .. ياست الكل
شعرك الاحمر .. شمس ونور
وعيونك الحلوة .. نجوم بتدور
وبقك خاتم سليمان
واسنانك لولى الرحمن
وصدرك الابيض .. جنان فى جنان
يا جميلة يا حلوة .. يا ست الكل
مشيتك رى الغزال لما يتمخطر
وثوبك الحرير .. أصفر على أخضر
والقمر لما يشوفك .. يستحى ويتحسر
يا جميلة يا حلوة .. يا ست الكل

وقد ترجمت هذه الأغنيـة للسيدات فارتفعت الضحكات وطلبن كتابتها والاحتفاظ بها للذكرى ..

وتخيلت فى هذه اللحظه قدماء المصريين وهم يحتشـدون بالآلاف ويغنون بنفس الطريقة والنغمـة والأسلوب منـذ اكثر من ثلاثة آلاف سنة حينما كانوا يبنون الهرم ويقيمون المعابد التى يبحث عنهـا الآن أحفادهم من المصريين ...

وفى احدى المرات قضيت ليلة مع رجال الآثار المصريين واسـتيقظت فى الفجـر على صوت الفعلة وهم يفتتحون يومهم بغناء مؤثر على هيئة دعاء منطلق الى السماء :

أوعى تنسى يا ابن والدى
ان ربك ينسى خلقـــه
الســمكه فى قعر البحر
والدودة تحت الحجـر
والبهـيم اللى ماشى
حتى ده رزقه جـــه
صلى ع النبى صلى ع النبى

لن أنسى

وقد هز نفسى منظر عجيب عندما كنت فى منطقـة دهشور أراقب العمـال وهم يحفرون داخل معبد سنفرو والد الملك خوفو اذ اندفع فجـأة نحوى عامل أمى لا يقرأ ولا يكتب . وكان يحمل بين يديه فازا (زهرية) ثمينة من الالبستر الرائع عمرها ٤٠٠٠ سنة . وقال ذلك الرجل لمهندس الآثار المصرى باللغة العربية : « جناب السفير شرفنا النهارده ، ووشه جاب الخير ، وربنا فتح علينا » ، وكدت أرقص من الفرح لأنى أول انسان يشاهد الآثار فور اكتشافهـا وظللت أقلبهـا واتفحصها طول النهار ..

وفى اخريات أيامى بمصر اكتشفت مراكب الشمس . وقرر المسئولون عن الآثار عدم الكشف عنهـا قبل اتخاذ احتياطات مشددة لحفظها وصيانتها . وكان قلقى بالغا ، لانى خفت أن أغادر مصر قبل أن أشهدها عندما ترى النور

وتمنيت على الله أن يحقق رجائى هذا

ومن حسن الحظ انى كنت أحد القلائل الذين وقفوا يشاهدون « الفعلة » وهم يجذبون الحجر الأول الذى يبلغ وزنه ١٧ طنا وسط أغانيهم المألوفة ، ثم تحركت بعده الاحجار لتكشف عن مراكب الشمس

وقد ركعت على ركبتى ، وانبطحت على بطنى لأنظر من ثقب صغير هذه الحجرة وهى تتحول فى تؤدة عن مراكب الشمس قبل أن يتم الكشف عنها

جرس التليفون من جديد

وذات يوم دق جرس التليفون فى مكتبى وكان المتحدث هو الدكتور زكريا غنيم عالم الآثار المصرى . وفاجأنى بخبر عثوره على هرم مدرج وغير مكتمـل فى منطقـة سقارة ، وله فتحة تؤدى الى داخله .. واضـطرب صـوتى وأنا أرد عليه بأنى ساحضر فورا . ولا أكتمك أنى اهتززت لهذا الخبر كما يهتز رجال البوليس اذا عثروا على مفتـــاح جريمة يهديهم الى أسرارها !.. واسرعت كعادتى الى رؤية هذا الهرم المدرج الجديد ..

ومرة أخرى دق جرس التليفون بمكتبى وأنبأنى المتحدث بأن رجال الآثار عثروا على أول تمثـال للملك سنفرو بالوانه الطبيعية وفوق رأسه التاج . فانطلقت بسيارتى الى دهشور برغم أن ذلك اليوم كان عيد ميلادى ، ومن هنـاك اتصلت بالسفـارة لأخبرهم أنى سأقضى اليوم فى دهشور لأحتفل بالمناسبتين ..

خروف مشـوى

ومن الظروف السعيدة التى اتيحت لى فى مصر .. رحلة طرت فيها مع الدكتور فخرى الى مرسى مطروح ، ومنهـا الى معبد جوبتر وأمون بواحة سيوه . وكان أجمل ما فى تلك الرحلة أننا سرنا فى نفس الطريق الذى سار فيه الاسكندر الاكبر ليعرف من الآله آمون سر المستقبل وسر المجهول ..

وبرغم حرارة الصيف المتوهجه لم أشعر بأنفاس الجو الملتهبه تضايقنى ، وقد أعدت لنا وليمة دسمـة ، افتتحت بخراف مشوية على الطريقـة العربيـة ، فتناولنا طعامنا فى ضوء « الكلوبات » مع شيوخ العرب ومأمور الواحة ورجاله

وعدت من سيـوه لأزور هرم سيلا الواقع بقرب الفيوم وهو هرم لا يعرف المصريون عنه الا القليل . والطريق اليه وعر ، وقد سرنا على أقدامنا ٣ كيلومترات فى الرمال المتقدة بحرارة الجو لنصل الى قرية صغيرة عسانا نعثر فيها على خيول أو حمير نستاجرها لتقلنا الى الهرم المدفون أغلبـه فى الارض . مع أنه يشبـه هرم سقـارة المدرج .. ولا أخفى عليك أنى أسفت حين رأيته مغطى بالرمال ، وتمنيت أن أراه قائما وحده ولا شىء يخفيه

ولدى سر طريف أود أن أقوله للمصريين الذين يعتقدون أن بلادهم ليس فيها غير أهرامات الجيزة وهرم سقارة المدرج ..

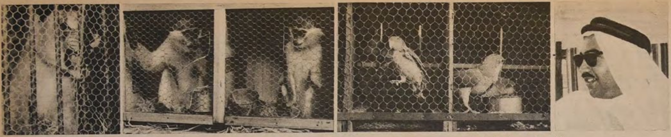
هذا السر هو :

ان بلادهم فيها سبعون هرما موجودة بالمنطقة الممتدة من ابو رواش شمالا حتى ميدوم جنوبا وبعضها يوجد قرب الفيوم!

وبعد هذه السنوات الخمس الحافلـة بالوان المتعة الفريدة ، استطيع ان اغادر مصر وأنا مستريح البال ، تاركا ورائى اصدقائى علماء الاثار المصريين المخلصين ، والعمال الخفاف الظل والدم ، الذين يغنون على انغام الفئوس عندما تضرب فى الرمل باحثة عن تلك الكنوز الدفينة .



كتب المستر كافرى فى مقاله ان أسعد لحظات حياته كانت عنـدما رقـد على بطنـه واخذ ينظر من الثقب الصغير ليرى مراكب الشمس قبل كشف الغطاء عنها



الامير جابر عبد الله الجابر الصباح نائب رئيس دوائر المعارف والاوقاف والعدل .. اشترى من مصر أسودا ونمورا وطيور ملونة وقرودا لينشىء بها أول حديقة للحيوانات فى الكويت وقد اختارها سمو والده الامير عبد الله الجابر الصباح بنفسه أثناء وجوده بالقاهرة ...

أول حديقة للحيوانات فى الكويت

الأمير جابر عبد الله الجابر الصباح يشترى أسودًا من القاهرة

سباق مع الزمن يحدث هذه الايام فى الكويت ، والشمس تشرق كل يوم على تقدم جديد ..

واغرب شىء حدث هناك فى هذا الاسبوع ، هو انشاء أول حديقة للحيوانات ! !

فقد قرر الامير الشاب جابر عبد الله الجابر الصباح أن يقدم على هذه الخطوة والأمير جابر ، أكبر أبناء الامير عبد الله الجابر الصباح ، وهو نائب وزير المعارف والاوقاف والبلدية ، ورائد النهضة الرياضية فى الكويت ، فانه يوالى بتشجيعه الفرق الرياضية والنوادى

وكانت آخر فكرة ابتكرها ذهن الامير جابر ، هى أن ينشىء حديقة للحيوانات فى الكويت ، وقد اتخذ الخطوات الحاسمة لتنفيذ فكرته فورا ، فأرسل الى مكتب الكويت التجارى بالقاهرة برقية يطلب فيها التعاقد على شراء حيوانات وطيور من حدائق الحيوانات المصرية ، وأن ترحل الحيوانات الى الكويت بالطائرة.

وقام فرسان مكتب الكويت التجارى الثلاثة : بركات ، وعونى ، وراغب ، بالاتصال بحدائق الحيوانات بالجيزة ، ووفقوا فى شراء أسود ونمور ، وقرود وطيور ملونة ، وارسلوا للامير جابر بذلك ، فوافق على الشراء ..

ثم وضعت الاسود والنمور فى أقفاص من الحديد والخشب ، وغطيت بقماش الجوت ، حتى لاتثيرها حركات المسافرين فى المطار وفى الطائرة ، ووضعت طيور الزينة الملونة فى أقفاص أخرى ، وأشرف على صحة الحيوانات وسلامتها ووضعها فى أقفاصها ، الدكتور نجاتى ، أحد اطباء حدائق الحيوانات المصرية ..

والحيوانات التى اشتراها سمو الامير جابر ، هى أسدان ونمران وقردان صغيران من نوع اسمه « العبلنج » ، وزوجان من الدره الاسترالية الخضراء وزوجان من الدره الاسترالية البيضاء، وزوجان من نوع لونه سماوى ، وزوجان من نوع اسمه « الدره الورديةالوجه » وزوج لونه أصفر ، وزوج لونه أزرق ، وزوج رمادى الصدر ، وزوج من نوع اسمه « فيشر » ..

والطريف أن شركة مصر للطيران طلبت أن تحجز للاسود وللنمور كرسيين فى الطائرة ، كأنها ركاب عاديون ، ووافق مكتب الكويت على حجز مكانين فى الطائرة لهذا الغرض ، وفى يوم الاحد الماضى كان موعد سفر أول فوج من هذه الحيوانات ، وأشرف الاستاذان ، عونى وراغب ، على شحنها الى مطار القاهرة الدولى ، وقد سلمت الحيوانات فى صحة جيدة ، ووقف « الريس » محمد حسن الرجل العجوز الذى قضى اكثر عمره فى حديقة الحيوان ، يشرف على وضع الحيوانات فى السيارة الخاصة التى أحضرها مكتب الكويت لشحنها ، ووقف الدكتور نجاتى يودع حديقة حيوانات الكويت الجديدة ، وهى فى طريقها الى الخليج العربى ..

وفى الكويت ، تنعم أول حديقة للحيوانات برعاية الامير الشاب جابر عبدالله الجابر الصباح ، راعى النهضة الرياضية هناك ، ورائد من رواد الكويت المصلحين ..



الاستاذان عونى وراغب مندوبا مكتب الكويت التجارى ومعهما الدكتور نجاتى احد اطباء حدائق الحيوان المصرية يشرفون على نقل الحيوانات التى سافرت بالطائرة الى الكويت ..

ناس وراء الأخبار

البحث عن العالم فى ساعتين

● **بابكر الديب** .. القائم بأعمال سفارة السودان فى القاهرة .. أهدى فى الاسبوع الماضى الى الجامعة العربية علم السودان الجديد ..

وكان هذا العلم قد أثار مشكلة طريفة أثناء الاحتفال الذى عقد لقبول السودان عضوا فى الجامعة العربية .. وسبب هذه المشكلة أن الامانة العامة كلفت احد موظفيها استعارة علم السودان من سفاراتها بالقاهرة حتى يتسنى رفعه فوق مبنى الامانة العامة لاول مرة بين أعلام بقية الدول العربية ..

واستعارت الامانة العامة هذا العلم لم تتبينت بعد رفعه فوق مبناها انه أصغر بكثير من بقية الاعلام .. وأسرع الموظف المختص الى احد محال صناعة الاعلام وطلب اليه أن يصنع فى اقل من ساعتين علما جديدا للسودان فى حجم بقية الاعلام المرفوعة فوق مبنى الامانة العامة !!

من دفع التكاليف لهزاع المجالى ؟



● **هزاع المجالى** . . . رئيس وزراء الاردن الذى لم يستمر فى الحكم أكثر من اسبوع ثم استقال تحت ضغط الشعب الذى رفض أن تنضم الاردن الى حلف تركيا — العراق انه لم يهدأ حتى بعد الصفعة التى تلقاها من الراى العام ..

لقد أعد كتابا تحت اسم « قصة محادثات تمبلر » ثم بدأ فى توزيعه فى مختلف أنحاء الاردن ..

وقيل بصدد هذا الكتاب أن السيد هزاع المجالى فقير بحيث أن ميزانيته الخاصة فى خارج الحكم لا يمكن بحال أن تتحمل طبع ٢٥ ألف نسخة من هذا الكتاب ، وأن يتم طبع هذا العدد الضخم منه فى اقل من اسبوعين ..

وقيل أيضا .. ان تكاليف طبع الكتاب قد تحملت مديرية الدعاية والانباء فى بغداد ، جانبا كبيرا منها ..

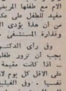
أقيمى مع طفلك المريض فى المستشفى

● **الدكتورة مارى كروس** . . مستشارة الهيئة الصحية العالمية قدمت الى وزارة الصحة تقريرا عن نتائج زيارتها للمؤسسات الصحية والمستشفيات ومراكز رعاية الطفل قالت فيه ان اقامة الام مع طفلها المريض فى المستشفى أمر مفيد للطفل على عكس ما يقوله البعض من أن هذا يؤدى الى اهمال علاج الطفل وقذارة المستشفى ..

وفى رأى الدكتورة كروس أن الام يجب أن تزور طفلها الكبير المريض — اذا كانت مقيمة بعيدا عنه — مرة على الاقل كل يوم لان هذا يشجع الطفل نفسيا . وفى الفيلبين تذهب الاسرة كلها الى المستشفى لتزور الطفل المريض وتتناول معه طعام الغداء وقد يطبخون الطعام فى الحجرة . وفى سيلان وسنغافورة يسمحون للام بالاقامة مع ولدها . وقد نجح تطبيق هذا النظام أخيرا فى بعض مستشفيات انجلترا .

الدولة تعلم طلبة الجامعات .. مجانا

● **الدكتور السعيد مصطفى السعيد** .. مدير جامعة الاسكندرية .. قدم الى وزير التربية والتعليم فى هذا الاسبوع تقريرا هاما عما تتكلفه الدولة فى سبيل التعليم الجامعى قال فيه : ان الطالب فى كلية الاداب يكلف الدولة فى المتوسط ٦٩ جنيها فى العام ، فى حين ان ما يدفعه من رسوم لا يتجاوز ٧ جنيهات ، ويتكلف طالب الحقوق ٤٥ جنيها يسدد منها ٦ جنيهات ، وفى التجارة يتكلف ٣٩ جنيها ويسدد ٧ ، وفى العلوم يدفع ١١ ويتكلف ٢٠٢ ، وفى الطب يدفع ٩ ويتكلف ١٢٥ ، وفى الهندسة يخص الطالب من الرسوم المسددة ١١٫٥ بينما تدفع الدولة له ١٠٧ ، اما فى الزراعة فلا يدفع كل طالب سوى ١٣ جنيها من ٢٤١ جنيها .



مليونير طيران



● **الكابتن وليام جود** .. الطيار الامريكى الذى عبر المحيط بطائرة صغيرة اسمها « نجمة البحر الاحمر » ، حضر القاهرة ليوم واحد فقط ليطير بعده الى الهند فى رحلة أخرى تستمر ثلاثة أيام ، وترك فى القاهرة زوجته الفرنسية الحسناء التى تعرف عليها فى السماء ، حيث كانت تعمل مضيفة فى احدى شركات الطيران وتزوجها وأنجب منها ولدا ، وقرر ابقاءها فى البيت لان الزوجة فى رأيه يجب أن تتفرغ للبيت والكابتن جود « مليونير طيران » وقطع فى السماء أكثر من مليون كيلو متر بالطائرة .. ويسكن فى الزمالك، ولتسمية طائرته « نجمة البحر الاحمر » قصة لانه كان يسافر الى منطقة مرسى علم كل اسبوع بطائرته الصغيرة ويصطحب معه زوجته وطفله والمربية ، ويعيش هناك ثلاثة أيام يقضيانها فى الصيد تحت الماء والتقاط الافلام الملونة ثم يرجعان الى الزمالك ليستأنف هو الطيران مرة ثانية على طائرات الشركة التى يعمل على خطوطها .. ويعتزم الكابتن جود القيام برحلة قياسية بطائرته الصغيرة ذات المحرك الواحد الى القطب الشمال .. وسيعاود محاولة السفر من أمريكا الى القاهرة عبر المحيط مرة واحدة

أم كلثوم تبحث عن تذاكر لحفلتها



● **السيدة ام كلثوم** .. طلبت من المشرفين على حفلتها الاخيرة ، أن يبذلوا جهدهم حتى يعثروا على ٢١ مقعدا للامير دعيج لسلمان الصباح وأفراد أسرته وحاشيته ، فقد جاءوا مصر خصيصا لمشاهدة حفلة أم كلثوم ، وكان رجال الامير قد بحثوا ، قبل الحفلة بيوم ، عن تذاكر لهم فلم يعثروا على تذكرة واحدة ، واضطر سكرتير الامير أن يتصل بالسيدة أم كلثوم ويرجوها أن تعاونهم فى هذا الشأن .. وظل الامير وأسرته فى انتظار نتيجة المساعى حتى جاءهم صباح يوم الخميس خبر سار بالعثور على الاحدى والعشرين تذكرة .. وسجل الامير شكره بأن أمر بارسال طاقة من الورد النادر ، تكلفت عشرين جنيها، وليست هذه أول مرة تقل فيها طائرات خاصة مستمعى أم كلثوم من أنحاء العالم العربى .

مطلوب السفر الى ليبيريا

● **الاستاذ أحمد حسن الباقورى وزير الاوقاف** .. تلقى سيلا من الرسائل هذا الاسبوع يطلب أصحابها الهجرة الى ليبيريا بناء على نصيحته التى وجهها للمصريين .. ويسألون فيها عن الوسائل التى تمكنهم من الهجرة والمبالغ التى يتكلفها المشروع .. وقد قال الوزير انه يتمنى أن تتولى وزارة الخارجية هذه المهمة فتنشىء بها قلما خاصا لتشجيع الهجرة ويكون لديها المعلومات الكافية عن البلاد التى يتسع فيها مكان العمل للمهاجرين ، وطرق ووسائل الوصول اليها. ومثل هذا القسم موجود فى جميع الدول الاوروبية على وجه التقريب ..

وقد تحدث معه الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة عن موضوع الهجرة فقال له : ان المصريين بوجه عام يكرهون ترك بلادهم مهما كان اغراء المادة .. فحكومة الباكستان مثلا أرسلت تطلب أطباء للعمل بمستشفياتها نظير مرتبات تعادل ثلاثة أضعاف مرتباتهم فى مصر ولكنه لم يجد طبيبا واحدا يقبل السفر وعلى ذلك فهو يشك فى جدية الطلبات التى قدمت لوزير الاوقاف !!

القطط تهدد مرضى القصر العينى

● **الدكتور امين عودة** .. مدير مستشفى قصر العينى الجديد .. امر بعقاب بعض حكيمات وممرضى المستشفى بسبب التقصير فى تنظيف عنابر المرضى من فضلات القطط !

فقد كان يقوم بجولة تفتيشية فى صباح يوم من أيام هذا الاسبوع ، وفجأة توقف عند مدخل احد عنابر المرضى ، بعد أن اكتشف أن الروائح الكريهة تشق طريقها الى انفه مع نسمات الصباح الباردة .. ولشد ما كانت دهشته حينما عرف السبب

.. لقد كان مدخل العنبر ملغما بالقاذورات وبراز القطط .. وأخذ المدير يصرخ وينادى تمورجى القسم وحكيمته .. وبعد وقت طويل حضرت الحكيمة ، وبكل بساطة اعتذرت بأن ذلك لا يدخل فى نطاق اختصاصها ، وانما هو من اختصاص التمورجى السهران ، والحكيمة السهرانة التى كانت قد ذهبت لتاخذ قسطها من النوم ..

والطريف أن الحكيمات اعترفن أثناء التحقيق بأن المستشفى اصبح يضم نحو الف قطة ، وأن هذه القطط لا يحلو لها غزو العنابر الا فى الليل .. للبحث عن بقايا الاطعمة ، تحت أسرة المرضى أو فى المطابخ الفرعية ، التى تحتفظ فيها الحكيمات والممرضات بماكولاتهن الخاصة ..

بقى أن تعرف أن مدير المستشفى طلب قوة من رجال البوليس لمطاردة القطط الشقية .. ولو باصطيادها بالبنادق .. فى الليل ..

مشكلة العميد



● **الدكتور احمد حندوسه** .. عميد كلية طب القصر العينى ، حائر وسط مشكلة ضخمة ، فعندما صدر حكم مجلس الدولة برفض الطعن المقدم منه ، أصبح من حق ٢٠٤ من الطالبات والطلبة ، دخول امتحان خاص يعقد لهم ، وأرسلت الطالبات برقية للعميد يطالبن بتنفيذ الحكم ، وعلى رأسهن بنت الفنان حسين صدقى ، واضطر العميد الى السهر حتى منتصف الليل لمواجهة هذه المشكلة ، وأخيرا أعلن للطلاب أن الامتحان سيعقد لهم يوم ١٩ فبراير القادم ، وعليهم أن يستعدوا ، وهذه أول مرة يحدث فيها مثل هذا الامر فى تاريخ الجامعات المصرية ومما يذكر أن الطالب اسماعيل كامل لذى صدر الحكم لصالحه فى أول الامر وأدى الامتحان وحده ، نجح ، وأصبح يسبق زملاءه جميعا بنصف سنة وسيتخرج طبيبا قبلهم ..

وينتظر أن تحدث أزمة أخرى عند حساب ترتيب الناجحين فى هذه الدفعة .

مشيخة التقاليد ؟



● **الشيخ عبد الرحمن تاج** .. شيخ الجامع الازهر ثار فى هذا الاسبوع، فبينما كان يهم بركوب سيارته ، بعد ظهر أحد الايام ، اذ رأى أستاذا باحدى الكليات الازهرية يصعد سلم الادارة مطربشا ويرتدى الملابس الافرنجية .

ولم تكد السيارة تتحرك حتى لمح طالبا يسير عارى الرأس ، وقد ارتدى هو الاخر الملابس الافرنجية وعقص شعره على طريقة المطرب عبد الحليم حافظ

وانطلقت به السيارة مخترقة شارع الازهر ، وكاد يغمى على الشيخ الاكبر حينما رأى لفيفا من طلبة الازهر يسيرون على الرصيف ، وقد ارتدى نصفهم الملابس الازهرية ، والنصف الاخر الملابس المدنية فامر سائقه بالانتظار الى ان اقترب منه الطلبة ، واطل برأسه من نافذة السيارة واشار اليهم فاقتربوا منه ، وسألهم عن المعهد الذى ينتسبون اليه، فاجابوا جميعا بانهم طلبة فى الازهر ، فشكرهم وامر سائقه بمواصلة المسير

وفى اليوم التالى استدعى مدير مكتبه وطلب منه اعداد منشور دورى يوزع على جميع كليات الازهر ومعاهده الدينية ، يحتم على الاساتذة والطلبة ارتداء الجبة والقفطان لكيلا تضطر الادارة الى اتخاذ التدابير اللازمة !؟

٥٠ ألف جنيه لجوائز الدولة فى العام الجديد

● **الدكتور حسين مؤنس** .. المدير العام للثقافة بوزارة التربية والتعليم.. مشغول بالسهر فى مكتبه هذا الاسبوع وأمامه الاحصاءات والجداول المالية ، ليقارنها بمطالب المشروعات الثقافية فى العام الجديد ..

لقد قدر لمشروع نشر الثقافة بمختلف الوانها وصورها بين المواطنين .. وبين أبناء الدول الاخرى نحو مليون من الجنيهات .. وسوف يخصص منها مايكفى لتأليف وترجمة ألف كتاب .. وسوف يصبح لمصر مراكز ثقافية جديدة .. فى الصومال .. وتونس .. ونيجيريا .. والارجنتين .. والباكستان .. ومن هذا المبلغ ستمون جامعة ليبيا بما تحتاج اليه من معونات .. ومنه ستوزع المنح الدراسية .. وتنهض الصحافة المدرسية .. ويتحقق مشروع فهرسة جميع المخطوطات التى تمتلكها مصر ..

وبقى أن يتقدم العلماء والموهوبون للاشتراك فى مسابقة جوائز الدولة ذات الخمسين ألف جنيه !.

السر الضخم .. ؟



● **تشابمان اندروز** .. سفير بريطانيا الجديد فى السودان يجيد اللغة العربية اجادة تامة ، ولكنه يتظاهر دائما بأنه لا يفهم منها حرفا واحدا .

وحينما كان وزيرا مفوضا لبلاده فى القاهرة ، حدث ذات يوم انه كان يتأهب لمغادرة العاصمة المصرية فى طريقه الى لندن من مطار القاهرة ، لقضاء اجازته السنوية .

وكان يحمل معه أمتعة كثيرة وأشياء قابلة للكسر ، وأراد أن يطمئن على سلامة وضعها فى الطائرة ، لكيلا تتحطم أثناء شحنها فذهب الى المطار برفقة أحد سكرتيرى السفارة ووقف الى جانب الطائرة وأخذ يراقب عملية الشحن بنفسه ورآه أحد الحمالين فقال ينبه زملاءه:

— عال.. الخواجة ده يظهر ناوى يدفع حاجة ، شدوا حيلكم علشان نشرب الشاى

ورد عليه زميل له قائلا :

— ياشيخ .. ده باين عليه (تعبان)

والتقطت أذنا تشابمان اندروز هذا الحوار فابتسم ، وبعد أن انتهى الحمالون من وضع أمتعته فى مكان أمين بمخزن الطائرة وضع تشابمان يده فى جيبه وأعطى الحمال الذى وصفه بأنه (تعبان) جنيها كاملا ، فبهت قليلا بينما بادره الخواجة الذى لا يبدو عليه أنه يفهم من العربية حرفا واحدا ، بقوله :

— يضع سره فى أضعف خلقه ؟ !



رقصة المروحة فى مياه النهر فى عز البرد !

هذا المنظر العجيب شاهده الالوف من المتفرجين فى طوكيو عاصمة اليابان . كانت درجة حرارة مياه نهر اراكوا تحت الصفر ، عندما قفزت الى الماء هذه المجموعة من الفتيات اليابانيات الحسناوات بالمايوه، ورحن يؤدين رقصة المروحة وسط دهشة المتفرجين الذين كانوا يرتجفون من شدة البرد !

لقد شاهد هذا الاستعراض الراقص اكثر من عشرة الاف متفرج ، اصيب نصفهم بالانفلونزا بسبب بقائهم تحت مياه المطر على شاطىء النهر ، مدة نصف ساعة فى عز البرد !



زوج .. في الخيال ..

إنى أعلم تماما ما هى خيبة الأمل التى قد تصاب بها المرأة بعد الزواج ·· فنحن النساء عاطفيات دائما ،وكثيرا ما نحلم بالرجل المثالى العجيب الذى سنتزوجه . فاذا ما حصلنا عليه وتم الزواج ، اكتشفنا أنه مجرد رجل عادى لا يمتاز عن غيره من الرجال فى شئ ··

لقد أصبح حصول المرأة على رجلها ، وتأكدها من حبه لها ، هو بداية النهاية لاعجابها به .. حتى أن بعض علماء النفس يقولون أن هـذا هو سر اهتمام كثير من النساء بالرجال المتزوجين . لأن الرجل المتزوج يبدو صعب المنال ، وهناك عقبات تقوم امام المرأة فى الحصول عليه ، مما يجعلها تضيف حول هذا الرجل هالة من الاعجاب الخيالى ، والاحلام البراقة الى لا تستند الى الواقع .

والمرأة لها قدرة غريبة على التخيل ، فهى تستطيع ان تقنع نفسها بأن الرجل الذى تريده، فى قوة طرزان ، واناقة جريجورى بك ، وسحر روبرت تايلور ، وخشونة كيرك دوجلاس .. وهى تنسى تماما انه لا يوجد الرجل الذى يجمع كل هذه الصفات معا ···وان هذا الخيال الذى تحلم به ، من صنع ستوديهات السينما والمخرجين العالميين ·· ولكنها المرأة التى تحلم بالسراب دائما . وتتخيل وجود الماء العذب فى الصحراء ·· حيث لا ماء ولا أى شئ يروى عاطفتها العطشى .

روت لى احدى صديقاتى عن زواجها ، ولم يكن قد مضى عليه أكثر من ستة شهور ، فقالت فى أسى :

ـ لم أكن أتصور أن الزواج بهذه البشاعة·· لقد مضى الشهر الاول والثانى من الزواج ، وأنا وزوجى نعيش فى سعادة تامة ، ولكنى الآن أدركت أنى كنت واهمة ·· فأنا فى شجار دائم مع زوجى كل يوم ·· انتهت اللهفة الأولى ، وتبدد الحلم الجميل ، وتفتحت عيوننا على واقع سخيف ·· لم تعد لقبلاتنا حرارتها الأولى ··لم يعد لحديثنا سحره القديم ·· اننا نتبادل الحديث الآن فى فتور ، وأصبح زوجى عصبيا فجأة يثور لأتفه الاسباب ·· لقد اكتشفت باختصار أنه كان يتصنع فى حديثه ، وفى تظاهره بالرقة والحنان . وفى اهتمامه بى ، كما اكتشفت أيضا أنه ليس الرجل المثالى الذى كنت أتمناه ·

ولما سألت صديقتى عما تنوى أن تفعله ·· أجابت فى بساطة مذهلة :

ـ انى أفكر فى الطلاق ·

ولست فى حاجة الى أن أقول ، أن صديقتى هذه لم تنفصل عن زوجها ، بل عاشت معه ، وقد مضى على زواجهما الآن خمسة أعوام ، وأنا واثقة أنها ستمتد الى آخر لحظة من حياتهما ·· لأنهما أحسا بالمعنى الحقيقى للزواج تدريجيا ·

انها قاعدة عامة فى كل زواج ، أن يحدث خلاف بين الزوجين ، بعد مرور الشهور الأولى منه ·· نتيجة الوهم الخاطئ ، والأحلام الكاذبة التى يكونها كل من الزوج والزوجة عن شريكه فى الزواج ·

ان السعادة الحقيقية فى الزواج ، تقوم اساسا على الاعتراف بالواقع ، على التفاهم المتبادل والاشتراك فى تحمل مسئوليات الاسرة ·· أنظرى الى هذه الصورة ، التى تصور عائلة مثالية فى بيت جميل ، ولها ولد ينبئ بمستقبل كبير.. واعلمى ياسيدتى ، انك اذا اردت الحصول على شئ من هذا فعليك ان تكفى من هذه اللحظة ، عن خداع نفسك بأحلام عجيبة عن الرجل الذى ستحبينه وتتزوجينه ... انه لن يكون فى قوة طرزان ، ولا فى اناقة جريجورى بك ، او سحر روبرت تايلور ، او خشونة كيرك دوجلاس .

انه سيكون مجرد شاب عادى يريد أن يجد فيك أنت المرأة التى تعاونه على أن يصبح فى الحقيقة لا الحلم ، الرجل الذ تتمنينه ···

« واحده ست »





استعدى للربيع .. بقبعة!

هل تؤمنين باهمية القبعة !. اذن حاذرى ان ترتدى قبعة الشتاء فى الربيع والا اصبحت مثار السخرية والاستهزاء !.. هذا ما يقوله مصمموا أزياء القبعات الذين يتفننون فى اجتذاب عقول السيدات فى كل فصل من فصول السنة .. بل ويتعمدون ان تتغير الموضة تغيرا كبيرا حتى لا يصبح فى استطاعة السيدة الانيقة المقتصدة ان تدخل على قبعتها تعديلات بسيطة لتصبح متمشية مع الموضة الجديدة . وهاتان القبعتان هما خلاصة مبتكرات فصل الخريف .. القبعة التى على اليمين من الفرو الابيض الثمين وقد ارتدتها زوجة الرسام ماكيك بيوتروسكى وظهرت بها فى دار الاوبرا بلندن وقد كانت مثار الحديث والاعجاب خصوصا بقرطها الذى صنع من نفس الفراء .. والقبعة التى على اليسار مصنوعة من التل البنفسجى على شكل طبقات متعددة وامتازت بدقة صنعها واناقتها !

ارتين وموباسان !

يعتبر المسيو ارتين ارتينيان خبيرا ادبيا عالميا فى تاريخ الكاتب الفرنسى الخالد « جى دى موباسان » .

وارتين ارتينيان ، كما يدل اسمه ، ارمنى الاصل ولكنه تجنس بالجنسية الامريكية . وهو يقوم بتدريس الادب الفرنسى فى جامعة بارد الامريكية ، وقد زار فرنسا أخيرا ليقوم ببحوث جديدة عن موباسان .

وقد حدث له وهو يقوم بجولة فى « بيجال » حى اللهو الباريسى المشهور ان وقف يتطلع الى احدى الواجهات ، وفجاة تقدمت منه سيدة وصفعته على وجهه ..

ولم يكن شكل السيدة يدل على انها من فتيات الطريق ولذلك دهش الرجل وقال لها :

— سيدتى ! ارجو ان تتادبى ..
وسالته السيدة ببرود :

— هل شعرت بالم ؟
فقال ارتين :

— لا ! .. ولكن هل شعرت انت بسرور ؟
فاجابت السيدة :

— لا ! ولكنى شعرت باغراء شديد !

قراءات وأفكار

خطاب إلى

وقد تمكن ارتين اثناء بحثه فى تاريخ موباسان من الحصول على ٤٠ رسالة من رسائله ، و ٢٠ صورة له لم يسبق نشرها ، والكوب الذى كان يشرب فيه، وبطاقة موباسان عندما كان يدرس الحقوق فى الجامعة .

ويفخر ارتين بانه تمكن من العثور على فرانسوا تاسار ، خادم موباسان الخاص ، وقد كان يعيش فى مدينة روبية ثم توفى اخيرا . وقد كتب تاسار نحو ٣٠٠ صفحة تضم مذكراته الخاصة عن موباسان .

ويعبد ارتين ذكرى موباسان ،ويعتبره رب الادب الفرنسى . وهو يحتد ويثور عندما يتكلم عما فعل رجال السينما فى امريكا والمانيا عندما اخرجو قصة «بيل آمى » على الشاشة البيضاء . واعظم مايغضبه أن المخرجين فى السينما يقتلون

أنظف فتاة فى فرنسا تمثل عارية أمام



السينما الفرنسية تقدم « نانا » و « عشيق الليدى شاترلى »

اقبل المساء لينهى يوما خاملا ليس فيه شىء جديد .. وتلكأ التاكسى على كورنيش السين ونزل سائقه ليتكىء على حافة السور ويدخن سيجارة فى انتظار اى زبون ...

واخذ الرجل يتامل النهر الذى يجرى هادئا فى شاعرية .. وفجاة افاق على صوت جسد يرتطم بسطح الماء .. واحس بانها امراة تريد أن تنتحر ..

ولم يفكر الشاب بل أسرع والقى بقبعته وسترته وقفز الى الماء..وانقذها .. ولم يأخذ الامر دقائق .. وحين حملها الى الشاطىء نظر اليها لاول مرة..كانت شقراء فاتنة لايستر جسدها الا غلالة رقيقة مبتلة التصقت بجسدها العارى فلم يعد فيه شىء مستور ..

وافاقت الفتاة لتجد نفسها على الارض .. لا فى الجحيم كما كانت تأمل..ورات الناس يتجمعون حولها فما كان منها الا ان انهالت على منقذها ضربا وعضا وهى تغرز أظافرها فى وجهه وعنقه .. ولم ينقذه منها الا مصور صحفى كان يشهد الحادث فأغرته الفتنة العارية بأن يلتقط لها عدة مناظر ..

كارولين .. شيرى ..

وفى اليوم التالى لم يكن لاهل باريس من حديث الا تلك الصور التى نشرتها فرانس سوار على صفحتها الاولى للفتاة التى حاولت الانتحار امس ..

واعترفت الممثلة الناشئة بانها يئست من الحياة لانها احبت ممثلا كبيرا ولكنه لم يشعر حتى بوجودها ..

واصبح اسم مارتين كارول على كل لسان .. بينما لم تعن جريدة واحدة بذكر البطل الذى انقذها ..

وعهد اليها بدورها الاول .. طريق التبغ ...

وجاءت صدفة اخرى لتدفع بها فى طريق المجد .. كانت تغير ثيابها فى الاستديو حين دخل عليها احد المنتجين فوجدها عارية .. وذهل الرجل واخذ يحملق فيها .. ولم ترتبك مارتين ... ولم تثر وانما ابتسمت فى سذاجة فقد كان منظر الرجل مسليا .. وحملق الرجل فيها دقيقة اخرى ثم خرج ليعد العقد معها لتقوم بدور البطولة فى فيلم « كارولين شيرى »

انظف فتاة فى فرنسا..ساذجة

واصبحت مارتين بفضل فتنتها — التى تطلقها على سجيتها — غادة السينما الفرنسية بحق فهى لاتضن على الكاميرا بشىء من محاسنها وانما تطلق للمخرج والمصور كل حرية فى اظهار فتنتها ولم يخرج لها فيلم الا وقد خلعت فيه ثيابها أكثر من مرة واطلق عليها الفرنسيون لقب « انظف فتاة فى فرنسا » لكثرة الحمامات التى اخذتها امام الكاميرا .. واصبحت معبودة الجماهير .. بهذا الطابع الخاص الذى تبديه .. حين تخلع ثيابها فهى رقيقة مثيرة الجسم تعطيك شفتاها المتسائلتان وعيناها شعورا بالبراءة والسذاجة كانها لاتحس فيما تفعله اى خطأ ولا تتعمد اى اثارة وهذا هو سر اعجاب الناس بها بل هذا هو المثير فيها

نزوات ..

ونجحت كارولين شيرى نجاحا باهرا. وظهرت فى فيلم جديد « نزوات كارولين شيرى » . وثارت الدوائر المحافظة على ماق الفيلم من مناظر . وانبرت مارتين تدافع عنه وعن كارولين — تلك الفتاة الساذجة التى تزوجها أحد قواد نابليون فاوقعتها سذاجتها فى كثير من المواقف الحرجة وكان أغلبها مع الرجال طبعا ..

ولم تعبأ مارتين وانما سارت فى الطريق ومثلت دور البطولة فى افلام « ليلة الزفاف — المخلوقات الفاتنة — الرغبة والحب — ليز ستراتا — السرير ... » وبلغ بها التحدى أقصاه حين ظهرت فى فيلم « لوكريسيا بورجيا » .. تمثل دور غانية التاريخ اللعوب وهى تستحم مع رفيقاتها واذا بالاعداء يقتحمون الحمام ويختطفونها عارية على صهوة جواد !..

معها .. وتجتاز امتحانا آخر بنجاح حين تؤدى دورين متناقضين فاما الاول فهو دور غانية القرن التاسع عشر « لامونتيز» تلك الفتاة الايرلندية التى تزوجت وهى فى السادسة عشرة رجلا فى السبعين من عمره فتركت لنزواتها العنان فى البلاط



مارتين كارول مثلت عارية امام الكاميرا



مايوهك عام ١٩٥٦

لن تواجهك يا سيدتى ، فى صيف هذا العام ، مشكلة كل مصيف ، وكل بلاج، وكل سيدة .. لن تحملى هم عملية لبس « المايوه » وخلعه ، بسبب قلة عدد « الكباين » وكثرة عدد المتطفلين،وحرصك على خجلك وحيائك .. فان هذا الرداء الجميل ، المصنوع من التيل الاحمر ، سوف يكون لك ، بمثابة (الخيمة) الصغيرة ، التى تستطيعين فيها ان تغيرى ملابسك فى اى مكان ، وما عليك الا ان تفكى الحزام ، وتدخلى يديك من اكمامه الواسعة القصيرة ، الى الداخل ، حيث يمكنك ان تتصرفى بحرية تامة ، فى ارتداء ملابسك الداخلية ..

وقد حرص مصممه ، على ان تتوافر فيه الاناقة ، والانسجام ، حتى يتناسب مع ذوقك الجميل ياسيدتى .. ذوق عام ١٩٥٦





كيف يدفع الحلاق ثمن مسح احذيته ..

من كل مكان

الحاخام ..

« بيل آمى » فى المبارزة الاخيرة ، فى حين انه يخرج منتصرا فى رواية موباسان الاصلية .

ويثور أرتين مرة اخرى عندمايتحدث عما فعل احد الناشرين الامريكيين اذ اصدر كتابا يضم ٥٣ قصة لموباسان . ومن بين هذه القصص ٧ قصص ليست لموباسان بالمرة !

عليم بأسرار الفن !

اعجبتنى قصة ذلك الامريكى الثرى الذى كان يبحث عن زوجة ثرية مثله ولا بأس من ان تكون أرملة ..

وذهب الرجل الى وسيط فى مسائل الزواج .. فوصف له فتاة حسناء يمكن أن يقدمها له وقال له :

— انها لاتقل جمالا عن « صورة » من الصور !

ورتب الوسيط اللقاء فى احد الاندية الليلية . فلما جاء الثرى طالب الزواج اشار له الوسيط بطرف عينه الى سيدة كانت تجلس الى مائدة بمفردها ..

ولكن الثرى الامريكى راغب الزواج اشمأز من منظر هذه السيدة فقد رآها كبيرة الاذنين ، متورمة الانف ، كما وجد شعرها ينسدل على جبهتها ..

ورفض الثرى أن يجلس معها ، وانسحب فى الحال من المكان فلحق به الوسيط . وبدأ الرجل يؤنبه فقال له :

— لقد ذكرت لى انها من فرط جمالها لاتقل عن صورة من الصور !

فهز الوسيط كتفه وقال :

— اما أن تكون من عشاق « فن بيكاسو » واما أن تبحث لك عن وسيط آخر يزوجك !!

خطاب الى الحاخام ..

وتوسط احد رجال الدين اليهود فى مدينة هيوستون بولاية تكساس الامريكية فى زواج أحد الشبان ..

وبعد مدة قصيرة تلقى الحاخام من الشاب رسالة شكر جاء فيها :

« عزيزى الحاخام

« اود ان اشكرك من كل قلبى على الطريقة الجميلة التى أنهيت بها سعادتى »

« ف . ج »





مايوه النيل ..!

لم يبق من عمر الشتاء ، الا اسابيع قليلة ، ثم تغمر حرارة الصيف كل شىء ، فيسرع الناس بالهرب ، الى المصايف ، والشواطىء المختلفة ..

وقد بدأ مصممو الازياء ، يستعدون لاستقباله منذ الآن ، بابتكار احدث المايوهات ، وازياء الشاطىء ، وقد توصل احد مصممى الازياء ، فى « لوس انجلوس » الى صنع هذا الزى الاقتصادى البديع ،

وهو عبارة عن قطعة كبيرة من القماش ، المحلى بالخطوط ، يمكن استعمالها بطريقتين ، احداهما ، كغطاء للكتفين والظهر ، اثناء الظهور على البلاج ، كما يمكن استعمالها بطريقة اخرى ، « كجونله » انيقة ، واطلق عليه اسم « مصر الصغيرة » او « النيل » فما رأيك يا سيدتى ، فى هذا الزى الاقتصادى البديع ؟

الكاميرا ..

٣٨ ثوبا خليعا

وتقترب مارتين من القمة ويرتفع أجرها البافارى ولعب دورا هاما فى حياة الموسيقيين واجنر وفرانزليست ولعبت بامبراطور بافاريا حتى هددها الشعب فهربت الى امريكا حيث عملت فى سيرك تمثل فيه أفضح الادوار ..

واستخدمت مارتين فى هذا الفيلم ثمانية وثلاثين ثوبا تكلفت وحدها تسعة ملايين من الفرنكات لكى تبدو بنفس الخلاعة التى كانت تحيا بها لولامونتيز

وقامت فى الفيلم الثانى بدور غانية اميل زولا الخالدة « نانا » فتاة الليل التى تصارع اهواء الرجال حتى يصرعها المرض ..

الاتجاه العام للسينما الفرنسية

والحقيقة أن هذه المجموعة من الافلام التى قدمتها مارتين كارول تكاد تكون الشعار العام للسينما الفرنسية ..

فالافلام الفرنسية تتميز بجرأتها وجسارتها وصراحتها المطلقة التى تبلغ أحيانا حد الوقاحة .. ولقد حاولت السينما الفرنسية فى الايام الاخيرة اتباع مذهب النيوريالزم الذى استحدثته السينما الايطالية فى عالم السينما غير أن الاتجاه الفرنسى تميز بمعالجة مواضيع حرجة من ادق وأهم مشاكل الحياة لايمكن لاى بلد آخر غير فرنسا أن يجسر على معالجتها بالأسلوب الذى عهدناه من فرنسا فى وجوديتها وتحررها



ودفعت الصدفة بمارتين الى قمة المجد . كانت تغير ثيابها فى الاستديو ، ودخل عليها احد المنتجين فوجدها عارية . وكانت بداية مجدها

خجل العذارى !

وليست مارتين كارول وحدها التى تسير فى هذا المضمار فقد سارت عليه الممثلة الرقيقة .. فرانسواز ارنول ..

التى شاهدناها فى فيلمين رائعين « فيلم الفاكهة المحرمة » مع فرناندل وفيلم « لفتيات الليل » وقد سألها احد الصحفيين مرة كيف تمثل أدوار الاغراء بهذا الاسلوب المحنك فابتسمت وهمست فى اذن الصحفى قائلة : « الا ترى ان هنا كثيرا من العذارى قد تحمر وجوههن خجلا اذا ما اجبت عليك ... » وكان هذا الكلام فى صالة المولان روج .. ؟ !

ثمن الخوف ..

ولم يقتصر الانتاج الفرنسى على هذا الطابع . فقد قدم فيلما يعد ضربة معلم فى غير المضمار الذى تتقنه فرنسا من ناحية الاباحية الجنسية والصراحة المخجلة

فقدمت فيلم « ثمن الخوف » .. ولا اظن ان السينما الفرنسية قد بلغت حدا من الاتقان والروعة كما بلغته فى هذا الفيلم

حتى يكاد المتفرج يحبس انفاسه من اول الفيلم الى آخره . وعلى الرغم من بساطة قصة الفيلم فقد كان الاخراج لامثيل له

... فالفيلم يصور كيف التقى ممول أمريكى بأربعة من الشباب اليائس الحائر — كمثال نموذجى لشباب اليوم ....

واستطاع ان يشتريهم بألفى دولار لكى يوصلوا شحنة من المنفجرات عبر منطقة مشتعلة من آبار الزيوت . ويدخل الطمع فيمثل دوره بين الاصدقاء الاربعة ويصور الفيلم الانسان كيف ينقلب حيوانا فى سبيل المادة وكيف يدفع اليأس بالانسان الى مصارعة الموت فى سبيل الحياة ..

الليدى شاترلى

وتعود فرنسا فتقدم لنا فى هذا العام تحفة د . هـ . لورنس الخالدة « عشيق الليدى شاترلى .. » وتقوم بدور الليدى شاترلى الممثلة الحسناء دانييل دارين التى اشترطت فى سبيل القيام بكل مايطلب منها من مناظر فى هذا الفيلم ان يحظر على الصحفيين دخول البلاتوه اثناء اخذ المناظر فهل ستسمح الرقابة فى غير فرنسا من البلدان بعرض هذا الفيلم ؟!

ان الرقابة على الافلام فى بلدان العالم اجمع حتى فى فرنسا نفسها تعانى صراعا قاتلا من الفيلم الفرنسى ومن بعده الفيلم الايطالى . ففى الاثنين لاتعبأ الممثلات بما يظهر من فتنتهن أثناء التمثيل .. فضلا عما فى المناظر الغرامية من دقة واقعية متناهية لاتطيقها اعصاب اى عضو فى مكتب رقابة الافلام ! ...



٥ مضيفات من اليابان ..

استقبلت لندن ، فى الاسبوع الماضى ، بعثة يابانية ، من نوع جديد ، تتكون من خمس فتيات يابانيات ، يتمتعن بالجمال الشرقى الهادىء ... العيون الساحرة ... والشعر الناعم ... والاقدام الصغيرة .. الانيقة ..

وقد وقع الاختيار على الفتيات الخمس من بين ١٠٠٠ فتاة يابانية ، تقدمن للعمل كمضيفات ، باحدى شركات الطيران .

وترى فى احدى هاتين الصورتين ، الفاتنات الخمس الفائزات ، فى استعراض نسوى جميل ...

وفى الصورة الاخرى ، تبدو أقدامهن العشر ، التى رشحتهن لهذا العمل الهام ... وجميعها تمتاز بالصغر والدقة ، والاناقة ، وهى الشروط الثلاثة التى طلبت الشركة توافرها فى كل مضيفة تريد العمل ، على خطوط الطيران ، فى الشرق الاقصى ...





توتو لاخوته : ماريكم لو طلبنا محادثة ايطاليا بعد الانتهاء من محادثة سوريا ؟!



قصة العدد بقلم أمين يوسف غراب



منذ ايام وقع لى حادث غريب . فقد اضطررت الى كتابة رسالة الى صديق. وانا لا اضيق فى حيـاتى بشىء مثل ماأضيق بكتابة خطاب . وبعد ان كتبت الرسالة ووضعتها فى جيبى ريثما القى بها فى صندوق البريد . نسيت كل شىء ، الصديق والرسالة التى كتبتها له . ولم اتذكر ذلك كله الا بعد ايام . تذكرته وانا عائد الى منزلى فى مصر الجديدة بعد منتصف الليل . فأخرجت الرسالة من جيبى وامسكت بها فى يدى حتى لا انساها مرة أخرى . وعندما بلغت مصر الجديدة رحت التلفت على صندوق للبريد القى فيه بالرسالة ، ولكنى لم اجد او بمعنى اصح لم ار فى الظلام .

وكنت اسير بجوار مبنى دار البريد فذهبت اليها وهبطت من السيارة فى الليل ورحت فى الظلام أتحسس ذلك الغطاء النحاسى المثبت على ثقب كبير فى الحائط . والذى كتب عليه ـ خطابات داخـل القطر ـ ومددت يدى لألقى بالرسالة فى قلبه ، واذا بيدى تصطدم بشىء غريب تبينته فاذا به اكداس من الرسائل متراكمة فى قلب الثقب الكبير ، ولا ادرى هل اكتظ بها قلب الصندوق حتى فاضت . أم أن خطاباتعثر فتراكمت عليه عليه بقية الخطابات .

فدهشت لهذا . وحاولت ان ادفع بهذه الخطابات الى قلب الصندوق . وحين ذلك احسست فجأة بذلك الشر الذى يرسب كالنقطة السوداء فى كياننا البشرى ، ولا يطفو على السطح الا اذا واتته الفرصة . أحسست به يتحرك وكأنه يتمطى ويتثاءب بعد ثبات عميق . ويحدثنى حديثا استهولته فى اول الامر، ولكنى اصغيت اليه بعد ذلك . ودون ان أدرى او افطن الى ما ارتكب منجرم رأيت أصابعى تمتد الى تلك الرسائل العديدة وتختلس منها كل ما تمكنت يدى من الحصول عليه ورحت ادسها فى جيبى حتى اكتظ بها هو ايضا ومن ثم انصرفت الى دارى كأن شيئا لم يحدث او ان جرما لم يقترف .

وبنفس الرغبة الخبيثة التى صورت لى هـذا الجرم شيئا مشروعا جلست الى مكتبى فى الليل افض اسرار الناس واهتك أستارهموأقرؤها سطورا واتأملها الوانا واحدانا وصورا صادقة لحياة بعض الناس .

كانت هـذه الخطابات العديدة وما تضمنته من اسرار صورا صادقة معبرة لحياة اصحابها . ولذلك كانت كل رسالة اتناولها لافضها اكاد احس سلفا من خطها وعنوانها بمـا تنطوى عليه . ما عـدا رسالة واحـدة كان مظروفها الازرق المصقول وخطها الاحمر الجميل الذى لايجعلك تشك فى انه خط فتـاة ساذجة ووزنها الثقيل بعض الشىء . كان كل ذلك يدلك على انك ستقرأ شيئا جميلا . ولذلك استبقيتها كمايستبقى النشوان كأسه الاخيرة ليتنعم بها . ورحت افض غيرها من الرسائل .. واشهد بأننى قرأت فى مجموع هـذه الرسائل العديدة . اشياء كثيرة جميلة للغاية ، كما قرأت اشياء تافهة جدا . ومن الرسائل الجميلة التى قرأتها رسالة بعثت بها أم الى ابنتها التى تزوجت حديثا ، توصيها خيرا بحياتها الزوجية ، وتقول لها ضمن ما قالت : « لقد عمرت مع ابيك كل هذه السنين الطوال لا لاننى خير النساء او اجملهن .. ابدا .. ولكن لاننى كنت له دائما الام والاخت والزوجة . فكونى له كذلك يا ابنتى .. كونى له اما فى غيبته ، واختا فى حضرته ، اما فى خلوته فكونى له امرأة لانه سيكون لك الرجل »

ولست أدرى لـماذا اعجبتنى هذه الرسـالة ، واعجبتنى هذه الام . واعجبتنى ايضا هذه الحكمة !!

ومن الرسائل الطريفة التى اعجبتنى ايضا . والتى اشهد بأننى قرأتها أكثر من مرة وكنت فى كل مرة اضحك طويلا رسالة من شاعر مجنـون مس الحب قلبه فازداد جنونا وراح يهذى هذيان محموم ، يثور مرة ويهدأ أخـرى ، ويخاطبها بالشعرالرصين حينا ،وبالعامية المبتذلة حينـا آخر ، ويصعد بها فى صفحة كاملة الى السماء ويجلسها على العرش بين الملائكة ، ثم هو يهبط بها فى سطرين اثنين الى الارض ويهيل عليها التراب . ولكن مع ذلك لم تخل رسالته من اشياء جميلة جدا واستعدت قراءتها مرات كقوله لها يحدثها عن حبه ، وعن شقائه الكبير بهذا الحب ورغبتهالصادقة فى ان يدوم هذا الشقاء لانه بذلك يضمن دوام الحب « اما اننى احبك فهذا شىء جميل ، واما انك لاتحبيننى فثقى أيضا بأن هـذا شىء جميل . لان حبى لك يا ـ عزيزة ـ الذى تتقد ناره فى كبدى وتحوله الى دخان أكاد اشم رائحته كلما ذكرتك .. هـذا الحب يا ـ عزيزة ـ ان تبادلناه افتقدناه . . انه سيصبح رمادا . وأنا لااريدلحبى أن يكون رمادا .. انى كالظمـآن الذى تلهب قلبه سياط الظمأ وهو فى الطريق الى النهر. ومع ذلك فأنا لا أريد ان أبلغ النهر . لاننى ان بلغته ارتويت . وأن ارتويت اصبحت حرقة الظمأ وقسوة السياط ذكرى وانا لااريد لحبى ابدا ان يكون ذكرى » .

ولست أدرى هل ـ عزيزة ـ هذا هـو اسمها أم هـو يسميها به اعزازا . ثم هو فى الرسالة نفسها وبعد هذا القول الجميل وبعد هذا التصوف فى محراب الحب . ينقلب فجأة الى ثائر ساخط ويروح يرميهـا بكل نقيصة ويتهمها بالرجس والافك وسوء الخلق . ويصف جـدها ـ المشاع ـ باناء قذر تسبح ديدان الدنسفىجوفه . وكما بدأ رسالته لها بأبيات من الشعر الرقيق الجميل . ختمها أيضا بأبيات قاسية من الشعر الرصين . فمما أعجبنى قوله يخاطبها :

اذهبى للجحيم لاردك الليـل
فان الهـوى وهى وتداعى
أذهـبى اننى تداركت قلبى
بعد أن مزقت عيونى القناعا
لاتصبى حديثك الكاذب الحلو
باذنى فقـد مللت السماعا
لاتمنى على بالجسد الغض
فهـذا الجمال بات مشاعا

الى أن قال :

واذا النعمـة الجميلة باتت
فى يد الكل فهى ليست متاعا
وانا قد شبعت من كل هذا
فاتركينى انا وغذى الجياعا

***

وهذه رسالة أخرى استطعت ان افهم انها من زوجة غير موفقة فى حيـاتها الزوجية . ومما اعجبنى كثيرا قولها فى نهاية رسالتها التىتفيض بالآلام والدموع « تسـالينني ياعابدة . لمـاذا انا احتمل كل هذه المتاعب من زوجى ، فأقول لك اننى احتملها من أجل نفسى وليس من اجل شىء آخر . لاننـا فى هذه الحياة ـ ياعابدة ـ نعيش مرة واحدة . وكذلك نتزوج مرة واحـدة . فان فشلت المرأة فى حياتها الزوجية ، فلن تسعد بعد ذلك ابدا . ولذلك فأنا احتمـل كل هذا الشقاء من اجل تلك السعادة المرجوة فان جاءت فهذا فضـل من الله . وان لم تجىء فثقى بأن ماهو كائن ليس اشد سوادا مما سيكون » واشهد بأن هذا القول قد اثر فى الى حد كبير . الى حد اننى لم امزق الرسالة ولم احتفظ بها وانما أتيت لها بمظـروف آخـر ، وعنونتها بنفس العنوان والقيت بهـا فى صندوق البريد وسوف تلاحظ السيدة المرسل اليها الخطاب تباين الخط بين الرسـالة والعنـوان . وانى اعتذر لها سلفا .

ثم قرأت بعـد ذلك رسائل اخرى متعددة منها ماهو مضحك ، ومنها ماهو مبك . ومنها ايضا مايبعث على الشفقة ويدعو الى الرثاء . ولكنهـا لاتخرج فى مجموعها عن تلك الصـور العادية التى تعودنا ان نراها فى حيـاتنا الجارية . وظللت كذلك الى ان غلبنى النـوم ونهضت لانام ولكن يدى التقت مصادفة بتلك الرسـالة ذات المظروف الازرق المصقول التى كنت قد استبقيتها لاننى انتظرت منها شيئا جميلاسوف انعم به. وكنت قد نسيتهـا فى غمرة ماقرأت من رسائل فتناولتها وفتحتها فى هدوء لذيذ وسرنى اننى وجـدتها مكونة من عدة صفحات مكتوبة بذلك الخط النسـائى الجميـل الذى كتب به العنوان . واشعلت سيجارة وهذه هى عادتى كلما أردت ان اسعد بشىء اقرؤه أو أشاهده ومن ثم رحت اقرأ . ولكنى ما ان قرأت بعض الصفحات حتى شرقت عينى بما تقرأ . ودون ان أدرى وجدت اصابعى ترتعش وهى تمتد الى عينى وتفتحهمـا جيدا لكى اقرأ جيدا أيضا ذلك الشىء الكبير . الذى تضمنتـه هذه الرسالة الغريبـة .. والخطاب مرسل من امرأة فى مصر الجديدة ـ لم اعرف اسمها لانها رمزت اليه بالحرف الاول من اسمها . وحتى هذا الحرف لم اتبينه جيدا ولم اعرف هـل هو ـ ر ـ أم ـ و ـ أما الصديقة المرسل اليها الخطاب فاسمها اقبال وانها سافرت الى لبنان فى رحلة قصيرة بقصد الاستجمام كما فهمت ذلك من الرسالة . وأنا هناأثبتهذه الرسالة كاملة . لم انقص منها شيئا . ولم أزد عليها شيئا اللهم الا واو الجماعة هنا . أو ياء التأنيث هناك مما تعودت النساء اغفاله عنـد الاملاء . وهذا هو النص الكامل للرسـالة كمـا جاءت بالحرف الواحد .

« عزيزتى اقبال .

لعلك بخير . ولعلك ظفرت بالسعادة التى كنت تنشدينها من وراء سفرك الى لبنـان . وان كنت اشك فى ذلك لان زوجك معك . والزوج كما قلت أنا لك ذات مرة . كالحـديقة الجميلة ولكنها عالية الاسـوار . وليس لها غير باب واحدمفتاحه فى يده . وهذا شىء يضايق يضايق جدا . ولا ادرى كيف تحتمله امرأة جميلة يذكى الشبـاب انوثتها ويجعلها تتحرق شوقا الى المنهل العذب الذى لاوجود له واسفاه فى حـديقة الزوج الغناء . وحتى أن وجد فثقى ان ماءه ليس قراحا كما يظن أو كما كنت انا أظن . انه كالنهر الذىلامنبع له ولا مصب ، يتجدد كل مافى الوجود الاهو . وهذا شىء قاتل لم احتمله . شىءيغيض جعلنى اتسلق الاسـوار يوما . واسرق مفتاح البـاب يوما آخر . الى ان جاء اليوم الذى تذكرينهجيدا والذى حطمت فيه الباب عـلانية وانطلقت . حقيقة انها كانت تجربة قاسية احتملت فيها من الآلام الشىء الكثير وتسببت فيها لابنتى التى لم تتجاوز بعد عامها الاول الكثير من القلق المضنى والحرمانالمرير والنظرة المتشوقة دائما . ان كل رجل تراه تظنه أباها . وفى هذا ما يشقى . ولكن ثقى بأن بهجة الدنيا خارجالاسوار كفيلة بأن تنسيك كل شىء :

تسألينني فى رسالتك الاخيرة كيف حالى مع الرجل الذى تعرفت عليه اخيرا . فأقول لك انه رجل كالرجال . جاء كما جاء غيره وسيذهب سريعا كما ذهب غيره . ولكنى لا انكر عليك اننى سعيدة به الى حد كبير . سعيدة به لانه لايحفظ الشعر ولا يحمل فى جيبه تلك القصيدة التى يحملها كل رجـل مجنون ويلقى على مسـامعى بأبياتها النـارية التى تفيض بالانين والدموع والتـوجع من تباريح الهيام والغرام والحب . اننى لاابغض فى حياتى شيئا مثلما ابغض هـذا الكلام الفارغ . ولا امقت فى الوجود مثلما امقت هذا الذى



امرأة من مصر الجديدة

يسمونه حبا . ولا اعترف بغير حقيقة واحدة . حقيقة - خذ وهات - ان كل مافي الحياة اخذ وعطاء . ولكي آخذ لابد ان اعطي . واعطي بقدر ماآخذ . قد ترجح الكفة حينا . وقد تنخفض ولكنها في الحالين تحمل الثمن . ولذلك فهم يظلمونني ويظلمونني كثيرا اذ يطلبون مني ان اعطيهم شيئا لا املكه . لاوجود له عندي .. لا اعترف حتى بوجوده عند الآخرين . ولذلك فانا سعيدة بحياتي مع مراد كما قلت لك . سعيدة به لا لثرائه فقط ولا لانه ينفق على بغير حساب . ولست سعيدة به ايضا من اجل الشيء التي تقدمت به وجعلته لايمشي الا بمقدار . ولكني سعيدة به جدا لانه لايحفظ الشعر ولا يحمل في جيبه تلك القصيدة . ومع ذلك صدقيني اذا قلت لك انني لو ضمنت رجلا غير مراد لا يحفظ الشعر ولا يحمل قصائده في جيبه لهربت اليه وحرمت على عيني رؤية مراد الى الابد . لان الظروف القاسية التي تعرفت عليه فيها مازالت ماثلة لعيني . وما زال شبحها المخيف يطاردني . انك ولا شك تعرفين «فريد» وتعرفين علاقتي السابقة به . وكيف انني عطفت عليه حقيقة واوليته مالم اوله لغيره من الشبان الذين عرفتهم . وكنت في ذلك مخطئة الخطأ كله لانه تحول فجأة من صديق عادي ورجل عابر الى عاشق مجنون، اطار الحب صوابه وما ان عرفت ذلك [illegible] اذني تسمع اول بيت من القصيدة وعيني ترى اول الدموع في عينيه حتى هربت منه وكنت موفقة التوفيق كله لانني أضعت عليه جميع محاولاته الجنونية وغير الجنونية اذ جعلت عينه لاتراني بعد ذلك ابدا . ومضت ايام وانقطعت عني اخباره وظننته قد سلا وتاب ونسيته ونسيت حتى اسمه . وعبر في طريقي عابر جديد وهو - اسماعيل - الذي كنت قد حدثتك عنه مرة . وسافرت معه الى مرسى مطروح وقضينا هناك قرابة الشهر . وقبل ان ينتهي الشهر كنا قد افترقنا . لان شهرا كاملا مع رجل واحد ثقيل بأنه شيء بغيض . ولذلك تركته هناك وعدت الى القاهرة . وذات ليلة وكنت اعبر

الطـريق الى سينما - نورماندى - لاشاهد رواية - الذئبة - للمرة الثالثة فاذا بي التقي بفريد وجها لوجه . وما ان رأيته حتى وقفت ذاهلة انظر اليه

وكانني انظر الى شيء مخيف لم اره من قبل . انظر الى هيكل انسان فتح قبره في الليل وخرج علي في الظلام . ورحت ادقق في وجهه وكانني تماما ادقق في صورة غامت الوانها بحيث يصعب جدا رؤية معالم الوجه . ووقفت اتطلع

في هول كبير الى ذلك الوجه الجميل الذي كان يفيض شبابا وحيوية . وكيف تحول الى هذه العظام البارزة وهذه النتوء والاخاديد التي طمست معالم الصورة وشوهتها ولم تبق من معالمها الاولى سوى عينين جاحظتين تلمعان النظرة اشبه ماتكونان تماما بعيني كلب مسعور تبرقان في الظلام بريقا مخيفا . ووقفت خائفة ارتعش وارتعش يدي في يده المقرورة التي برزت عظامها وتعرت عروقها الزرقاء حتى غدت كالثعابين الضريرة تسبح على يده في الليل .

وبعـد صمت ذاهل طويل بيننا قلت له :

- مالك يافريد ؟ .

فخلجت عيناه هو ينظر الى والتمعتا كما تلتمع الذبالة التي تريد ان تنطفىء وقال بعد جهد :

- كنت مريضا .

- عندك ايه ؟ .

فلم يجب وانما تعلقت اصابعه الباردة في يدي . وامسك بها وكانه يمسك بحياته وقال :

- سأسافر الليلة الى راس البر . فهل لي ان القاك هناك غدا وثقي بانه سيكون آخر لقاء .

وكنت اعرف راس البر جيدا . واعرف أنه يحبها كثيرا وقد سافرت اليها معه اكثر من مرة وقضينا فيها أسعد ليالينا . ولكني اردت ان اعتذر واحس هو بما يجول في خاطري . فعاد الى يدي والدموع في عينيه وضغط عليها في حنان جم ورجاء كبير وقال بصوت خافت وهو يبتلع الدموع بعينيه .

- هذا رجاء من انسان لن يراك ثانية .

فوعدته صادقة وانصرفت . انصرفت سريعا وكانني اهرب منه . وفي السينما كنت قد نسيت . ولكني في الصباح عند ما استيقظت من النوم تذكرته وشعرت برغبة صادقة في ان اذهب اليه . وسافرت فعلا الى رأس البر . وفي نفس الكابين التي شهدت طرفا من أيامنا الحلوة وجدت فريد مسجى على الفراش في نفس الصورة النائمة التي رأيته فيها بالامس . وما ان رآني حتى انتصب واقفا في فرحة لاحد لها وكأنه لم يصدق عينيه ولما تبين أنها حقيقة وانني اجلس بجواره انخرط في بكاء مرير وظل يبكي طويلا فجلست بجواره اترضاه وأربت على كتفه وامسح له دموعه الى أن هدأ قليلا واخرج زجاجة صغيرة من جيبه وتناول منها كبسولة . فسألته عن هذا الدواء فعرفت أنه مخدر يريح أعصابه بعض الشيء ويقرب الى حد ما النوم الذي بعد عن عينيه . كما عرفت أشياء اخرى . عرفت ان المرض الذي اصيب به هو - انا - وأن له ستة اشهر منذ أن افترقنا يبحث عني . ويتقصى أخباري ويعرف عنها كل شيء . كما عرفت أيضا ان المرض قد استبد به في أيامه الاخيرة . وان له سبعة عشر يوما كاملة لم ينم لا في الليل ولا في النهار . وان الاطباء قد حاروا في أمره حتى ان والده فكر في ان يبعث به الى احدى المصحات في سويسرا وسيبعث به فعلا ولكنه يعلم سلفا ان لاشفاء له هناك انما شفاؤه هو في يدي انا . اذ لاغناء له عن حبي ولا قدرة له على ان ينساني ولا حياة له بدوني . وانه حائر تكاد الحيرة تميته رويدا وتقربه من النهاية سريعا . هل اذا خرج من دينه وتزوجني . أو دخلت انا في دينه وتزوجته سأكون له زوجة وفية ؟ . وكاد يضحكني هذا القول ولكني تماسكت واشفقت على تلك النتوء والاخاديد والعظام البارزة في الوجه من الدموع التي تنهمر عليها . وكأنها نقاط المطر تصفع في الصحراء جمجمة آدمي تقادمت عليها السنون . واردت أن ابصره بالحقيقة وان أزجي له نصيحة حتى لايعيش مابقي له من عمر واهما كما هو الآن .

فقلت له كل شيء . قلت له من - انا - وكيف انني لا استطيع ان اكون له ولا لغيره من الرجال وانني امرأة ليس الغدر في طبعي كما قد يظن . ولكن الوفاء الذي يتحدثون عنه ويطالبونني به . لا اعرفه ولم اجربه . ولم أكن ابدا على استعداد لان اعترف به ، وكذلك هذا الجنون الذي يسمونه حبا واسميه انا خبلا . لا اعترف به ولا اســتطيع ان اتحدث عن شيء لا وجود له .

قلت له كل هذا في صدق فصمت ولم يجب ولم يبك ايضا . ولكنه تمدد على السرير وكان الليل قد انتصف فتمددت بجواره واطفأت النور . واغمضت عيني وسبحت في نوم عميق . ولكني

بعد حين استيقظت فجأة على شيء يرتعش بجانبي ففتحت عيني واضأت النور خائفة فاذا به فريد ممتقع الوجه غائم العينين قد طمست وجهه زرقة غريبة لم ترها عيني على وجه انسان من قبل . فذعرت مددت يدي ولمست جبهته فاذا بها كالثلج واذا بالعرق البارد يتصبب من كل جارحة فيه ، وناديته فلم يجب . فارتعبت ورحت من شدة الخوف اتلفت حولي ذاهلة وكانني اريد ان استنجد بأحد . وفجأة وقعت عيني على زجاجة المخدر فارغة بجانب الوسادة فادركت كل شيء فصرخت في وجهه ذاهلة وناديته باسمه مرات ولكنه كان قد اغمض عينيه . وبقيت انا حائرة افكر فيما سيصيبني من اذى عند مايطلع النهار . بيد ان فكرة عارضة واتتني سريعا ففرحت لها جدا . وارتديت ملابسي سريعا وتناولت حقيبتي ومن ثم تسللت من جواره في الظلام دون أن يراني أحد . ولما بلغت الطريق اخذت تاكسي الى دمياط وقضيت بقية الليل في لوكاندة هناك وفي الصباح اخذت أول قطار الى القاهرة . وفي القطار كانت نفسي قد هدأت قليلا وارتاحت اعصابي بعد هذا الهول الذي شاهدته . غير ان الذي ظل يضايقني الى حد ما ويشغل تفكيري لانني كنت غير متحققة منه . هل هو مات حقيقة ؟ ام مازال على قيد الحياة . وهل كان من الممكن اسعافه ام لا . ولكن كيف كان السبيل الى اسعافه عن طريقي دون ان تنكشف الحقيقة . وبينا انا في هذه الخواطر التي احاول ان ابعدها عني كان القطار قد وقف بي في الزقازيق وفوجئت برجل وقور يصعد اليه ويجلس في المقعد المجاور لي . وما ان رأيته حتى اشفقت على نفسي من هذه المصادفة القاسية انه - مراد - والد - فريد - وكان الرجل لايعرفني ولم يرني من قبل ولكني كنت اعرفه .. كنت قد رأيته .. كنت انتظر فريد ذات ليلة امام سينما ديانا ورأيته يتحدث اليه في حديقة سان جيمس ولما جاء وسألته عنه قال لي انه أبي .

وجلس الرجل بجواري بعد ان ترقرقت عيناه وهو ينظر الى مبهورا فارتبكت . هل اقول له ان ابنك قد مات .. ام اقول له انه يموت .. وعليك ان تسعفه .. واذا قلت له ذلك فمن الذي قتله .. ؟ انا من غير شك.. فكيف القي بنفسي في هذه النار . ان موت فريد في حد ذاته لايعنيني في شيء ولا موت الرجال جميعا . لانني لم اقل لهم كونوا شعراء ، واحفظوا الشعر واحتفظوا بقصائده في جيوبكم . ولكن الذي كان يعنيني هو نفسي انا وكيف انجو بها من شر هذا اليوم . ولذلك رحت من حين الى آخر على الرغم مني انظر الى الرجل والى وجهه الذي يفيض بشرا وابتهاجا وهو لا يدري ما الذي يخبئه له القدر بعد ساعات . وسره المسكين ان امرأة جميلة في الثانية والعشرين من عمرها تفيض انوثة وشبابا تنظر اليه . ولذلك ابتسم . ولست ادري لماذا . رددت اليه الابتسامة بأحسن منها . وما ان فعلت حتى تهلل وجهه المتغضن وانفرجت اساريره عن فرحة كبيرة . واخرج سيجارة من علبته الذهبية التي كانت في يده وقدمها الى فتقبلتها عن طيب خاطر . ولست ادري لماذا سرني ذلك . ولست ادري ايضا لماذا غمرني السرور كله عندما اشعل لي السيجارة واحست بيده ترتعش عند ما لامست يدي عن غير قصد . سرني هذا الى حد كبير حتى انه انساني كل شيء الا الرجل الذي اثر فيه جمالي واخرجه عن وقار شيخوخته وجعله يجلس بجواري في القطار وكل جارحة فيه ترتعش وترقص فرحا . وبعد أن سار القطار بنا قليلا . وتحدثنا قليلا أيضا تلك الاحاديث العابرة التي نتخذها دائما وسيلة للغاية التي نريدها . سألني الى اين انا ذاهبة ؟ فقلت له الى الاسكندرية ولست أدري لماذا قلت له هذا . قلت له الاسكندرية بالذات . ولم أقل له مثلا اسوان أو مرسى مطروح مادمت اريد ان اضلله . فصدق المسكين هذا القول لانه نظر الى وابتسم ثم قال في غزل رقيق جعلني اطمئن اليه .

- وهل تطمع القاهرة في أن تضيف الاسكندرية هذه الليلة ؟ .

فقلت له على الفور وانا ابادله غزلا بغزل وابتساما بابتسام .

- ولماذا لايكون العكس وتكون الاسكندرية هي البادئة ؟ .

فتهلل وجهه ونظر الى شاكرا وهو يربت على يدي وكأنه يشكر الله على نعمة كبيرة . وكان القطار قد بلغ بنا محطة القاهرة فلم نبرحها وانما انتظرنا في بوفيه المحطة الى ان اخذنا القطار الذاهب الى الاسكندرية . فبلغناها في الثامنة والنصف مساء . ومن ثم ذهبنا الى فندق سيسل فاحتجزنا لنا غرفة هناك تطل على البحر . وما ان جلست لاستريح حتى تذكرت هذا الجنون الذي ارتكبته . وهذه الاسكندرية التي جئت

اقلب الصفحة من فضلك

الدلع ...
ومـاذا يصنعان بطفلك



الرقص التوقيعي المختلط .. سبب من أسباب التفاهم بين الجنسين منذ الصغر .. وبجانب الرقص هناك الرياضة أيضا .. وهكذا يشترك الولد مع البنت في جميع أوجه النشاط

لاتعود ابنك ، على « التدليع »وهو طفل ، حتى يستقبل شبابه خاليا من الامراض النفسية ..

ولا تقس فى معاملتـه ، حتى لا يسقط فريسة للازمات العصبية فى المستقبل ...

ان طفلك امانة الوطن ، بين يديك ، فلا تردها له ، وهى مصابة بالغرور ، أو الفشل ، أو التلف بعد أن يكبر ...

ان المشاكل التى يشكو منها الشباب شىء عادى ، موجود فى كل بلاد العالم

ولكن الشىء الذى نشكو نحن - فقط - منه ، هو ضعف شبابنا عن مواجهة هذه المشاكل ، وهزيمتهم عنـدما يضطرون لمواجهتها ..

فكيف تمنحـه القوة لمواجهتهـا .. والعزيمة للتغلب عليها ؟

كيف تنجيه من السقوط فى الامتحان ، والفشل فى عمله ، والهروب من نفسه . كيف تجعله رجلا ؟

لقد قامت «آخر ساعة» من قبل بتحقيق واف ، عن الشباب ، ومشاكله ..وحاولت ان تضع فى يده مفتاح الانتصار عليها ، بوضع الحلول المناسبة لها ..

واليوم نحاول ان نعالج هذه المشاكل نفسها .. لكن بطريق آخر .. طريق غير مباشر ..

سنقوم بعرض مشاكل أطفالنا .. ومن طريق علاج هذه المشاكل نستطيع أن نقضى على الكثير من المشاكل التى تواجه الشباب .. والتى ترجع أسبابها الى مرسهم وهم أطفال لبعض الحوادث التافهة التى لانعيرها نحن اى اهتمام فى ذلك الوقت فى حين انها تترك أثرا سيئا فى نفوسهم .. ينمو .. ويتضخم حتى يبلغوا سن الشباب .. وحينئذ ربما تعذر العلاج ..

بينما لو كنا عالجنا هذه المشاكل فى بداية ظهورها .. فى سن الطفولة ... لاستطعنا أن نقضى على الكثير من المشاكل التى يشكو منها الشباب ..

ومن اهم الاشياء التى تترك اثرا سيئا فى نفس الطفل هى التعقيد .. فكلمـا كانت حياة الطفل بسيطة وعلى سجيتها .. كانت تصرفاته - أو معظمهـا - سليمة وواضحة .. ونستطيع نحن أن نتبـين بسهولة كل تصرف خاطىء من جهه .. وحينئذ يصبح العلاج نافعا لانه فى أوانه ..

والحقيقة التى نواجهها الآن .. هى ان مجتمعنا المصرى يخطو خطوات سريعة نحو التقدم والتطور فى كل شىء .. ومعدل هـذا التغيير أعلى منـه فى اى وقت آخر .. وسيواجه أطفالنا هـذا التغير حتما .. وسيجدون انفسهم حيـارى لا يستطيعون التكييف حسب هذا التطور السريع اللهم الا اذا استطعنا أن ننشىء أطفالنا بحيث يكون لديهم المقدرة الكافية على هذا التكييف .. فنحاول أن نجعلهم يشعرون بالمسئولية قليلا ، ونحاول أن نجعلهم يعتمدون على أنفسهم فقط .. ولو فى بعض الامور ..

ثم نحاول أيضا أن نطلب منهم تنفيذ أشياء معينة وبامكانيات بسيطة .. حتى يتعودوا على مواجهة الازمات ..

وقد تكون الحاجة شرا .. ولكن الاكثر شرا منها شعور الطفل بانه اذا أراد وجد .. وان جميع طلباته مجابة .. بدون أى محاولة أو جهد من ناحيته ..

فيكبر الطفل وهو يعتقد أن جميع رغباته فى الحياة ستكون مجابة أيضا .. فاذا ماصادفته بعض الصعوبات .. أو تطلب منه الامر بعض الجهد .. وجد نفسه حائرا لايستطيع التصرف .. ثم ينتهى



اجتماع لاعضاء نادى الهجرة .. بنافورة الاعضاء فكرة اقترحها احدهم تحت اشراف المشرفة .. وكانت الفكرة .. هى بناء عشة دواجن فى النادى ..



وقام الاعضـاء بزيارة مزرعة الدواجن فى بلدة الطالبية بالجيزة .. حتى يستطيعوا معرفة كل شىء عن المشروع الذى سيطبقونه فى النادى ..

امرأة من مصر الجديدة

بقية المنشور على الصفحة السـابقة

ليها . . وهذا الرجل الذى انا معه . من يكون هو ؟ .. واردت ان اقول له الحقيقة .. اقول له كل شىء .. اقول له من انا ! .. اقول له اننى لم اكن من الاسكندرية ولم اعرف احـدا فيها وانما هربت بك اليها لكى اظفر منك بما اريد قبل ان يظفر بك القدر ويبلغك نبأ الفاجعـــة ان انت بقيت الليلة فى القاهرة . . اقول له ان هـــذه المراة الشابة الجميلة التى تذوب رقة وعذوبة كما قلت لها انت فى القطار لم تكن كذلك لم تكن آدميـة .. لم تكن غير ملكة من ملكات النحل فى الخليه ، وظيفتها ان تفرز السم وتتجمل للذكر . حتى اذا ماافرز هو لها الشهد وقدمه لها باليمين قدمت هى اليـه السم بالشمال وقتلته وهو لا يزل فى احضانها . وانا قد قدمت لك السم فى شخص ابنـك فقط نقيمه لازال فى الطريق اليـك . فلا تستعجل تلك اللحظة التى أرى بريق السـعادة فيها يتألق نورا فى عينيك . لانك ستكون فى تلك اللحظة التى تنعم فيها باحضانى ناسيا كل شىء الا ان امراة جميلة بين ذراعيك . هى نفسـها اللحظة التى يكون فيها ابنك الذى لا ابن لك غيره مسجى على الفراش جثة هامدة فى ذلك الكابين الثانى فى رأس البر . يكون قد مات . يكون قد قتل . وقتلته امراة تريد انت الآن ان تستعجل الزمن وتسبق العمر لتلتقى بجسدها فى احضانك . . اردت ان اقول له هـــذا كله . ولكنى بدل ان اقول له حرفا منه . نهضت من مكانى واستأذنته فى ســـاعة من الزمن اذهب فيها الى - بيتى فى الرمل - فاطمئنهم على عودتى ثم اعود اليه . وقد صدق المسكين ماقلت فأذن لى بعد ان تواعدنا على اللقاء فى التاسعة والنصف فى مطعم - باسترودس - وفجاة رايتنى وحدى فى الطـــــريق حائرة . الى اين اذهب لاقضى هذه الساعة . وما دمت سأعود اليه فلماذا تركته هـــذه الساعة وقلت له هذا الذى قلت . لقد قلت له لكى اجعل الشك يتسرب اليه فى امرى . الذى ضـــايقنى وانا فى الطريق انى اجهل الاسكنـــــدرية واجهل شوارعها لذلك رحت اسير على غير هدى . الى ان وجدتنى امام - اتنيوس - فدخلت وجلست خلف احدى النوافذ المطلة على البحر احتسى فنجانا من القهوة ريثما تمر الساعة . وكان الطقس باردا فى تلك الليلة والهـواء عاصفا ايضا . ونظرت الى البحـــــر فاذا به ثائر يزمجـر . واستهوتنى ثورته وصخب أمواجه وتلاطمها . فرحت اتطلع اليهـــا وهى تصرخ فى الليـــل وتزار وكأنها وحوش مفترسة انطلقت من عقالها وراح يفترس بعضها بعضـا فى وحشية قاتلة وعنف عجيب . وارتاحت عينى لتصارع الامواج فرحت انعم فيها النظر . ولكنى فجأة ومن خلف الزجاج رأيت بين هـــــذا الخضم المتـــلاطم شيئا غريبا ، رايت سرير فريد الصغير الذى تركته مسجى عليـــه فى الكابين امامى غارقا فى المـاء تتقاذفه هـــذه الامواج . ورايت فريد مسجى عليـــه كما هو وكما تركته تماما ووجهه المصفر الذى برزت عظامه وعينيه الغائرتين المظلمتيـــن وسحنته الزرقاء الداكنة . ورايته كلما طفا السرير على وجه المـاء وتأرجح على الصفحة جذبته الامواج فى عنف وتقاذفته فى جنون هذه تلطمه فى قسوة واخـــرى تصفعـه فى عنف وفجاة رايته يفتح عينيه الغائرتين وينظر الى ولـما رآنى ارتعشت شفتاه لتمتم ثغره وهتف باسمى . تماما كما فعل ليلة الامس وهو يغمض عينيه وانا بجواره فى الكابين وكان ذلك قبـل ان ينتحر المسكين بلحظات . وما ان رايت ذلك حتى جزعت وكدت أصرخ لولا اننى تداركت نفسى فى الحال . وعرفت انه خيال . وخيـال سخيف . ولكنى مع ذلك تالمت وتألمت الى حد اننى فكرت فى عدم الذهاب الى مراد فى باسترودس وليظن بى مايشـاء . ولتذهب الى الشيطان تلك الصفقـــة التى كانت ستربحهـــا امراة جميلة تعرف انوثتها كيف تسيل لعاب شيخ فى الخـامسة والخمسيـن من عمره واسع الثراء . عقدت العزم على هـــذا وانصرفت الى الطريق وركبت سيــــارة وطلبت من السائق ان يذهب بى الى المحطـــــة ، وانطلقت بى السيارة فعلا الى المحطة . ولكنى فى الطريق وجدتنى اسأل السائق فجاة اين مطعم باسترودس . فاذا به يقف فى مكانه ويشـــير الى مطعم فخم تكدست امامه عشرات السيارات الفخمة ويقول لى هاهو . ونظرت الى المطعم الفخم وذلك الضوء الاحمر الذى ينبعث من خلف ابوابه الزجاجيـــة وكأنه نار تلوب تشتعل . وشممت رائحة الرجال واحسـست اننى اشم رائحـــة بخور محترق ، فطربت ونقدت السائق أجره سريعا ودخلت الى المطعم واتجهت الى البار حيث تلك النـــار الحمراء التى استهوتنى وما ان رآنى مراد حتى رقصت عيناه من الفرحة وهو بعد يده الى ويجلسنى بجـــواره . ولكنه بعد ان اجلسنى فاجأنى بســـؤال غريب . لماذا أنا لم ابدل ملابسى بعد عناء السفر مادمت قد ذهبت الى البيت . ومع اننى كنت لاانتظر هـــذا السؤال ولم يخطر لى على بال الا اننى اجبتـه على الفور وكاننى اقول له حقيقة . قلت له اننى كنت سأتورط فى خطأ شـديد . فقبل ان ادخل البيت تذكرت اننى سـأقضى الليلة معك فكيف اذن اذهب الى البيت واقول لهم اننى عدت من الســـفر . وصدق المســكين على الفور وفرح به فرحة كبيرة اخرجته عن وقار شيخوخته لانه مد يده المرتعشه الى يدى وامسك بها ورفعها الى ثغره وقبلها فى مكان عام .

ولست أدرى بعد ذلك ما الذى حدث على وجه التحديد والا كنت ذكرته لك وكل الذى اذكره . هو اننى عند ماجاء الفجر كان الليل والخمر . والرجـل كان كل ذلك قد ارهقنى الى حـد كبير وجعلنى استغرق فى نوم عميق ، اما مراد فلم يفعل لاننى احسـست به يتسلل من جوارى مبكرا فلم ادهش لان العجـائز مهما امتـد بهم السهر وارهقهم الليل لاينامون كثيرا . وظللت كذلك اغط فى نوم عميق الى ان سمعت فجأة صرخة مكتومة تدوى فى اذنى وكأنها من فحيح افعى كبيرة ضربت على ام رأسها ففتحت عينى سريعا واذا بى ارى مراد يدور على عقبيه مجنونا وسط الغرفة وقد امسك بصحيفة صباحية بين يديه وهو يصرخ ذلك الصراخ المكتوم .. ابنى .. ابنى .. فذعرت وكمشت فى الفراش كهرة خائفـة ترتجف ونظرت الى وجهه وهو ينظر الى الصحيفـة التى حملت فى صفحتها الاولى صورة فريد مسجى على سريره فى الكابين . فاذا بى اراه كوجه فريد تماما . مصفر السحنة غائر العينين فسألته فى خوف :

- ابنك ؟
- أجل
- مابه ؟
- مات انتحر . انتحر . مات . مات

قال المسكين ذلك واندفع خارجا من الباب كما يخرج السهم من القـوس . وظللت أنا فى مكانى انتظره . ولما لم يعد وسألت عنـه اخبرونى فى الفندق بأنه قد سافر الى راس البر . وانه قد ترك لك مظروفا مغلقا ولست ادرى لماذا ارتعشت يدى واضطربت وانا افض ذلك المظروف واخرج من قلبـه ثلاث ورقات من فئة الجنيهات العشرة .

***

هذا هو يا - اقبال - الظرف القاسى الذى تعرفت على مراد فيـه . والذى من أجله اريد أن اقطع عـلاقتى به . هذه العـلاقة التى مازالت قائمة الى اليوم لانه مازال يجهل من انا وثقى بأنه سيظل يجهل . وماأكثر ما تجهل الرجال ولكن ان فعلت وتركت مراد فهـل من السهل ان اظفر برجل آخر مثله لايحتفظ الشعر ولايحتفظ بقصائده فى جيبه .. ثقى باننى ان وجدته لما ترددت . وثقى أيضا باننى لو ظفرت يوما بذلك الملاك أو الشيطان الذى ابتـدع للناس تلك الانشـودة البغيضة التى يسمونها - الحب - لما ترددت فى قتله . لاننى بذلك سأضمن لنفسى سعادة دائمة لاتشوبها ابدا ليلة كليلة راس البر . ولا ليلة بعدها كليلة الاسكندرية .

والى أن نلتقى ارجو لك ولحديقتك العالية الاسوار كل سعادة وهنا .

الى هنـا انتهت الرسالة . وانتهت معها أيضـا تلك الليلة المشئومة التى ذهبت فيهـــا الى مبنى دار البريد وارتكبت هـــذا الجرم الذى لن انساه ماحييت .

امين يوسف غراب



بدون تعليق

والقسوة الصغير!

به الامر الى الشعور باليأس والرغبة فى التهرب من الحياة ومسئولياتها .. وربما لجأ الى طريق للعيش غير شريف معتقدا أنه هوالطريق السهل البعيد عن المسئولية

ونحن نرى مثل هذه المآسى تتكرر كل يوم أمامنا .. وكثيرا ما يكون سببهــا التدليل .. وعدم تعوده وهو طفل على تحمل المسئولية ..

ووسائل تربية اولادنا كثيرة .. وعلينا نحن أن نتناولها بالتنفيذ ..

وقد أعجبتنى ولفتت نظرى .. طريقة جديدة .. يطبقهاهذه الايام نادى الشبان المسيحيين على عدد كبير من الاطفال ..

فقد فتح به قسم جديد أطلق عليه «نادى الشجرة » وقد سمى كذلك لانه فى نفس اليوم الذى افتتح فيه هــذا القسم قام الاعضاء وهم اطفال من الجنسين تتراوح سنهم فيما بين السادسة والحادية عشرة بزرع شجرة بانفسهم .. وتعهدوا جميعا حولها بالاخلاص للنادى .. وتنفيذ جميع تعليماته .. والعمل لمصلحة الجماعة ..

ويطبق فى هذا النادى « نادى الشجرة » أحدث وسائل التربية التى تجعل كل طفل مسئولا عن غرض معين يهدف اليــه .. ثم يعرض هذا الغرض على الجماعة التى هو فرد فيها .. فاذا وافقت الجماعة على مشروعه هذا .. تقدم كل واحد بالاقتراحات التى يراها صالحة لتحقيق هذا الغرض .. ثم يبدأ الجميع فى تنفيــذ المشروع



ثم عاد الجميع الى النادى .. وبداوا فى تنفيذ الفكرة .. كانت هناك بعض الاخشاب المهملة .. فقاموا باصلاحها لعمل العشة

والمهم هنا أن ينفذ المشروع فى حدود الامكانيات الموجودة لديهم ..

وبهذه الطريقة .. يستطيع الطفل أن يتعلم .. ان الحياة لا معنى لها الا اذا كان لها هدف .. ولا يكون لها قيمة.. الا اذا نفذ هذا الهدف وتحقق ..

وأجمل شىء فى « نادى الشجرة » هو الاختلاط فى كل شىء .. فهناك دروس الرقص التوقيعى المختــلط .. ومزاولة جميع أوجه النشاط الاجتماعى والرياضى المختلط أيضــا .. وحتى المذاكرة وأداء واجباتهم المدرسية يؤدونها معا .. كما أن تنفيذ المشروعات التى يقومون بهاتكون البنت بجانب الولد دائما يتعاونان معا..

وهكذا استطاع هذا النادى أن يحقق أمنية كبيرة تراود خيالنا جميعا .. وهى أن ينمو الفتى والفتاة فى جميع مراحل حياتهما معا .. حتى يستطيع كل منهما فهم الآخر فلا يستعصى عليه الامر اذا ما كبر الفتى وشعر بالفتاة غريبة عنه.. ولغزا مستعصيا عليه فهمه .. يضيع فى سبيل حله والكشف عنه .. وقتا كبيرا.. ومجهود أكبر .. وكم يكون جميــلا .. لو أن كل ناد فى مصر يحذو حذو نادى الشبان المسيحيين .. ويفتح قسما خاصا للاطفال من الجنسين .. يمضيعون فيــه نشاطهم ـ بطريقة سليمة وتحت اشراف وتوجيه سليم .. وحينئذ لن نواجه أبدا مشاكل عويصة للشباب .. بل ربما انتهى الامر الى عدم وجود أية مشاكل للشباب فى المستقبل ..



واستمع الجميع باهتمام لشرح وسائل تربية الدواجن .. ووزن البيضــة ، ومدى صــلاحيتها « للفقس » . . .

الأسرة أم العائلة

نص الدستور الجديد على حق المرأة الاختيارى فى الانتخابات .

وقد فرحنــا بالطبع كثيرا لهــذه الخطوة الاولى نحو الاعتراف بالمســاواة بين الجنسين فى الحقوق والواجبــات الدستورية . ولكن علينا ان نثابر فى الكفاح والدعوة كى تنال المرأة حقها فى الترشيح للعضوية فى البرلمان . ثم بعد ذلك علينا ان نطالب بضرورة حصولها على بعض المناصب الوزارية . وكذلك بعض مناصب السفارات .

وعلى الحكومة ان تستخدم أكبر عدد مستطاع من النســـاء فى الوزارات والسفارات كى يتعلمن ويتمرن عــلى الاعمال التى تهيئهن للمراكز العالية فى المستقبل فى كل مايختص بالسياســة العليا وعــلاقات مصر بالدول الاجنبيــة والادارات فى المصالح

ان فى جامعاتنا نحو ستة آلاف طالبة يدرسن الدراسات العليا فنية وادبيــة وثقافية وعلمية . وخسار علينا أكبر الخسار ألا نستغل مواهبهن وكفاءتهن بعد تخرجهن فى خدمة الوطن بما يتجاوز خدمة الزوج والطبخ وتنظيف الاطفال.

فان هذه الاعمال مع ضرورتها لايمكن أن تستوعب كل نشاط المرأة الجامعية التى انفقنا الالوف من الجنيهات حتى تدرس وتتخرج

اذ ماهى قيمــة الوقت والمال ننفقهما فى تعليم احدى الفتيات أصول البيولوجيه أو الفلسفة، أو التاريخ ، أوالجيولوجية، أو غير ذلك ثم نقول لها بعد كل هــذا التعب الذى استنفد من عمرها السنين الزمى بيتك ؟

انها لم تتعلم لنفســها ، ولا يتعلم أحد لنفســه فقط فى هذا العالم ، وانما نحن جميعا نتعلم كى ننفع انفسنا كما ننفع المجتمع . وعلى المــرأة التى تعلمت أن تخدم المجتمع . وعلينا نحن ايضا أن نيسر لهــا هذه الخدمة بان نجيز لها التزوج وهى موظفة . ولانعارض زواج الموظفات أية معارضة .لاننا عندما نفعل ذلك نجبرها اما على ترك الخدمة للمجتمع واما التزام العزوبة

ونساؤنا المتعلمات هن خير من فى الامة من النساء . وهن أجدر بان يحملن ويلدن لمصلحة الشعب لانهن اقدر عــلى تربية الاطفال من غيرهن ممن لم يتعلمن فاصرارنا على منعهن من الزواج لانهــن موظفات فى الدولة هو اصرار على منع الامهات من أن يكن متعلمات راقيــات . بل اصرار على أن نحــرم المرأة الذكية المتعلمة من التناسل

لقد فتحت لنا الثورة آفاقا جــديدة للارتقاء الاجتماعى وكرامة الوطن المصرى وأى كرامة أعــلى من أن نســـتخدم مواهب نسائنا المعطلة ؟ وأى كرامة أعلى من أن نقف نحن أمام الغربيين الذين امتلأت رءوسهم بالاوهام عن النساء فى بلادنا ونحتج عليهم بوزيرات وسفيرات وعالمات وأديبات يقشعن من رءوســهم هذه الاوهام ؟

***

وارجو القارىء الا يتوهم انى نسيت كل شىء الا هــذه الحقوق الدستورية للمــرأة .

لقد نص فى الدســـتور على أن الاسرة هى أساس المجتمع

ولكن ماهى الاسرة ؟

انى أوثر استعمال كلمة عائلــة لانها تعنى الزوج وزوجتــه وابناءه فقط . أما الاسرة فتعنى الرهط أى الاخــوال والاعمام أيضا .وهذا ما لا أقصده بالطبع وكنت احب ان يكفل الدستور أساسا للعائلة فى تعريف جديد . كأن نقول مثلا :

ان العائلة هى أساس المجتمع المصرى وهى تتألف من الزوج وزوجته وأبنائهما ولايجوز الجمع بين زوجتين أو الطلاق الا بحكم القضاء

وبهــذا التعريف نقضى على الفوضى القائمة فى تعدد الزوجات وتوالى الطلاق كما يمارسه كثيرون من الرجال . وهذه الفوضى تنتج لنا وبالا ودمارا فى أخلاق وتربية أبنائنا

سلامة موسى

قلوب فى البريد

بقلم : ابرهيم المصرى

الاعجاب بالنفس

الاحظ ان الشبان والفتيات يسرفون فى سن الحداثة فى الاعجاب بانفسهم وفى العناية بالمظاهر الانيقة التى تجذب بعضهم الى البعض الاخر. فهل الاعجاب بالنفس غريزة وما أصلها ؟

ل.ن.ى. الجيزة

● الاعجاب بالنفس غريزة ، وأصلها دافع جنسى . فالطــائر الذى يعجب بريشه البديع اللون يجذب بذلك اليفه وإظهار الشجاعة والقــوة فى الذكور يستهوى الاناث سواء فى ذلك الانسان والحيوان . كما ان التعاجب برشاقة القد وملاحة الوجه واناقة الهندام يجذب الذكور الى الاناث . والواقع ان غريزة الاعجاب بالنفس تظهر فى الانسان منذ سن الطفولة ، وما رغبة الاطفال فى عرض أجسامهم عارية والتباهى بها الا أحــد مظاهر غريزة الاعجاب بالنفس وهــذه الغريزة يتكافل نموهــا متى بلغ المرء الخامسة عشرة أو السادســة عشرة من عمره . وعندئذ يندفع نحو عاطفة الحب فيزداد زهوا وتعاجبا ومباهاة . ونحن اذا أهملنا العناية بهذه الغريزة عنــد الاحداث فقد تتطور وتستحيل الى آفة ولذلك يجب أن ندفع أولادنا الى التسامى بهذه الغريزة من طريق حثهم على التعاجب والتفاضل لا بالجمال أو الاناقة أو مختلف مظاهر الفتنة المادية بل بعلو الهمة ومتانة الاخلاق وحدة الذكاء والتنافس فى الاقبال على تحصيل العلم

الزوجة الكاملة

انا فتاة فى أول عهدى بالحياة وقــد خطبنى شاب احبــه واريد ان اجعــله سعيدا . ولــكن صــديقاتى المتزوجات يقلن ان مهمة الزوجة شاقة ومن النادر أن يصاحبها التوفيق . فما هى فى عرفك الشروط الرئيسية التى يجب ان تتوافر فى الزوجة الكاملة كى توفق فى زواجها وتسعد الرجــل اللهى اختارها شريكة لحياته ؟ ..

م. م. ن. مصر الجديدة

● ان مهمة المرأة فى محيط الزواج شاقة ولا ريب ولكنها تصبح ســهلة. ميســورة اذا تجردت المرأة من اغراء التواكل ونزعة البلادة والخمول. فالمرأة التى تسعد فى زوجهــا هى المرأة التى لا تخشى التجــدد بل هى المرأة التى تستطيع ان تجمع فى شــخصها مختلف الشخصيات النسوية التى يحلم الرجل بها والتى لابد له منها كى يشــعر انه مطمئن وسعيد . وهذه هى الشخصيات المختلفة التى يجب أن تتوافر فى الزوجة الــكاملة :

اولا ـ شخصية الحبيبة . وهى المرأة العطوف الحنون التى تعرف كيف تخاطب قلب زوجها

ثانيا ـ شخصية الصديقة . وهى المرأة الوديعة الدمثة التى يســتطيع الرجل ان يأنس اليها ويدمجها فى فكره وشواغله

ثالثا ـ شخصية الناصحة . وهى المرأة الرشيدة ذات العقل الراجح التى يفزع الرجل الى رأيها فى الملمات

رابعا ـ شخصية المربيــة . وهى المرأة التى تشعر بواجبها نحو أولادها وتعرف كيف تربيهم وتســوسهم

خامسا ـ شخصــية المدبرة . وهى المرأة المقتصدة القائمة الحريصة عــلى مال زوجها

سادسا ـ شخصية الطاهية . وهى المرأة التى تعد الطعام بنفســها وتعرف كيف تفتن فيــه وتنفذ منه الى قلب الرجل

سابعا ـ شخصية الممرضة . وهى المرأة النبيلة التى تحنو على العليــل وتمثل فى بيتها ملاك الرحمة

ثامنا ـ شخصية المرفهة . وهى المرأة المرحة التى تكره التجهم والعبوس والتى تكتم همومها ومتاعبها كى تشدد عزيمة زوجها

تاسعا ـ شخصية الفنــانة . وهى المرأة التى تعرف كيف تجمــل بيتهــا وتحبب الى زوجها الحياة فيه

عاشرا ـ شخصية السيدة . وهى المرأة المهذبة التى يستطيع زوجهــا أن يخرج بها فى المجتمعــات وهو مرفوع الرأس .

هذه هى الالوان التى تتألف منهــا شخصية الزوجة الكاملة . وهى الوان فى وسع كل امرأة ذات نية حسنة ان تحققها فى نفسها اذا تجردت كما أسلفنا من نزعات البلادة والخمول ، وحاولت أن تتجدد وتتشكل لتكون عدة نساء فى امرأة واحدة

اجابات مستعجلة

الى فتاة من شبرا :
حكمى عقلك فى عــواطفك اذ ليــست العبرة فى أن نحب بل فى ان نختار محبوبا خليقا بحبنا وثقتنا

الى و.ن. بمصر الجديدة :
أسرع بالاعتذار اليها لانك انت الذى اذنبت فى حقها

الى ا.م. المنصورة :
والدك ابعد نظرا منك فاقبل نصيحته ولا تتهور



٣ ساعات تخلق منها نجمة باليه

الحرب العالمية الثانية ، تدق أبواب العالم . وباريس تطفى أنوارها ، استعدادا لليالى الحرب المظلمة ، وفى ركن هادىء ، بعيد عن ضوضاء العاصمة الكبيرة ، ولدت « لسلى كارون » من أب فرنسى ، وأم أمريكيه ، عرفتها مسارح نيويورك ، أشهر راقصات الباليه فيها .

وبعد انتهاء الحرب ، عادت الاسرة الصغيرة ، الى باريس ، وكانت « لسلى » قد كبرت ، وتعلمت القفز ، والركض . وتعلمت أيضا اجادة الرقص ، الى درجه أدهشت أمها الراقصة .

ولم تدع شركه « مترو » الفرصه تفلت من يدها ، فسارعت بالتعاقد معها ، لترقص أولى رقصاتها على الشاشه ، فى أفلامها . وكان أول دور اختارته لها ، هو دور « سندريللا » فى فيلم « الحذاء السحرى » نظرا لانطباقه عليها ، وبالفعل بلغت فيه « لسلى » ذروة نجاحها ، كما توقع لها الخبراء الفنيون .

وللمرة الثانيه ، قررت الشركة أن تسند الى لسلى ، مهمة القيام بدور الراقصة الساحره ، فى فيلمها الجديد « أمريكانى فى باريس » وسوف يتمتع المشاهدون ، بأحدث المفاجآت الفنيه ، التى ستقوم بها « لسلى كارون » أثناء أدائها لاستعراضاتها الراقصة ، المثيرة ، فى هذا الفيلم الممتاز

• ماذا يستطيع الفلاح المصرى أن يصنع ..
• وماذا يحدث للكاتب الذى يضحك على شخصيات قصصه ؟

بقلم : فتحى غانم

قصة كفاح فلاح من سنديول

ان أحد مدرسى الرسم فى مدرسة صناعية مصرية ، لن يصدق هذه الحقيقة .. فقد كان حامد عبد الله الفلاح الصعيدى تلميذا عنده فى المدرسة، وكان هذا المدرس يؤكد لتلميذه انه قد يفلح فى أى شىء الا الرسم قد يصبح ميكانيكيا أو نجارا ، أو حدادا .. أما أن يكون رساما فهذا مستحيل !



وكانت مشكلة حامد عبد الله فى نظر مدرسه ، أنه فلاح جاهل غبى ، يداه غليظتان لاتستطيعان رسم أصيص الزرع تحت مستوى النظر ، وفوق مستوى النظر .. فلما جاء يوم أمسك فيه المدرس بعصاه وضرب حامد عبد الله على يديه كان ذلك اليوم هو نهاية حياة تلميذ فى مدرسة وبداية حياة فنان مصرى تعرض لوحاته فى معارض عالمية !

ذهب التلميذ المفصول ، الى مقهى فى الحى الذى انتقلت اليه اسرته من الصعيد الى القاهرة .. فى « منيل الروضة » وجلس حامد عبد الله يرسم بالقلم الرصاص على ورق كراساته فلما نفد الورق ، استمر يرسم على رخام مناضد المقهى ، أو على الحائط ، وليس من سبب معقول واحد يشجعه على الاستمرار فى الرسم ، غير هاتف فى اعماقه يدفعه لان يرسم كما يحس ، وكما يرى بعينيه ، لا كما يرى مدرس الرسم فى المدرسة ، الذى تعلم قواعد المنظور المستوردة من اوربا .. شىء آخر شجعه على الرسم .. اولئك الناس البسطاء من اهالى الحى الذين يجلسون فى المقهى .. ويرقبونه وهو يرسم فلا يتأففون ولا يتضجرون ، بل يجدون صلة بين ما يرسمه وبين انفسهم .. انهم يفهمون اشكال حامد عبد الله ، لانها تشبه الرسوم « البلدية » التى تجدها فى عروسة المولد ، او فى الكتب الصفراء عن الزناتى خليفة والزير سالم .. وقد تلمح اذا دققت النظر قليلا ، ان تلك الخطوط البسيطة التى تشكل مساحات قوية كبيرة .. انما هى حفيدة تلك الخطوط التى رسمتها يد اجدادها الفراعنة منذ الاف السنين .

ولم تمض سنوات قليلة ، حتى فوجىء زوار معرض القاهرة عام ١٩٣٨ ، بوفد من الاهالى الذين لا يدخلون معارض الرسم عادة .. انهم رواد مقهى منيل الروضة جاءوا ليشاهدوا المقهى وبعض شخصيات منهم فى صور معلقة على حائط المعرض .. فى ذلك الوقت ، كانت مدرسة الفنون الجميلة قد رفضت حامد عبد الله لانه لا يحمل الشهادة اللائقة التى تسمح له بالتعلم فيها .. وهكذا وجد حامد عبد الله — ومن حسن حظه — انه مضطر الى ان يعلم نفسه بنفسه ، وبارادته القوية ، لجأ الى المدرسة الحقيقية التى يجب ان يتجه اليها كل فنان .. بيئته وشعبه الذى يعيش فيه .. لم يقلد حامد عبد الله مدرسة من مدارس الفن ، ولم يتأثر بمناهج الاوربيين .. كان عليه أن يبحث بنفسه ، وأن يجد بنفسه الطريقة التى يعبر بها عما يراه فى بيئته المصرية ..

ولما قابلت حامد عبد الله فى تلك الفترة ، كان يلبس القطيفة ، وتتدلى من صدره « كرافتة » الفنانين المقصوصة، وكان يتحدث عن شدة الضوء فى مصر .. كان يتحدث بلا انقطاع عن « الصهد » الذى رآه بعينيه فى أسوان .. ويصف « الزمتة » ، وهو جو الخماسين ، وضوء الشمس فى الصيف عندما يأكل القيظ جميع الالوان ، ويجعل المرئيات تبدو للعين فى وهج لا تكاد تميز الوانه .

وقطعت حديث حامد لاسأله

— لماذا تلبس القطيفة يا حامد ؟

واجابنى بسرعه

— لا تظن انى اريد ان اتظاهر بملابس الفنانين .. انى البس القطيفة لانها ارخص من الصوف ..

وفى معرض القاهرة عام ١٩٤١ ، عرض حامد عبد الله تجاربه عن الضوء فى الطبيعة المصرية ، وهناك رأى حامد فتاة تقف أمام احدى لوحاته ، وتطيل النظر .. وتبادلا الحديث. وعرف حامد انها تدرس الرسم ، وانها معجبة بفنه ، ومنذ تلك اللحظة لم يفترق الاثنان ، فقد تحابا وتزوجا ، واصبحت تحية حليم الفنانة المعروفة ، شريكة حياة حامد عبد الله ، يجمعهما الحب والفن ،وقامت تحية بمسئولية تنظيم حياة حامد واخراجه من عالم التشرد والصعلكة والعمل غير المنظم .. الى التفرغ للعمل ، واقامة المعارض الخاصة .. وخلع حامد ملابس القطيفة ، وارتدى الصوف..

وعاد الزوجان من جولة فى اوربا ، عرضا فى خلالها اعمالهما الفنية التى لاقت اهتماما من النقاد ، كما قاما فى نفس الوقت بتسجيل بعض ما شاهداه فى احياء باريس ..

ولما عرض حامد عبد الله لوحاته عن باريس فى صالة « الفليون » ذهبت اليه لارى تجاربه الجديدة فى الالوان .. وخرجت من المعرض لاكتب نقدا قاسيا للوحاته تحت عنوان « مشية الغراب فى الفليون » .. كتبت :

« حامد عبد الله هو الفنان الذى وجد طريقه ، وهو يسير فيه واثقا من نفسه، معجبا بما يحيط به من تقدير وثناء، ولكنى اقول له من الان ، انه على مر الزمن سيجد ان الطريق الذى يسير فيه مسدود ، وان له نهاية ، وانه سيقف هناك وحيدا ولا احد من حوله .. لا معجبين ولا مصفقين .. وسيمضغ حامد عبد الله اعجابه بنفسه ، وسيبلعه ويهضمه .. »

كنت ارى فى الوان حامد عبد الله ، تزييفا لموضوعاته التى يصورها ، فهى تكسب الفقر اناقة ،وجمالا ليس فيه ،فاندفعت **أؤكد** ان حامد عبد الله سينتهى ، وانه يسير فى طريق مسدود

ومضت خمس سنوات، واذا بى اليوم أغير رأيى وانا أشاهد اعماله الفنية فى معرضه الجديد الذى يقيمه فى السراى الصغرى بالمعرض الزراعى

لقد استطاع حامد عبد الله ، ان يقدم لنا بيئتنا المصرية باسلوبه الذى وجده بنفسه ، بعد ان تغلب على مشاكل السطح والضوء والالوان ..

انه يرسم العامل المصرى ، والفلاحة كمسطحات كبيرة .. كمساحة قوية تملأ العين بالجلال والضخامة ، التى تؤثر فى نفوسنا كمصريين .. تحس بأن الفلاح كجزء من بنيان شامخ لا ضعف ولا هزال فيه ، ولا رشاقة ولا اناقة ايضا .. لاننا منذ تقاليدنا القديمة ، لا نعجب بالرشاقة والاناقة ، بقدر ما نعجب بالشموخ والضخامة والجلال .

واصبحت الالوان بسيطة غير معقدة ، لا تشغل العين عن المساحات التى تكون بناء الصورة، اما الضوء فقد اختفى تماما

ويقول حامد انه يرسم الاشياء على حقيقتها ، اما الضوء فعامل غريب عن الشىء الذى يرسمه ، انه لايرسم بيئته وشعبه تحت ضوء النهار ، او تحت ضوء الكهرباء .. ولا يصورها تحت شمس الشتاء ، او تحت شمس الصيف .. انه يريد ان يعبر عنها متجاهلا ، هذا الشىء المتغير الذى يسمى بالضوء .

وقد ترتب على هذا الاتجاه الجديد لحامد عبد الله ، ان اعماله الكبيرة ، لم تعد تصلح كزينة للصالونات ، ان رقعتها الواسعة ، ومساحاتها العريضة ، تدعو لان تكون رسوما للحائط .. فى مداخل العمارات الكبيرة ، ودور مصالح الحكومة ، ومبانى المؤسسات العامة ، وكم اتمنى ان ارى هذه اللوحات حوائط فى مثل تلك الاماكن ، فهى ليست مجرد زينة لها ، بل رسالة ودعوة لقوة بيئتنا وصدق شخصيتنا المصرية . ورمز لما يستطيع فلاح مصرى أن يقدمه لها من مشاركة فى معرفة حقيقة انفسنا .

الكاتب الذى ضحك على نفسه

لا احب السخرية بالناس ، والضحك على عباد الله بهذه الطريقة التى اتبعها نعمان عاشور فى مجموعة قصصه التى اصدرها اخيرا تحت عنوان « حواديت عم فرج »

ان نعمان عاشور بارع فى رسمه للشخصيات الشعبية مثل الفقير عبد الله ابن ام عبد الله المعتمد على الله ، الذى يلعب القمار بفلوس امه ، والشاويش لبيب الذى يسرق نقود المحبوسين فى قسم البوليس،والسيد محمد ابو عباية البهلوان الذى يقوم بالدعاية لدكان سمك ، والمعلم جريس الذى يسكر كل ليلة فى بار مانول ، والاستاذ سلامة مدعى الفن والادب.

ولكن نعمان عاشور يكتفى برسم الشخصية .. فى مظهرها الخارجى ، وفى طريقتها فى الحديث ، دون ان ينقل الينا ما يدور فى رأسها من افكار وما يشغل قلبها من احاسيس ، ومشاعر .. وهو يفضل ان يكتب عنها بسخرية ، وان يشعرك انه يكتب عنها وهو يضحك فى قرارة نفسه من هذه الشخصيات العجيبة !

ولم استطع ان اشارك نعمان عاشور فى موقفه هذا ، انى افضل أن أشارك شخصيات القصة عندما يضحكون او يبكون احب أن اكون معهم هم ، لا مع المؤلف نفسه .. المؤلف يجب ان يتوارى ويتراجع ويفسح المجال لشخصياته كى تعيش ويشاركها القراء فى حياتها ، بحلوها ومرها .

ان لقمان عاشور لم يكتب فى الحقيقة قصصا بالمعنى المفهوم، بل هى اقرب الى الريبورتاج الصحفى منها بالقصص .. فهو يشاهد ويرقب ويسجل ، ثم يروى لنا ماشاهده وسجله ، فمثلا هو يكتب عن السيد محمد ابو عباية الرجل الذى يقوم بالدعاية لدكان سمك .. فلا نعرف كيف يفكر ابو عباية ، وما هو حقيقة شعوره نحو الحياة ونحو الناس ، ونحو صاحب دكان السمك .. ويتدخل نعمان عاشور كمؤلف ويقول لك كانه يكتب مقالا فى صحيفة ..

« لولا تمسك «ابو عباية » بمبدأ التخصص — فى الدعاية للسمك — لكان اليوم يرأس احد مكاتب الدعاية لتوزيع اروج المنتجات فى الشرق الاوسط .. هذا اذا لم يكتشف احد اعضاء مجلس ادارة الشركة التى تقوم بهذا التوزيع ، وهو يزور



نعمان عاشور .. يكتب وهو يضحك .

المنطقة ، عبقرية صاحبنا فيوصى بنقله الى المقر الرئيسى بنيويورك او بالقليل ارساله فى بعثة عاجلة على نفقة النقطة الرابعة »

هذه فى رأيى سخرية غير كريمة بابو عباية ، ولا محل لها فى القصة ، وكنت افضل ان يصف لى شعور ابو عباية عندما فصله صاحب دكان السمك ، على طريقة نجيب الريحانى مثلا ، وهو يمثل دور الموظف المفصول من عمله ، واقرأ احاسيس ابو عباية ، لا احاسيس نعمان عاشور نحو الرجل ..

وقد شغل نعمان عاشور باقحام نفسه فى قصصه ، حتى ان القارىء يفاجأ فى قصته الفقير عبد الله ابن ام عبد الله — مثلا — بانه يلعب القمار بنقود امه ، ثم يتوب عن القمار ، ويتصوف ويفكر فى الحج الى بيت الله الحرام ، ثم يضرب امه ويقتلها ، ثم يدخل السجن ، ثم يدخل مستشفى المجاذيب ، ثم يخرج منه ويعود الى دكان أمه المقتولة ويضع فوق رأسه عمامة خضراء .. كل ذلك دون ان يشرح لنا المؤلف لماذا حدث كل هذا ، وما هى العوامل النفسية التى دفعت عبد الله الى ارتكاب جريمته ، وما هى اسباب جنونه ..

ويكتفى بان يروى لنا ما حدث كانه يكتب خبرا مطولا فى صحيفة .. وقد صرف همه الى ذكر بعض الملاحظات الطريفة عن شخصية الرجل .

ونفس الشىء بالنسبة للشاويش لبيب الذى يتفق مع احد النشالين ، فيدخله الحجز ، لينشل نقود المحبوسين .. لماذا يرتكب الشاويش لبيب هذه الجريمة ، وما هى صلته بالنشال وما هى علاقة النشال برجل البوليس فى هذا الاتفاق الشاذ العجيب.. ان نعمان عاشور لايجيب على شىء من هذا. ويكتفى بان يسرد لك الوقائع كانه جالس معك فى مقهى يثرثر ويتحدث حديثا مسليا عن اشياء رآها او سمع عنها .

وثرثرة نعمان عاشور ليس فيها اتقان ولادقة .. وتحس احيانا انه «فشار» ويكذب عليك ..

فهو يروى على لسان رجل محبوس فى قسم البوليس — ولا تعرف ابدا سبب حبسه — انه قدم علبة سجائره الى ثمانية عشر شخصا من المحبوسين مثله حتى فرغت علبة سجائره .. ثم ينسى هذه الواقعة ، فبعد سطور قليلة تراه يخرج علبة سجائره ويقدم منها واحدة لاحد المحبوسين . ثم يقول بعد سطور اخرى انه احتفظ بعلبة سجائره للمستقبل !

واحيانا يريد نعمان عاشور ان يشرك — بكذبه وفشره — تماما كما يفعل اى محترف للحديث فى مقهى من المقاهى .. فهو يؤكد لك انه سمع من نافذته هذا الحوار صادرا من رجل فى الطريق وامرأة تطل من نافذة المنزل المقابل .

يقول الرجل

— عزيزة .. اسمعى .. بت ياعزيزة

— عاوز ايه ياعم لبيب ؟

— جوزك مبيت بره الليلة

— عارفه

— معاكم حد

— ابدا .. لوحدى .

— اطلع ولا امشى ؟ هه . انا جايبلك حاجة حلوة ..اطلع

— على كيفك انت ومزاجك .. واذا جيت تخرج بدرى ..

هل من المعقول ان يدور مثل هذا الحوار بين رجل وامرأة .. رجل فى الشارع وامرأة فى الشباك .. ويسمعهما جميع الجيران .. ولكنى كما قلت من قبل انها مجرد .. ثرثرة وفشر ..

ونفس هذه الثرثرة والفشر تجدها متفشية فى المقدمة التى كتبها نعمان عاشور لقصصه ، وهذه هى الامثلة :

● يقول ان معظم كتاب القصة الصحفية القصيرة الراهنة من تلامذة محمود كامل .. وهذا غير صحيح .

● يقول ان مجلة السياسة الاسبوعية لم تنشر القصص القصيرة ، ونسى ان مجموعة قصص المازنى نشرت تحت عنوان دائم فى مجلة السياسة الاسبوعية ، وهو « من سينما الحياة »

● يقول انه ليس فى قصص توفيق الحكيم القصيرة شىء، الا أن عليها اسمه .. وهذا تجن واضح .

● يقول ان القصة القصيرة — فى حاضرها — تشغل مكان المقال الادبى ، وهذا غير صحيح ، بل العكس هو الذى يحدث والمقال الادبى يأخذ مكان القصة القصيرة .

● يقول أن الرواية الطويلة فى مصر لم تظهر الا فى عهود الاستقرار .. وهذا كلام غير علمى ، ولا يستطيع نعمان عاشور ان يثبته ..

واغرب من هذا ، تجد ان نعمان عاشور المؤلف صاحب الاسلوب الواقعى ، يكتب كلاما غير مفهوم على الاطلاق .

ولتقرأوا هذه الفقرة من مقدمته لتحكموا!

« واذا هو يملأ القنديل بالزيت ، ويشعل مسرجته ، ويسير مع الضحى يتلمس الطريق الى خارج السرداب المعتم ، حتى يشهد مطلع الصبح »

سألت نعمان عاشور ليشرح لى هذه الفقرة

— كيف يسير مع الضحى داخل سرداب معتم ..

فاجاب نعمان قائلا

— اقصد انه يسير وقت الضحى ..

فقلت له

— وكيف يخرج وقت الضحى من السرداب ليشهد مطلع الشمس ..

فتردد نعمان قليلا ثم سألنى بدوره

— هل الضحى قبل مطلع الشمس .. ام مطلع الشمس قبل الضحى .

ثم ضحك قائلا

— لماذا تدقق ياأخى.. فى الحقيقة انا كتبت المقدمة بحماسة

أما أنا فلم أستطع أن اكتب هذا النقد بحماسة، لأنى اعرف عن نعمان عاشور انه خير من كتابه « حواديت عم فرج » بكثير وقد خرجت من قراءة كتابه بفكرة واحدة ، وهى ان الكاتب الذى يضحك على شخصيات قصصه .. انما يضحك فى الحقيقة على نفسه ..

فتحى غانم

٣٠ ملحقا عسكريا

الدور الذى قام

البكباشى كمال الحناوى الملحق العسكرى فى بغداد .. هذا هو الاسم الذى حاصرته كشافات الاحداث خلال الاسابيع الماضية .. ونقلته وكالات الانباء الى كل مكان وبرزت صورته الى الصفحات الاولى .. بعد أن قبضت حكومة نورى السعيد على خادمه الخاص (محمد على عيسى)

ان هذا الاسم واحد من ثلاثين اسما آخرين منتشرين خارج الحدود .. يجيئون فى سرية وكتمان .. ويذهبون فى سرية وكتمان .. ولا يتكلمون أبدا مهما كانت الظروف والاحوال ! ان الملحقين العسكريين حلقة ضخمة من أسرار مصر ، وهذا هو السر الكبير بكامله :

قصة الرجل الثالث فى السفارة

● لقد بدات قصة التمثيل العسكرى بين الدول منذ خمسين سنة فقط ..

وكانت انجلترا اول دولة تخترع هذا اللون من التمثيل الديبلوماسى ، وكان هدفها فى البداية هو ان يكون هؤلاء المبعوثون بمثابة « جواسيس » رسميين لها خارج الحدود !

واطلقت عليهم انجلترا اسم «مبعوثين فوق العادة» ..

وقد لعبوا دورا خطيرا خلال الحرب العالمية الاولى وكانت تقاريرهم التى تجيء من انحاء العالم هى الترمومتر الذى يضعه القواد العسكريون امام عيونهم للهجوم او الدفاع ..

وتطورت القصة بعد ذلك ، وتطور اسم هؤلاء المبعوثين ، وتغيرت مهمتهم ..

واصبح الملحق العسكرى هو الرجل الثالث فى اية سفارة او مفوضية ، ويعتبرونه المستشار العسكرى للسفير ويباشر اختصاصاته فى هذه الحدود ..!

ولكن قصة التمثيل العسكرى بدات عندنا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وفى سنة ١٩٤٦ خرج من القاهرة أول ملحق عسكرى وحمل حقائبه وذهب الى لندن ..

ثم عين واحد آخر فى واشنطون ، ثم اتسعت الشبكة وامتدت اطرافها وشملت باريس وروما وانقرة !

وتوقفت عند هذا الحد بعد ان احس الانجليز بالاثر الكبير الذى ظهر بعد ذلك لهؤلاء الملحقين ..

ومرت الايام وجاء اللواء عبد الحكيم عامر قائدا عاما للقوات المسلحة وكان اول شيء فكر فيه هو : الملحقون العسكريون !

وبالفعل اتسع نطاقهم واصبح لمصر ٢٥ مكتبا خارج الحدود ويعمل بها ٣٠ ملحقا جويا وبريا وبحريا وينتشرون فى اوربا وافريقيا وآسيا وامريكا .. !

مغامرة فى اندونيسيا

● وهناك فى غرفة مغلقة مكتوب عليها (مجموعة الملحقين العسكريين) وفى مبنى المخابرات الحربية يلتقى جميع هؤلاء الرجال وتلتقى معهم اسرارهم القادمة من موسكو والقادمة من لندن واديس ابابا ، ويدور حديث عن الاحوال والمتاعب والمهام المعقدة ..

ويميل القائمقام لطفى متولى الملحق العسكرى فى جاكارتا على اذن البكباشى كمال الحناوى ويقول له :

— هل تتصور ان هناك مشكلة واجهتنى عندما وضعت قدمى فى جاكارتا وكانت — فى رأيى — اقسى من تجربتك الاخيرة فى بغداد .. !

ومضى الرجل القادم من جاكارتا يحكى : كان اول شيء يجب ان افعله هو البحث عن سكن خاص لزوجتى واولادى الذين سيحضرون من القاهرة وكنت اتصور المسألة سهلة للغاية ..

واخذت الف وادور ..

ولكننى اكتشفت فجأة المشكلة التى وقعت فيها .. واقترب ميعاد عودتى الى القاهرة لآخذ اسرتى وانا لم افعل اى شيء .. وازداد الموقف ارتباكا !

وفى يوم ذهبت الى أحد الفنادق الكبيرة وسألت المتردوتيل المعاونة فى البحث عن طريق سكن خال لاسرة صغيرة .. وفتح الرجل عينيه فى دهشة وكأنه يسمع خبرا مثيرا وقال لى : سيدى .. هل تعرف أن الملحق العسكرى الاندونيسى الذى جاء من القاهرة ، يقيم هنا منذ عودته الى جاكارتا لانه لم يجد غرفة واحدة خالية !

وانتشرت البسمات على الوجوه المجتمعة فى الغرفة الضيقة ..

وعاد الحديث عن الازمة وقال الملحق العسكرى المصرى فى بغداد : أنه فوجىء بهذا الخبر بعد عودته الى القاهرة ، وأن الامور كانت طبيعية للغاية طوال الفترة التى قضاها هناك ، وعلى العكس فقد كان يحاسب على جميع تصرفاته حتى لا تقع أشياء يساء فهمها .. !

وسكت الحناوى قليلا ثم قال : أننى ملحق عسكرى فقط .. أمثل القوات المصرية المسلحة ولا دخل لى فى السياسة وهذه هى حدود وظيفتى ..!

لامؤامرات .. ولا مناورات

● وقد قال الصاغ مصطفى مختار رئيس مجموعة الملحقين العسكريين « لآخر ساعة » : أن هذه الازمة هى فى الواقع أول حادثة من نوعها تواجه الملحقين العسكريين المصريين فى الخارج ، وأنه لم يحدث قبل ذلك أن تطورت الامور بهذا الشكل بين مصر وأية دولة أخرى وكان السبب (الرجل الثالث) .. والحقيقة التى يجب أن تقال أن هؤلاء الملحقين كانوا يلزمون دائما حدودهم وترتكز على ثلاث فقط :

● أن يكونوا مصدرا رسميا للمعلومات العسكرية عن الجيوش الاخرى ومدى التعاون الذى يمكن أن يقوم بين مصر والدول الاخرى من الناحية العسكرية .

● أن يحصلوا على معلومات معينة عن تطور القوات المسلحة خارج الحدود وتنظيمها وتسليحها ، وأحدث الاسلحة التى خرجت للاسواق العالمية وأثمانها وفائدتها وكمياتها الموجودة .. !

● أن يساعدوا الضباط الذين يوفدون الى الخارج فى مهام رسمية أو ماموريات خاصة أو بعثات دراسية ويكونوا فى كل لحظة عيونا وآذانا للجيش المصرى حول العالم .. !

ونحن نعتبر الملحق العسكرى هو حلقة الاتصال بين جيشنا وجيوش الدنيا ..

● المفروض أن تساعد الدول الاخرى هذا الرجل فى أداء مهمته — كما نفعل مع الملحقين الذين عندنا فى القاهرة — وفى اعتقادى أن الملحق العسكرى يعتبر جزءا هاما من التمثيل الديبلوماسى فى أى مكان !

ومضت فترة صمت ..

مرقت عيون الرجل خلالها على سطور تقرير سرى قادم اليه من أحد العيون فى موسكو ..

وعاد صوته يقول : اسمعوا ..

خارج الحدود .. ما أسرارهم ؟

به الملحقون فى صفقة الأسلحة التشيكوسلوفاكية !



البكباشى كمال الحناوى .. الملحق العسكرى الذى حاربته حكومة نورى السعيد واعتقلت خادمه !



الاميرالاى عباس الشافعى .. الملحق العسكرى فى برن !



القائمقام صلاح مصطفى .. الملحق العسكرى فى عمان!



قائد فرقة جوية على عطية .. ملحق جوى فى لندن ..



قائمقام احمد لطفى متولى .. ملحق عسكرى فى جاكارتا.



صاغ عيسى سراج الدين .. مساعد ملحق فى باريس .



بكباشى عبد العزيز حلمى .. ملحق عسكرى فى اديس أبابا . . .



القائمقام جمال حماد .. ملحق فى دمشق وبيروت



قائد فرقة يوسف واصف .. مساعد ملحق جوى فى لندن



اميرالاى حسن صبيح .. ملحق عسكرى فى لندن



قائدلواء جوى عمر الجمال .. ملحق فى برن وبون . .



بكباشى محمد شكرى .. ملحق عسكرى فى روما وأثينا .

أول تحقيق يذاع عن :

الرجل الثالث فى السفارات

هذا اول تحقيق يذاع عن الملحقين العسكريين المصريين فى الخارج .. أنهم نقطة حساسة فى العلاقات الديبلوماسية بين الدول ... ماذا يفعلون ؟ ما هى حقيقتهم ؟ ماذا فى حقائبهم ؟



قائمقام عبد المنعم النجار .. ملحق فى مدريد . . .



قائمقام محب عبد الغفار .. ملحق فى بلجيكا وهولندا ولوكسمبرج . .



اميرالاى سعدالدين سالم .. ملحق عسكرى فى واشنطن



قائد فرقة جوية حسين خيرى .. ملحق جوى فى واشنطن . . !



صاغ خالد فوزى .. ملحق عسكرى فى الارجنتين . .



قائمقام مصطفى لطفى . . ملحق فى السويد والنرويج والدانمرك . . .



قائمقام ثروت عكاشة .. ملحق عسكرى وجوى فى باريس.



بكباشى اسماعيل فريد . . ملحق عسكرى فى بلغراد



لواء حسن فهمى اسماعيل.. ملحق فى الارجنتين وشيلى وأورجواى



قائمقام عثمان نورى .. ملحق عسكرى فى بون !



اميرالاى عاطف نصار .. ملحق عسكرى فى نيودلهى . . !

يجب أن يفهم الناس أننا بعيدون دائما عن المناورات والمؤامرات وأننا – فقط – نحافظ على سلامة جيشنا وأمنه !

ماذا فعلوا لصفقة الاسلحة ؟

● والواقع أن الملحقين العسكريين قد لعبوا دورا هاما خلال الفترة الاخيرة التى تمت فيها صفقة الاسلحة الكبيرة بين مصر وتشيكوسلوفاكيا ..

واستطاعوا أن يحطموا كل المحاولات التى بذلت لكشف الغطاء عن سرية الصفقة ..

وقد قال أحد الضباط فى مكتب الملحقين : أن أحدا لا يمكن أن يتصور ما فعلته اسرائيل من أجل الحصول على حرف واحد أو رقم واحد ينير أمامها الطريق .. ووراء اسرائيل كانت هناك امريكا وانجلترا أيضا وكانت التقارير تجىء الينا أولا بأول تحمل تفاصيل المناورات التى تنكشف بنفس السرعة وتحطم فى الحال ! وركزت اسرائيل قوى عملائها فى براغ طوال شهرين كاملين ..

ودارت حرب باردة عنيفة بين مصر واسرائيل ولم يعلم أحد عنها شيئا فى وقتها لانها كانت سرا كبيرا ..

وانتشر جواسيس اسرائيل فى كل بقعة واخذوا يراقبون الموانىء والمطارات

ولكن مصر انتصرت واستطاعت أن تحطم هذه المؤامرات واكثر من ذلك استطاعت أن تحصل – بواسطة عيونها وآذانها – على أسرار الصفقات التى عقدتها اسرائيل مع فرنسا وانجلترا ، وفى كل يوم كانت تصل رسالة شفرية الى المخابرات الحربية فى القاهرة تضع كل شىء بين يدى المسئولين وكانت تقول مثلا :

– ان السفينة (كذا) تحمل كيت وكيت وفى طريقها الى ميناء حيفا فى الساعة (كذا) .. والرجال الذين عقدوا الصفقة والعملاء الذين شحنوا الاسلحة هم (فلان وفلان) .. وأسرار خطيرة !

وخذوا مثلا شحنة الدبابات الفالونتين التى كان مفروضا أن تذهب الى اسرائيل وأخذتها مصر .. كان الفضل فى تحطيمها يرجع الى قوى هذه الشبكة الواسعة التى وضعتها القاهرة خارج الحدود !

مهام خاصة وعاجلة جدا

● وعندنا الآن خمسة وعشرون مكتبا فى الخارج ..

بينها ثلاثة فى الشرق الاوسط ، وثلاثة فى الشرق الاقصى ، وثلاثة عشر فى أوربا ، وواحد فى امريكا ، وواحد فى الارجنتين ، واثنان فى افريقيا ..

وهناك بعض المكاتب يعمل فيها ثلاثة ملحقين فى وقت واحد وتوزع اختصاصاتهم بالنسبة للشئون البرية والجوية والبحرية ، ومكتب لندن مثلا يعمل فيه الاميرالاى حسن صبيح الملحق العسكرى وقائد الفرقة الجوية على عطية الملحق الجوى وقائد الفرقة الجوية يوسف واصف مساعد الملحق الجوى والبكباشى رجب نهمى الملحق البحرى ... بينما فى موسكو لا يوجد سوى رجل واحد هو البكباشى محمود التهامى الملحق الجوى والبحرى والبرى ! ويجرى الآن اعداد تنظيم جديد بحيث يكون فى كل مكتب ثلاثة ملحقين معا ..

ويحرك جميع هذه العيون والآذان الثلاثين غرفة صغيرة فى المخابرات الحربية بالقاهرة واسمها (مجموعة الملحقين العسكريين) ومع انها تشرف على كل هذه الشبكة الواسعة فى الخارج ..

الا أنها تتصل بجميع الملحقين العسكريين الاجانب فى القاهرة وتشرف على تحركاتهم وتعطى لهم جميع المعلومات التى يطلبونها – فى حدود السرية اللازمة – وتنظم زياراتهم للوحدات والمصانع الحربية والمناورات .. وفى احدى المرات ذهب ملحق عسكرى لدولة كبيرة لكى يزور مصنع الاسلحة الصغيرة المصرى .. ولاحظ الضابط الذى يصحبه أنه يدقق النظر فى ماركات الآلات الموجودة بالمصنع بصورة لافتة للنظر ، واخذ الملحق بعد ذلك يسأل العمال عن نظام المصنع ؟ وهل هناك دورة ليلية للعمل ؟ وكمية الانتاج لكل عامل أو عدد العمال الذين يعملون فى كل دورة ؟ ومضى تيار الاسئلة الغريبة ، وتكلم الضابط المصرى أخيرا وقال له : لماذا لاتسألنى عن انتاج المصنع وتريح نفسك ؟

وفرك الملحق كفه وقال : ياريت ..!

وابتسم الضابط المصرى وقال له بعد أن أخذه بعيدا عن العمال وبطريقة لبقة : آسف ياسيدى .. أظنك تعرف أنها سر حربى ..!

وفتح الملحق فمه ولم يتكلم ..

سرى جدا ... لماذا ؟

● وهناك شروط معينة للرجل الثالث .. أن يجيد اللغات الاجنبية .. وأن تكون ثقافته العسكرية عالية للغاية .. وأن يعرف كيف يقفل فمه فى الوقت المناسب ولا يتكلم مهما كانت الظروف والاحوال !

وهناك أيضا فترة اختبار معينة يقضيها الضابط فى مجموعة الملحقين قبل أن يطير الى الخارج ويصبح ملحقا عسكريا وخلالها يأخذ دروسا خاصة فى السرية وطريقة العمل .. و .. وباقى الخطوط !

والى هنا .. تنتهى قصة ٣٠ ملحقا عسكريا مصريا خارج الحدود ..

انها المقدمة فقط والباقى .. سرى جدا .. !

الصاغ مصطفى مختار .. الرجل الذى يجلس فى غرفة الاسرار ..



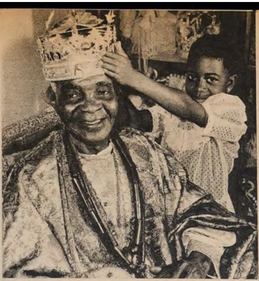


الصاغ جمال الشناوى .. الرجل الثانى فى مجموعة الملحقين .

الرعية ..

فى انتظار صاحبة الجلالة

صاحبة الجلاله الملكة اليزابيث ،تزور الآن نيجريا مع زوجهادوق ادنبره . مجرد زيارة رسميةتقوم بها ملكة الامبراطورية البريطانية التى غربت عنهاالشمس ، لاحدى مستعمراتها !



تاج .. ولكن « غير امبراطورى » اهدته السلطات البريطانية لزعيم احدى القبائل ليضعه فوق راسه عندما يقابل الملكة !

قالوا للشعب أن الملكة ستزور بلادكم فخرجت نيجريا كلها تستقبل اليزابيث ملكة بريطانيا ، امتلأت شوارع «لاجوس» العاصمة . بالنساء والاطفال . ارتفعت الاعلام البريطانية على الساريات فوق مبانى الحكومة والمنازل والاكواخ . فرشت الارض بالرمال الصفراء التى ستمشى عليها اليزابيث بقدميها الملكيتين . احتلت صور اليزابيث كل ركن فى شوارع العاصمة وميادينها . حتى فساتين السيدات كانت منقوشة بصورة اليزابيث . وحتى الاعلام التى كان الاطفال يمسكونها بأيديهم ويلوحون بها فى موكب الملكة ، تحمل صورة اليزابيث . لقد كانت المدينة كلها ترقص محتفلة بزيارة ملكة « بريطانيا العظمى » ..

خيبة امل

وسرت الملكة الشابة لهذا الاستقبال الحافل . لقد ادت السلطات البريطانية فى نيجريا واجبها بأمانة . دفعت بالاهالى السذج دفعا ليستقبلوا « ملكتهم »ويقيموا لها المهرجانات . وكانت مهمتهم سهلة حتى مع وزراء أول حكومة وطنية قامت فى نيجريا . لقد قبل الوزراء أيضا أن يعدوا استقبالا رسميا لملكة بريطانيا . وراحوا يقطعون مطار لاجوس جيئة وذهابا فى انتظار وصول الطائرة التى تقل الملكة . لقد كان وزراء نيجريا ينتظرون مع الملكة فى نفس الطائرة شيئا آخر أهم . كانوا يتوقعون منها كلمة تهنئة تبعث فى نفوسهم الامل بتحقيق الوعد الذى قطعه الانجليز على أنفسهم أمام أهل نيجريا . لقد جاءت زيارة الملكة فى عام ١٩٥٦ . نفس العام الذى تعهدت فيه بريطانيا بمنح أهالى نيجريا حق تقرير المصير . ونزلت الملكة من الطائرة . وأصيب الوزراء بخيبة أمل !

ان لهذه البلاد قصة طويلة بدأت فى عام ١٩٠٠ ، عندما احتل الانجليز نيجريا وأصبحت مستعمرة تخضع للتاج البريطانى حتى جاء عام ١٩٥٢ ، عندما أصبح لنيجريا ولاول مرة وزارة وطنية ودستور .

ثورة نيجريا

وفى مارس سنة ١٩٥٣ ، وبعد اعلان الدستور بعام واحد ، وبعد تاليف أول وزارة وطنية فى البلاد ، وقيام أول مجلس نيابى فيها ، قامت الثورة فى نيجريا ضد البريطانيين ، وتجمع مئات الالوف من الاهالى فى الشوارع والميادين . وكان اليوم هو يوم تتويج اليزابيث ملكة على بريطانيا والمستعمرات . وهاجم المتظاهرون دور الحكومة . وحطموا الاعلام والزينات التى أقيمت بمناسبة تتويج اليزابيث ، وهاجموا السكان البيض وحطموا النوافذ والابواب . وظلت البلاد تغلى أياما . وسقط عشرات من الاهالى قتلى وجرحى برصاص الانجليز .

وفى نفس هذا العام جاءت الى مصر ضيفة كبيرة.هى السيدة ناصرة القديسى زعيمة الحركة النسائية فى نيجريا .. جاءت السيدة مع زوجها ، ووقفت تقول للصحفيين : « لقد جئت الى مصر لاطلب من اخوتنا فى الاسلام أن يساعدونا على نشر الثقافة والحضارة فى بلادنا . اننا نريد أن نقيم حكومة اسلامية وطنية فى بلادنا ، نريد أن نحررها من الاستعمار، لقد وعدتنا بريطانيا بأن تمنحنا حق تقرير المصير فى عام ١٩٥٦ ، ونحن ننتظر هذا اليوم ! »

وعود الانجليز !

وهكذا أصبحت نيجريا فى عام ١٩٥٦ وبعد هذه الاعوام الطويلة من الاستعمار .. بلادا غنية فقيرة . تريد أن تنهض بشعبها وتريد أن تحصل على استقلالها كاملا . وتريد أن تتخلص من استغلال المستعمرين الانجليز . واستغلال مواردها الطبيعية ، التى بلغت قيمة ما صدر منها فى عام واحد ٥ ملايين جنيه من المطاط. وثمانية ملايين من الخشب .

لقد جاءت الملكة اليزابيث تزور نيجريا فى عام ١٩٥٦ . نفس السنة التى تنتظر فيها نيجريا تنفيذ بريطانيا لوعدها لها . وخرج الاهالى يستقبلون اليزابيث وانتظروا منها كلمة تهنئة بتنفيذ الوعد المنتظر ومنح الشعب حق تقرير مصيره . ولكن شيئا من هذا لم يحدث !

وخرجت الملكة من المطار لتنزل فى قصر الحكومة البريطانية . ولتنام فى غرف القصر التى جهزت بآلات تكييف الهواء، ولتخرج فى موكبها الملكى تطوف شوارع العاصمة « لاجوس » وسط الاعلام والزينات ، ووراءها فريق من السكرتيرين والخدم والحشم يحملون آلات التصوير ليسجلوا بها كل منظر يبدو امام موكبهم وكانهم وسط سيرك كبير ..



احتلت الاعلام البريطانية كل ركن فى شوارع « لاجوس » حتى الاعمدة لفوها باعلام اليزابيث .. والجيل الجديد فى نيجريا يتأمل !



احدى فتيات نيجريا تجرب فستانا من قماش مطبوع بصور الملكة اليزابيث . وصل من لندن بالطائرة .

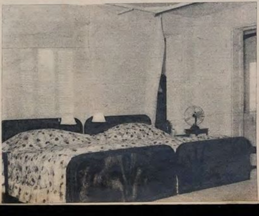


حتى التاج « الامبراطورى » طبعوا صوره على القماش الذى وزعوه على الاهالى يصنعوا منه بدلا وفساتين !



سيدة من نيجريا تضع طفلها فى جردل انجليزى وتحمله فوق كتفها ليتمكن من رؤية موكب الملكة .

غرفة النوم التى ستنام فيها الملكة اليزابيث مع زوجها فى قصر الحاكم البريطانى . لقد جهزت بالات تكييف الهواء.





رصيف نمرة ٥

منذ سنوات .. وان اردت التحديد – فى عام ١٩٥٠ – جلس فريد شوقى بين اربعة من المولين يكونون شركة سينمائية كبيرة .. وأمام فريد شيك بمبلغ كبير جدا .. قال احدهم – وهو الذى يدير شئون الشركة – هذا المبلغ كله تحت أمرك ، وكل ما نريده منك ان تقبل القيام بدور البطولة أنت وزوجتك فى هذه الافلام الثلاثة .. قال فريد: لآخر مرة اقول لكم لن اقبل العمل فى اى فيلم ما لم يكن له هدف فنى ورسالة قومية ... حقيقة اننى – رغم ضخامة هذا المبلغ المغرى – فلن اسمح للمادة أن تتحكم فى فنى ..

وغادر فريد شوقى مكتب المولين الاربعة وفى راسه فكرة لماذا لا يكون شركة سينمائية تنتج الافلام التى تتفق ورسالته والتى تهدف الى تقديم افلام رفيعة فى هدفها .. مثالية فى اسلوبها .. سامية فى اتجاهها!؟

(البقية على الصفحة التالية)

رصيف

تتبع المنشور على الصفحة السابقة

عامان فى استعداد متواصل

وقضى فريد شوقى عامين وهو يستعد لتنفيذ هذا المشروع .. كان يقرأ مئات القصص . وكان يكتب عشرات القصص ويمزق ما يراه مخالفا لاهدافه ..

وبعد عامين شعر فريد انه يستطيع ان ينفذ الفكرة ، فأسس شركة سينمائية تحمل اسمه واسم زوجته .

أفلام العهد الجديد

وكانت الثورة قد انبثق نورها واطاحت بعرش الطاغية وقضت على حصون الظلم ، وبدأت تمهد الطريق لمستقبل سعيد ورأى فريد ان يسمى شركته باسم « افلام العهد الجديد » تيمنا بعهد الثورة .. وتعبيرا عن السياسة الجديدة التى سيسير عليها فى انتاجه الفنى ..

حميدو وجعلونى مجرما

وكانت سياسته الجديدة هى تقديم افلام ذات هدف تتوفر فيها جمال الفكرة ومثالية الهدف وضخامة الانتاج ..

وقدم (حميدو) الذى احدث عرضه دويا كبيرا فى سوق الفيلم المصرى ، فقد كان كل شىء فيه جديدا على السينما المصرية جديدا فى فكرته .. جديدا فى اخراجه. جديدا فى موضوعه وتصويره وتمثيله .

واغرى نجاح هذا الفيلم الكثير من المنتجين بالاتفاق مع فريد وهدى سلطان ولكنهما رفضا كل العروض التى عرضت عليهما ، فقد كانت قصص الافلام التى تعرض عليهما لا تتفق مع رسالتهما الفنية القومية وعاش فريد وهدى سلطان عاما كاملا يرفضان كل عرض ولم يباليا بما كانا يعانيانه من ازمات مالية حادة .

ثم قدم فيلم « جعلونى مجرما » فكان فيلما محققا لما ينشده الجميع من رفعة شأن السينما المصرية .. واقبل الاجانب مع المصريين على مشاهدة هذا الفيلم المنقطع النظير وسجل هذا الفيلم ايرادات خيالية الى جانب ما سجله من نجاح كبير للفيلم المصرى .

لقد تعرض الفيلم لمشكلة اجتماعية تهدد مجتمعنا ويضطرب لها افراده تلك هى مشكلة الاطفال المشردين الذين يدفعهم التشرد الى ان يصبحوا مجرمين .. أعداء للمجتمع !

ونجح الفيلم فى علاج هذه المشكلة واشاد المسئولون الاجتماعيون والجمهور

هدى سلطان فى موقف رائع مع





هدى سلطان .. بطلة الفيلم الذى قال عنه المخرج نيازى مصطفى :« انه اضخم عمـــل فنى فى حياتى السينمائية » بالرغم من أن نيـــازى قد أخـــرج عشرات الافلام النـــاجحة . . .

نمرة ٥



فريد شوقي .. قام بانتاج ، وبطولة ، وكتابة قصة اول فيلم مصرى تخرج فيه الكاميرا الى البحر والشواطىء والى مراكب الصيادين. انه فيلم رصيف نمرة ٥

بروعة الفيلم ونجاحه اجتماعيا وفنيا .. وماديا ايضا! ورشحه النقاد والسينمائيون ليفوز بالجائزة الاولى بين الافلام المصرية.

رصيف نمرة ٥

كان فريد خلال هذا الكفاح المتواصل يستعد في صمت وبغير ضجة او ضجيج لانتاج ضخم .. لفيلم جديد في فكرته.. وموضوعه .. هو فيلم رصيف نمرة ٥

في عام ١٩٥١ تقدم الى المسئولين يطلب معاونتهم في اخراج هذا الفيلم بالمعدات اللازمة .. ولم يكتفوا برفض الفكرة بل هزأوا منه فقد كان العهد البائد يرى في السينما وسيلة تسلية لا تستحق العناية والاهتمام .

وجاء العهد المبارك .. عهد الثورة والحرية .. وتقدم فريد يطلب معاونة الجهات المسئولة ، وسرعان ما لبوا طلبه وقدموا له ما تحتاجه مناظر الفيلم من معدات حربية ضخمة وتراخيص للتصوير في المناطق المحرمة الى جانب الاماكن التي سيجرى فيها تصوير مناظر الفيلم .

ولاول مرة في تاريخ السينما المصرية تخرج الكاميرا الى البحر والى الشواطىء والى مراكب الصيادين لتصوير قصة « رصيف نمرة ٥ »

المخرج الذى تحدثوا عنه

ان قصة هذا الفيلم كتبها فريد شوقي

واستعان في وضع السيناريو بالكاتب السينمائي المعروف السيد بدير ومعه ايضا الصحفي الاديب برتي بدار الذى كان من ضباط البوليس وانضم اليهما ايضا المخرج نيازى مصطفى ..

ان نيازى مصطفى اخرج عشرات الافلام الناجحة .. وكانت كلها خطوات جريئة في الاخراج السينمائي .. ولكن نيازى نفسه يقول ان فيلم (رصيف نمرة ٥) هو اضخم عمل فني في حياتي السينمائية ..

هدى سلطان وفريد شوقي ... وطابور طويل

وهدى سلطان وفريد شوقي هما بطلا هذا الفيلم .. ومعهما ايضا زكي رستم .. ولم يسبق لزكي رستم ان قام بمثل هذا الدور بالرغم من ماضيه في السينما.

ومعهم ايضا محمود المليجي .. جبار الشاشة الذى يعيش في دوره الى حد أنه ينسى حقيقة نفسه ..

ومعهم ايضا فاخر فاخر وفؤاد جعفر وملك الجمل ونعيمة وصفي ..

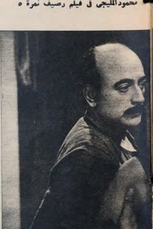
كل هؤلاء في فيلم رصيف نمرة ٥

الفيلم الذى انتجه وكتب قصته وقام ببطولته فريد شوقي

الفيلم الذى اخرجه نيازى مصطفى

الفيلم الذى ستشاهده يوم الاثنين القادم

محمود المليجي في فيلم رصيف نمرة ٥





هكذا وقفت « وداد » بصحبة « عم عبده » وقد اخذتهما الحيرة امام صورة من رسم احد اصحاب المذهب السيريالزم فوقفا يفكران فيما قد تعبر عنه هذه الصورة .. ترى هل افلحا فى فهم المقصود منها

بنت البلد فى المعرض

كيف فهمت الرسوم التى يسمونها "سيريالزم" ؟

هل تصدق ان بنت البلد بملاءتها اللف .. وان ابن البلد بجلبابه الفضفاض .. قد دخلا لاول مرة فى حياتهما ، معرضا للرسم ؟

واى نوع من الرسوم ؟

لقد اختارا الذهاب الى معرض اللوحات السيرياليزم والتى يعتمد أصحابها على اخفاء الحقيقة والتعبير عنها بالخطوط والمكعبات ..

ترى هل نجح ابن البلد .. وهل نجحت بنت البلد فى فهم ما عناه هؤلاء الفنانون فى نفس الوقت الذى لم يفهم مرادهم كثير من زملائهم الفنانين ؟

هذا هو السؤال .. والاجابة عليه فى هذه التجربة الاولى من نوعها والتى تقدمها لك « آخر ساعة » .

فرجة ببلاش !.

وقفت « وداد » وقد التفت بملاءتها السوداء التقليدية التى ترتديها بنات البلد وتركت البرقع « المشغول » يسقط كاشفا عن جمال وجهها فقد تملكها حب الاستطلاع أمام السيل الجارف من الداخلين والخارجين من الباب المفتوح دون أن يعترض أحد طريقهم .. وخطر لها أن تسأل عما يفعلون بالداخل .. ولكنها لم تجد أمامها من تسأله الا البواب

وظلت وداد فى حيرتها فهى لا تعرف ما هى اللوحات الفنية .. وجاءها الرد على سؤالها فقد قال :

– فيه جوه معرض .. وتصاوير .. الناس بيتفرجوا عليها كلهم خواجات .. وشوية أفندية ..

ثم سكت قليلا وعاد ليستأنف حديثه :

– لكن دول مابيدفعوش فلوس وهم داخلين .. بيخشوا ببلاش .. ماتيجى نتفرج احنا كمان ..

محاولة

وفى الداخل وجدا نفسيهما فى عالم غريب لم يسبق لهما الذهاب اليه من قبل .. وشعرا أنهما قد أصبحا مركزا تلتقى عنده أنظار « الخواجات والافندية » ووقفا يتفرجان على « اللخبطة » المنقوشة على الجدران ويحاولان فك رموزها فى الوقت الذى لم يستطع أن يتفهمها فيه « الخواجات والافندية »

وترك الزائرون اللوحات التى أمامهم واخذوا يرقبون وداد ويتهامسون محاولين التكهن بما ستفعله بينما ترك الفنانون مدعويهم والتفوا حولها يحاولون سماع ما ستقوله .. ولكنها لم تقل شيئا ..

وفى لوحة أخرى رأت مجموعة من العمال وقد أرهقهم العمل .. ولكن المعنى الذى استشفته من الصورة كان يبعد كل البعد عما قصده الرسام .. فقد اعتقدت أنها أمام صورة لمجموعة من الشياطين !.

صلح بعد خصام

أما الصورة التى استطاعت أن تحظى من وداد ببعض الرضى فقد كانت صورة لأم جمعت أولادها وكأنها تعاهدهم على شىء .. واستطاعت وداد أن تفهم الصورة .. فقالت معبرة عن رأيها :

– أهى دى معلهش ليها معنى .. مش زى اللخبطة التانية .. الام دى بتدعى لأولادها .. ربنا يخليهم ليها ويسعدهم .. شوف دول بيسلموا على بعض .. لازم كانوا متخاصمين !.

الريس عيان

أما « عم ابراهيم » فقد وقف يحملق فى لوحة تمثل ملاك الموت وقد أمسك بيده المنجل الذى يحصد به الارواح .. وسرح بفكره فيما تحمله هذه الصورة من معنى ، ولم يخرجه من تفكيره الا سؤال أحد الفنانين له عن رأيه فى الصورة والمعنى الذى تحمله .. فأجاب بسذاجة :

– دى لازم تكون مركب .. لانى شفت فى المنام .. الليلة اللى فاتت .. انى بأزور المعرض ده .. وبتفرج على التصاوير اللى فيه .. وعرفت فى المنام موضوع الصورة .. وفرحت قوى ، لأنها كانت من بلدنا .. صورة مركب فيها ريح جامدة .. والريس ماسك الدفة ورايح أبو سنبل ..

– لكن الريس ده عيان قوى .. ده لحم على عضم .. مش زى اللى شفته فى المنام ..

وهكذا انتهت جولة ابن البلد وبنت البلد فى معرض الرسم السيريالى .. ترى هل نجحا فيما فشل فيه غيرهما ؟

وهل استطاعا أن يستشفا من المعانى ما عجز غيرهما عن معرفته ؟



عم عبده – أمام صورة ملاك الموت .. لقد اعتقد انها صورة الريس التى رآها فى المنام



وداد – بنت البلد أمام احدى اللوحات تحاول أن تقلد الحركة التى تراها .. فهل تستطيع ؟

مجتمع آخر ساعة

- استعدى للرقص ياسيدتى .. قريبًا
- المجتمع يبيع فول مدمس وطعمية
- سهير رياض أصبحت بلا مصران !

المجتمع كان حائرا طوال الاسبوع الماضى ..

وعندما يحتار المجتمع، فاعلم ان السبب هو وجود حفلتين ـ و اكثر ـ فى مكانين مختلفين .. فى نفس الموعد .. !

وحينما يجد نجوم المجتمع انهم قد وقعوا فى هذه الحيرة .. فان بعضهم يضع الحفلتين فى ميزان دقيق ، ليختار الافضل منهما ، والبعض الآخر يختار حلا وسطا فيذهب الى احداهما ، ثم يكمل السهرة فى الثانية !

أم على .. !

وفى يوم الاربعاء الماضى ، وقع المجتمع فى هذه الحيرة .. فقد كانت هناك حفلتان ساهرتان ، احداهما فى شقة عزيز صدقى بالزمالك ، والثانية فى سراى آشيل أفرينو بمصر الجديدة .. وبالطبع كان أغلب المدعوين فى الحفلة الاولى ، هم نفس المدعوين فى الحفلة الثانية..ومن هنا كانت الحيرة !

وعلى ضوء الحلين السابقين ، تصرف المدعوون . وأخذ كل واحد يختار الحل الذى يراه ..

وذهب الى حفلة عزيز صدقى ـ التى أقامها بمناسبة عيد زواجه بإيناس رفعت ـ محمد سلطان وحرمه ، ومحمد محمود وحرمه ، وخيرت سعيد وحرمه ، واحمد صديق وحرمه ، وسامح موسى وحرمه ، وتوفيق البدراوى وحرمه ، وعزيز اباظه وحرمه ، والدكتور أمين صدقى وحرمه وحسن فودة وحرمه ، وفايد فريد وحرمه، وعبد اللطيف أبورجيلة وحرمه، وابراهيم عاصم وحرمه ، وحسن رشدى وحرمه ، وسليمان محمود وحرمه وحسن الساوى وحرمه ، والنبيلة السابقة مهوش شرين والسيد اللوزى ، واسماعيل حسن،ومحيى الدين فهمى ، وعائشة فهمى ، ولطيفة فاضل ، وآدا كحيل ، واميل عدس ، والدكتور جورج بطرس ..

وكان من بين أصناف البوفيه الطويل العريض ، طبقان قام بطهيهما عزيز صدقى بنفسه ، وهما الارز بالسمان ، وصنف الحلو المشهور بأم على !

واستمرت السهرة حتى الصباح،وكانت كل من نادية البدراوى ، ونانا زكى ، ترتدى ثوبا أسود سواريه ، اما آداكحيل فقد كانت ترتدى ثوبا سواريه فى لون الورد ، وايناس رفعت ـ صاحبة الدعوة ـ كانت ترتدى ثوبا بنيا مكشوف الصدر سواريه .. وهؤلاء جميعا كن اكثر الحاضرات أناقة ..

أطباق من باريس !

وفى نفس الوقت ، كانت هناك حفلة آشيل افرينو ، التى اقامها فى السراى التى يملكها فى مصر الجديدة ..

واستمرت الحفلة حتى الخامسة صباحا وقد زاد عدد المدعوين على ٣٠٠ شخص

وكانت الحفلة تضم عدة مفاجآت..فالى جوار فرقة الجاز ، جاءت فرقة الزنوج الامريكية ، لتعزف الحانها الحارة ،وقامت الراقصة نادية جمال ، لتؤدى رقصة هز البطن ، وتبعث الدفء الى الاكف التى كانت تشعر بالبرودة ، قبل التصفيق لها على الوحدة ..

ومن بين المفاجآت التى وقعت فى هذه الحفلة ، أن وزعت على السيدات الحاضرات هدايا « سوربريز » ، واشترط عليهن ألا يفتحنها قبل العودة الى منازلهن !

ولم يكتف افرينو ببوفيه واحد ... وانما أقيم بوفيهان ، يضم كل منهما عددا من الخرفان والديوك الرومى والكافيار ، وكثيرا من الاطباق الفرنسية ، التى استوردها خصيصا من باريس ، وطلبها قبل الموعد بشهر ، لتظهر على البوفيه فى يوم الحفلة !

تحت الخيام !

وفى يوم السبت الماضى ، أقام المهندس يحيى مصطفى ، حفلة عشاء ساهرة فى الفيلا التى يملكها بالعجوزة ، بمناسبة وصول شقيقه وجيه مصطفى ، الى مصر بعد حوالى عشر سنوات ، ليتسلم مهام منصبه الجديد ، كسكرتير ثان بوزارة الخارجية،بدلا من سفارة مصر فى المانيا..

وخوفا من البرد،غطى الروف بالخيام.. واقيم البوفيه فى أحد أركانه ، وكان يضم ، الى جوار الديك الرومى والمايونيز، الكشك البلدى والفطير اللذين وصلا خصيصا من منفلة .. وفى ركن آخر ، رصت الموائد والكراسى حول حلبة الرقص التى كانت تسبح فى ضوء خافت يناسب نغمات التانجو !

وكان من بين المدعوين الذين زاد عددهم على مائة ، الدكتور وحيد رأفت وحرمه ، وموسى عرفه وحرمه ، وكمال سعد الدين وحرمه ، وعلى غالب وحرمه ، وسيف الله غالب وحرمه ، وعثمان غالب وحرمه ، والدكتور احمد أنسى وحرمه ، واحمد القدرى وحرمه ، ومصطفى عبد المجيد ، وصلاح علوية ، وامين سامى ، والدكتور حاتم أباظه الذى تخرج فى كلية الطب فى نفس اليوم ! ..

وفى الثالثة صباحا ، بدأ المدعوون يحسون بالنوم يداعب جفونهم ، فبدأوا يتسللون واحدا وراء الآخر !

تجربة لحفلات السبت !

ويستعد نادى السيارات فى هذه الايام، للحفلة الراقصة الاولى فى موسم الشتاء الحالى ..

وسوف تكون هذه الحفلة ، تجربة من نفس نوع الحفلات التى كان يقيمها النادى فى مساء السبت من كل أسبوع أثناء الصيف الماضى بمقره فوق صخرة سيدى بشر ، لتسلية الاعضاء الذين لم يتمكنوا من السفر الى أوروبا .. فاذا نجحت الحفلة وحازت اعجاب الاعضاء ، فسوف تكون هناك حفلة مماثلة فى مساء كل سبت .. طوال هذا الشتاء !

وحفلة السبت ـ كما يسميها أعضاء النادى ـ ، التى يستعدون لها من الآن سوف تكون حفلة عشاء ساهرة حتى الصباح على أنغام الجاز .. والدخول طبعا مباح للاعضاء واصدقائهم،على أن يدفع كل منهم جنيها واحدا فقط ، مهما تكن قيمة الطعام والشراب ، اللذين يتناولهما !

عضو مستمع !

وقد هدأ الجو فى نادى الجزيرة تماما بعد أن انتهت معركة الانتخابات التى شغلته طوال الاسبوع الماضى ..

وعلى الرغم من ذلك فان النادى لايزال يتحدث عن نتيجة المعركة ،وعن سامح موسى والاميرالاى جلال صبرى اللذين فازا بالمركز الثالث لعضوية مجلس الادارة بنفس عدد الاصوات ـ ١١٨ صوتا ـ .

وكان من الطبيعى أن تجرى القرعة بين سامح موسى وجلال صبرى ، لمعرفة من منهما سيكون صاحب الصوت فى مناقشات واجتماعات مجلس الادارة ، ومن منهما سوف يكون المستمع ! ..

وأجريت القرعة ، ففاز سامح موسى بالصوت وبقى جلال صبرى عضوا مستمعا !

خرجت بلا مصران !

وتحول مستشفى مورو فى هذا الاسبوع الى ملتقى لسيدات ورجال المجتمع ..

فكان يتقابل هناك كل يوم ، محمد سلطان وحرمه ، وفايد فريد وحرمه ، وسيد اللوزى وحرمه ، وحسن رشدى وحرمه ، وفايز لطفى ، وحسن عبد الله وحرمه،وعبد الحميد فهمى ، ومحيى الدين فهمى ، واسماعيل سرى .. وغيرهم ..

وكان الجميع يلتقون فى الجناح الخاص ـ المكون من غرفة وصالون وأنتريه وصالة استقبال ـ بسهير رياض التى أجرى لها الدكتور مورو عملية المصران الاعور ،وفى يد كل منهم بوكيه ورد أو علبة شيكولاتة!

وقد أجريت العملية لسهير ، فجأة فى يوم السبت الماضى . بعد أن شعرت بألم بسيط ، ذهبت من أجله تستشير الدكتور مورو فى مستشفاه ..

وكشف عليها الدكتور مورو ، وطلب منها أن تدخل غرفة العمليات فورا ..

ودخلت سهير غرفة العمليات ، وخرجت بدون مصران أعور ! ..

وانتشر الخبر ، وبدأت وفود المستفسرين من شخصيات المجتمع تلتقى فى مستشفى مورو . وأخذ سيل من التليفونات ينهال على غرفة سهير ، ليسأل عن الصحة ..!

فى غرفة الموسيقى !

واجتمع طاهر العمرى فى يوم الخميس الماضى بمنزله بالجيزة ، مع حسن فتحى والدكتورة بريجيت شيفر وأبو بكر خيرت، والدكتورة سميحة الخولى ، اعضاء لجنة ترقية الموسيقى فى مصر ، باعتباره رئيسا لهذه الجمعية، التى كونتها وزارة الارشاد لمحاولة رفع شأن الموسيقى فى مصر ..

وفى غرفة المكتب المؤثثة على الطراز العربى ، تناقش أعضاء اللجنة مع الرئيس حول الطريقة التى سيتبعونها فى دراسة

« البقية على الصفحة التالية »



مائدة السيد فرنان رباط ـ وقد جلس من اليسار الى اليمين ـ السيد ادمون حكيم فالآنسة ايفا لوريلا والسيدة حرم سليم رباط والسيدة حرم ادمون حكيم فالسيد فرنان رباط وحرمه والسيدة انطوانيت رباط والآنسة بيجى اليس ومحمد نصيف وحرمه

السوينج والمامبو والسامبا .. حتى الفجر

كان الاوبرج فى يوم الخميس الماضى كأنه خلية نحل ...

كانت هناك الحفلة السنوية الخيرية لجمعية السريان الكاثوليك .. وكان هناك كل افراد الجالية اللبنانية والسورية فى مصر ..

كان هناك اكثر من ألف رجل وسيدة وآنسة . !

.. الناس كانوا فوق بعضهم فى حلبة الرقص ، وعلى الموائد ..

.. البالونات والطراطير والزمامير والورق الملون فى كل مكان .. وكؤوس الخمر على كل مائدة ، والضحكات على كل وجه ..

.. السموكنج والسواريه ..

.. الملابس العادية والديكولتيه ..

.. السويتر والقمصان الامريكية والايشارب ..

كانت هناك تشكيلة من الملابس ،أصحابها كلهم يضحكون ويمرحون . !

نصفهم كانوا يرقصون . ونصفهم الآخر الذى لم يكن له مكان فى حلبة الرقص الممتلئة عن آخرها ،كانت عيونهم ترقص مع الضحكات المختلطة بأصوات الجاز الملتهب . !

لقد بدأت الحفلة فى حوالى العاشرة مساء ، وانتهت فى الخامسة صباحا ..

كان الاشقاء الثلاثة هداية ، يجرون هنا وهناك من أجل انجاح الحفلة الخيرية . وفى أيديهم أكياس ، كل كيس فيه طرطور وزمارة وفرقع لوز وكبية من أشرطة الورق الملون قيمتها كلها لاتزيد على سبعة قروش ، وراحوا يوزعونها على الحاضرين ويطلبون منهم التبرعات لفقراء الجمعية ، فدفع فرديناند رباط ـ رئيس الجمعية ـ خمسة جنيهات فى أحد الاكياس.!

وصعد هنا فتح الله زلط الى حلبة الرقص ليعلن عن مزاد أمريكانى من نوع جديد.. وصعدت خلفه ثلاث حسناوات ـ سمراء وشقراء وبيضاء ـ وكل واحدة منهن ترتدى « فورير » مختلف اللون ـ بنى وأبيض ورمادى ـ على الفائز أن يختار واحدا منها ...

وافتتح روبير شامى المزاد ، ودفع عشرين جنيها ، ثم بدأ الرقم يتصاعد شيئا فشيئا ،وكل من يصعد بالرقم يدفع الفرق كما هو الحال فى المزاد الامريكانى حتى رسا على أومير تاجر ، الذى دفع عشرين جنيها ، فوصل الثمن الى ٣٣٠ جنيها ، فاختار « الفورير » الرمادى . !

وفى الساعة الواحدة صباحا انتهى المزاد ، فبدأ الهدوء يحتل الصالة الكبيرة لمدة دقائق ، ثم عاد الصخب والضوضاء ،عندما وصلت فرقة الزنوج الامريكية ، برئاسة لين هوب ـ سابقا ـ أو الحاج عبدالله رشيد ـ حاليا ـ ، وراحت تعزف السوينج والمامبو والسامبا ، بطريقة جديدة ، كانت تدفع من لايعرف الرقص الى الاشتراك مع المئات الذين ضاقت بهم حلبة الرقص . !

واستمر الحاج عبدالله ، ينفخ فى بوقه المصنوع من الذهب الخالص ، ويقفز فوق المناضد ، ويتلوى وسط الراقصين ،حتى شعروا جميعا بالتعب ، وتركوا لهم حلبة الرقص فى الخامسة صباحا . فاضطر أن ينهى عزفه .، من أجل راحة الراقصين فقط . !

رأيت وسمعت

- كريمة السفير الهندى ، اصبحت شابة من اجمل فتيات السلك السياسى .. وبدأت تظهر ـ لاول مرة ـ فى الحفلات العامة .. وقد لفتت الانظار بعيونها الزرقاء فى لون ماء البحر !
- وان ثلاث تلميذات من فصول تعليم التفصيل والخياطة بجمعية المرأة الجديدة ، قد اصبحن اعضاء بمجلس ادارة الجمعية .. وهن حرم الدكتور فوده وحرم الدكتور أنور المفتى وحرم الدكتور محمد على عرفه .
- وان أحد مصممى الازياء فى مصر ، يقول انه يدبر انقلابا فى ازياء الربيع والصيف القادم .. وان الازياء الجديدة سوف تحول السيدة التى ترتديها الى ببغاء أو قوس قزح .. من كثرة الالوان التى سوف تحتويها الفساتين الجديدة !

تابع المجتمع

حالة الموسيقى فى مصر ، ليمكن تقديم مذكرة الى وزارة الارشاد تتضمن الوسائل التى توصل الى ترقيتها ، على شرط أن يقدم هذه المذكرة فى مدى شهر واحد ، ليستطيع المسئولون مراعاة الاقتراحات المذكورة عند وضع الميزانية الجديدة لعام ١٩٥٦ – ١٩٥٧

وقد اتفق اعضاء اللجنة على أن يجتمعوا مرتين من كل اسبوع بمنزل طاهر العمرى بنفس الغرفة التى طالما جلسوا يستمعون فيها الى الموسيقى قبل تكوين هذه اللجنة التى أصبحوا اعضاء فيها !

من أخبار المأذون !

وعاد محمود أبو النصر ، الملحق الدبلوماسى فى سفارة مصر بباريس ، بعد ان أمضى ٢٤ ساعة فقط بالقاهرة ، وكان قد جاء بالطائرة مع جثة مستشار المفوضية المصرية بباريس .

ومع أن محمود لم يمض أكثر من ٢٤ ساعة بالقاهرة ، فقد عاد وفى يده دبلة « الخطوبة » محفورا عليها اسم « ثريا » بنت محمود الاتربى .

.. أما أيوب شرارة ، الملحق الدبلوماسى الجديد بسفارة مصر فى لندن ، فقد أجل سفره قليلا ، حتى يستطيع أن يعثر على العروس المنشودة ، ثم يركب الطائرة الذاهبة الى لندن ، وفى يده دبلة الخطوبة أيضا ..

ومن أخبار المأذون كذلك ، ولكن فى خانة الطلاق .. يتحدث نادى الجزيرة عن قرب وقوع طلاق ابن طبيب كبير ، من ابنة أحد رجال العهد الماضى .. ولكن الطبيب الكبير يبذل مجهودا جبارا لاقناع ابنه بالعدول عن رأيه ..

ويتحدث رواد الفيرونيك بالاوبرج حول طلاق اخر وشيك الوقوع بين شابة كانت من رواد الفيرونيك كل ليلة وزوجها وهذه الشابة اختفت فجأة منذ حوالى أسبوع ، وتزوجت من رجل غير الذى رشحته الاشاعات للزواج منها ..

ويقولون أن كيوبيد لم يستطع أن يصيب صميم القلبين فى هذا الزواج الخاطف ، والا ما لاح شبح المأذون بينهما من جديد ولما يمض من شهر العسل أكثر من عشرة أيام ..

اقتراح !

وكان حمادة الطرابلسى وحرمه ديدى ممن فضلوا الانزواء فى منزلهما بالجيزة طوال الاسبوع الماضى ، ولم يخرجهما من هذا الانطواء الا **وليد صلاح** الذى أسرع لتوثيق أواصر صداقته بالزوجين .. فلبى الدعوة التى وجهها اليه لقضاء السهرة فى صحبتهما .. تلك السهرة التى بذلا جهدا كبيرا حتى تكون من النوع « الانتيم » ولكنها بالرغم من ذلك ضمت أكثر من تسعين مدعوا كان من بينهم السيد عبد الحميد الصلح – قنصل لبنان بمصر – والذى كان مضطرا لتلبية الدعوة بحكم القرابة التى تربطه بديدى الطرابلسى ..

وحوالى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل تلفت الحاضرون ليجدوا أن من بقى منهم لا يزيد على العشرين .. فأخذ الملل يدب فى نفوسهم مما حدا بأنور الجمال أن يقترح الخروج لتكملة السهرة فى الخارج .. ووجد الاقتراح هوى فى نفوس الحاضرين .. ولكن الذى حدث أنهم لم يكادوا يخرجون حتى اصبح عددهم لا يزيد على الخمسة .. فقد تسلل الباقون فى الطريق وتخلفوا بعرباتهم مفضلين النوم لبرودة الجو ..

القطن المصرى الاحمر

وأقامت مدام ايمانويل بونفوازان – حرم مدير البنك البلجيكى بالقاهرة – حفلة استقبال لتكريم **المسيو لويس فان دام** – المدير السابق للبنك – وقرينته أثناء مرورهما بالقاهرة .. فقد ضاقت شقة الداعية على سعتها بالمدعوين الذين زاد عددهم على ثلاثمائة مدعو كان منهم السيد **حسين فهمى** وحرمه والسفير البلجيكى فى القاهرة **والمسيو دى لانكر ومدام جلال** والدكتور **ابراهيم بيومى مدكور** وحرمه والسيد امين فكرى ومدام صالح يونس .. وقد اجتذبت مدام سيداروس **الانظار بالفستان الاحمر** الفاقع الذى كانت ترتديه والذى قالت عنه أنه من القطن المصرى ..

أم من الشعب

ومما استرعى انتباه نجوم المجتمع خلال الاسبوع الماضى انتخاب الام المثالية لعام ١٩٥٦ من بين أفراد الشعب لاول مرة بعد أن كانت تنتقى من بين الطبقة الراقية كما حدث فى السنوات الماضية فقد كن على التوالى السيدة انصاف سرى والسيدة بهيجة رشيد والسيدة ناهد سرى وأخيرا فقد كانت الام المثالية للعام الماضى هى السيدة نادر صبور .

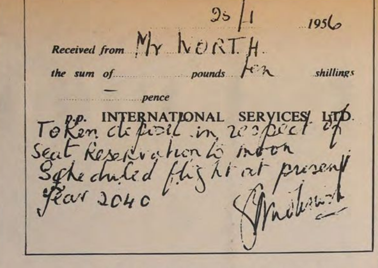
وتم انتخاب الام المثالية لهذا العام من صميم الشعب .. وهى السيدة **روما جرجس** وكيلة مدرسة شبرا الثانوية للبنات التى انجبت حتى الان طبيبا وطبيبة كما ان لها ابنة تدرس اللغة الانجليزية بمعهد التربية العالى .. اما اصغر ابنائها فقد بلغ السادسة عشرة من عمره منذ أيام قليلة ، وهو طالب بالتوجيهية ..



جوان فونتين فى احد مناظر فيلم ربيكا التى تمثل فيه مع لورانس أوليفيه وسيعرض قريبا بسينما قصر النيل ، توزيع شركة الشرق لتوزيع الافلام ..

المجتمع الأوربي يستعد للسفر إلى القمر!




25/1 1956

Received from Mr NORTH.

the sum of ...... pounds ten shillings

...... pence

p.p. INTERNATIONAL SERVICES LTD.

Token deposit in respect of seat reservation to moon scheduled flight at present year 2040

عمت اوربا خلال العام الماضي موجة من الشعور بضرورة مغادرة الارض ٠٠ واصبح الجميع يعتقدون بامكان ذلك عندما عقدت وكالة السفر العالمية مؤتمرا في فندق دورمشتر هوتيل مساء الخميس الماضي ٠٠ وخرجت عاملات الشركة الى المدعوين بالملابس الخاصة بالفضاء ليبعن تذاكر السفر الى القمر لمن يريد على الصاروخ الجوى الذى سيغادر الارض عام ٢٠٤٠ ووقف السنيور اميليولوشيس – من روما – يشترى احدى هذه التذاكر من آن روزميللر – الموظفة بالوكالة العالمية للسفر والسياحة التى ارتدت ملابس السفر الى القمر ٠٠ ونرى هنا اول تذكرة وقد بيعت لادوارد وورث – المصور بوكالة الاسوشيتدبرس والذى سيبلغ عمره عند السفر الى القمر حوالى ١٢٠ عاما ٠٠ وقد انهالت طلبات التذاكر على الوكالة من جميع انحاء اوربا بما فيها تشيكوسلوفاكيا التى أرسل أحد سكانها من وراء الستار الحديدى يقول انه يرغب فى حجز مكان له على هذا الصاروخ ٠٠ ومما يجدر ذكره ان تكاليف التذكرة بلغت حوالى ١٢٠٠ دولار ٠٠ ومن المنتظر ان تقوم الوكالة بتنظيم سفريات اخرى عديدة الى مختلف الكواكب الاخرى كالمريخ الذى سيسافر اليه الصاروخ حوالى عام ٢٠٦٠ وفينوس ويمكن الوصول اليه عام ٢٠٧٠ اما كوكب « المشترى » فلن يتيسر تنظيم أى رحلة اليه قبل عام ٢٢٥٥ !

بقى أن نقول أن السيدة **روما** قد أشرفت بنفسها على تربية أولادها دون الاستعانة بالخدم أو المربين كما ظلت طوال حياتها تشرف على تدبير منزلها بنفسها ٠

تكريم لسفير لبنان

وفى الاسبوع الماضى اقام **فرانسوا تاجر** وحرمه حفلة فى الروف المقام باعلى عمارتهما فى قصر الدوبارة ٠٠ لتكريم السيد خليل تقى الدين – السفير اللبنانى بالقاهرة – الذى لم يسبق لفرانسوا تاجر ان استقبله فى منزله بالرغم من انقضاء اكثر من سبعة اشهر على حضوره الى القاهرة حيث كان فرانسوا تاجر وحرمه يقضيان فترة من الصيف بلبنان ٠

ومما لفت الانظار ان السفير اللبنانى اصطحب معه فى تلك الحفلة بناته الثلاث ٠٠ وهذه هى أول مرة يجتمعن معا فى حفلة واحدة وقد أثرن اعجاب الجميع بلباقتهن ورشاقتهن والاناقة الزائدة التى يتميزن بها ٠

وظل الجميع يرقصون وياكلون حتى لحظات متقدمة من الصباح ٠ يرقصون على نغمات الاوركسترا الايطالى الذى حضر من ايطاليا خصيصا لاحياء هذه الحفلة التى كانت شديدة الشبه بليالى ألف ليلة وليلة للبذخ الذى وضح فيها ٠ وياكلون الاصناف النادرة من الطعام التى استوردت خصيصا من باريس كالكافيار الروسى واللانجوست – والفيزون – وهو من أندر الطيور الفرنسية والذها طعما ٠٠

وفى أحد الاركان القصية انهمك السفير السورى فى حديث طويل مع مدام اليزابيث الشوربجى التى أثارت اعجاب الجميع بالفستان السواريه الذى كانت ترتديه والذى كان مصنوعا من الدانتيل الابيض ٠٠ عارى الصدر والظهر ٠

قراءة الكف

وفى نفس الليلة ذهب كثير من نجوم المجتمع الى الحفلة الخيرية الكبرى التى اقامتها جمعية الشبان المسيحيين وكان على رأس المدعوين ٠٠ والسير همفرى ترافليان – السفير البريطانى بالقاهرة – وعقيلته اللادى ترافليان ٠

وقد فوجىء الذين فضلوا شراء التذاكر الرخيصة – التى لا تعطى لحاملها حق العشاء – بعدم بيع وجبات غذاء لهم بالرغم من جوعهم ٠٠

وقد أثارت قارئة الكف الباريسية اعجاب الجميع بصدق تنبؤاتها ٠٠ فقد وقف كثير من نجوم المجتمع فى الصف الطويل أمام دكانها ينتظرون دورهم فى الكشف عن طالعهم وكان من بينهم مستر ومسز هارت والاستاذ صادق وهبى وروبرت خياط وحرمه والاستاذ ماهر دوس

وبالرغم من فصل الشتاء وبرودة الطقس ٠٠ فقد لوحظ انتشار اللون الابيض وكثرة استعماله فى الموضات الجديدة

شركسية

وأقامت مدام **مارجريت الياس** حفلة ساهرة ، بمناسبة نزول ابنها الى ميدان العمل لاول مرة ٠٠ أما هذا العمل فهو بيع الفول المدمس والطعمية ، ووقفت الداعية تستقبل المدعوين الذين زاد عددهم على مائتى مدعو ، وقد لفتت الانظار اليها بالعقد الذى زينت به شعرها وفردة الحلق التى وضعتها وسط العقد بينما اكتفت بلبس الفردة الاخرى فى أذنها اليسرى ٠٠ وكان أبرز المدعوين هو السيد عبد السلام الشاذلى الذى أبدى اعجابه الشديد بالبوفيه الفاخر الذى حوى عدة أصناف فاخرة وان لوحظ فى تقديمها غلبة الطابع التركى عليها ٠٠ كالديوك الرومى «المسلوخة» من عظامها ولكن الطعام الذى استحوذ على لب الجميع هو الشركسية ٠

وسام ٠٠٠ من فرنسا

وذهب عدد كبير من نجوم المجتمع فى الاسبوع الماضى الى السفارة الفرنسية حيث أقام الكونت أرمان دى شيللا – سفير فرنسا فى مصر – حفلة كوكتيل أنيقة ضمت عددا كبيرا من نجوم المجتمع وأفراد السلك السياسى الاجنبى والعربى فى مصر كما ضمت الحفلة عددا كبيرا من زهرات الجالية اللبنانية بالقاهرة ٠٠ وكان الطابع الذى يسود هذا الحفل هو الالوان الغامقة التى صنعت منها أغلب فساتين سيدات المجتمع اللاتى ذهبن اليها ٠٠

وفى هذه الحفلة قلد الكونت أرمان دى شيللا وسام اللجيون دونير للاستاذ باخوس لبنان نظير الخدمات التى أداها فى سبيل توثيق أواصر الصداقة بين فرنسا والبلدان العربية ٠

ديكولتيه ٠٠ فى الشتاء

وكان أنيس سراج الدين مشغولا طوال الاسبوع الماضى بتوديع أصدقائه والمقربين اليه بمناسبة قرب سفره ٠٠ كما شغل بتكريم الهر أميل وبرنسبرج زميله فى السعر – وهو من أفراد الاسرة المالكة الالمانية السابقة – وقد أقام بهذه المناسبة مأدبة عشاء بنادى السيارات المصرى حاول أن يسبغ عليها الطابع «الانتيم» فلم يدع اليها الا أفراد العائلة والاصدقاء المقربين .. جدا .. أما محمد سلطان فقد اعتذر عن تلبية الدعوة بسبب الاجهاد الذى يقاسى منه كثيرا خلال موسم سباق الخيل

وبالرغم من أن الدعوة كانت للعشاء .. فقد كان الجميع يلبسون ثياب بعد الظهر أو الكوكتيل .. ومما لفت الانظار فستان الكوكتيل التى كانت ترتديه زوزو عزت – حرم الداعى – وكان مصنوعا من الدانتيل الاحمر وان امتاز بسعته الشديدة الا أنه كان ديكولتيه عارى الاكمام والصدر ، ولما أبدى المدعوون شديد اعجابهم به .. أقسمت لهم بأغلظ الاعيان أنه من تصميم جاك فات

جهاز الايبيه

وكانت دوائر المجتمع خلال الاسبوع الماضى فى حركة ونشاط دائبين لانها كانت تستعد لاستقبال فرق السلاح الدولية السبع التى ستشترك فى الدورة العسكرية الحالية ومن الغريب أن بلجيكا قد قررت العدول عن قرارها الاخير الذى كان يدور حول عدم اشتراكها فى الدورة

ومن لطريف ان الفريق الاهلى المصرى سيقدم عددا من الاستعراضات فى بداية الدورة وقد استورد الاتحاد أجهزة جديدة لم يسبق استعمالها فى مصر منها جهاز « الايبيه » الذى يجعل من المتفرجين حكاما للمباريات فهو يضىء بمجرد لمس السلاح لجسد اللاعب

حنان الام ٠ !

وتستعد مدام جورج زاجور ، حرم وزير المجر المفوض فى مصر ، للسفر مع ابنها – الذى يبلغ من العمر حوالى ١٢ عاما – الى بودابست ٠٠

فقد جاء الفتى الذى يدرس فى احدى مدارس بودابست ، ليمضى اجازة رأس السنة مع والديه فى القاهرة ٠٠ ولكن حنان الام ، جعلها تبقى ولدها الى جوارها رغم أن اجازته قد انتهت منذ زمن ٠٠ وجعلها تصمم على السفر معه الى هناك ، لتطمئن على أحواله ٠٠



وعاد الى مصر منذ أيام المهندس أحمد عبود بعد أن حضر اجتماع مجلس ادارة شركة قنال السويس فى باريس ، وبعد أن زار أمريكا وحصل على قرض قدره ٦ ملايين دولار لتوسيع مصانع الاسمدة فى السويس . وقد توجه سيادته بمجرد عودته من الخارج الى دار الرئاسة حيث قيد اسمه فى سجل الزيارات مهنئا الرئيس جمال عبد الناصر بدستور الشعب وبسياسته الوطنية الرشيدة فى خدمة مصر والعروبة ، وكان أحمد عبود قد بعث من أمريكا ببرقية للرئيس جمال مهنئا ومؤيدا بالدستور ، كما تلقى من الرئيس ردا بالشكر .

ويقول أصدقاء مدام زاجور ، أنها تفكر فى البقاء فى بودابست الى جوار ابنها لانها لا تطيق الحياة بعيدا عنه !

التقوى والورع !

وهناك نوبة من التقى والورع ، بدأت تزحف على نجوم المجتمع ٠٠ وتقمصت شخصية اثنين منهم هما محمد ملوم وحسين الالفى ٠٠

فمنذ اليوم الذى مات فيه والد محمد ملوم ، وهو يصلى كل فرض فى وقته ، ويقرأ القرآن وكتب الدين والتفسير ، قبل أن ينام ٠٠

ويواظب محمد ملوم على صلاة الجمعة كل أسبوع فى مسجد سيدنا الحسين ٠٠ يجلس ليستمع الى الشيخ مصطفى اسماعيل ، ثم يصلى الجمعة ٠٠ ثم يقرأ الفاتحة لسيدنا الحسين ، ويذهب بعد ذلك ليتناول غداءه بنادى الجزيرة ، ثم يسرع ليلعب البولو !

وحسين الالفى – أيضا – يواظب على الصلاة فى مواعيدها ٠٠ ولكن الشىء الذى جد عليه هذا الاسبوع ، هو انه بدأ يصوم يوما فى كل اسبوع ، ليعوض الخمسة عشر يوما التى اضطر أن يفطرها فى شهر رمضان الماضى ، عندما دخل المستشفى ، أثناء وجوده فى أمريكا ٠٠

خروف ومش بلدى !

ودعا منصور البدراوى ثلاثين من أصدقائه – من الرجال فقط – الى حفلة عشاء ساهرة ، فى منزله بشارع الهرم

ورغم أن المدعوين كان عددهم لا يزيد على ثلاثين ، فان الطعام الذى تكدس على البوفيه ، كان يكفى مائة شخص ٠٠ وكان من بين الاصناف المختلفة ، خروف مشوى وثلاثة ديوك رومى ، وملوخية بورانى بالفراخ ٠٠ كانت موضوعة فى سلطانية كبيرة من الفضة ٠٠ ومش بلدى !

واستمر الحفل حتى منتصف الليل فقط وكان من بين المدعوين صالح الفلكى ولطفى الحناوى ومحمود عبد الغفار وصلاح الشاذلى وجميل سراج الدين وحسين البدراوى واحمد فراج طايع ومحمد السعيد مش وحسين منصور والدكتور احمد البتانونى ٠٠ وكان نجم الحفل الدكتور حسين شوقى وزير مصر المفوض الجديد فى بوخارست!

الكى بالنار !

وفى جلسة خاصة ، حكى معوض جاد المولى النائب السابق لبعض معارفه ، أنه لم يصب بالحمى منذ أكثر من ثلاثين عاما ٠٠

واستطرد النائب السابق يروى الحكاية ويقول ٠٠

ان الاطباء ليس لهم دخل فى هذه المسالة ٠٠ فعندما كان صغيرا أصيب بالحمى ، فجاءه اعرابى وعرض عليه أن يعالجه بطريقته الخاصة ٠٠ وكواه فى رأسه بملعقة محماة فى النار !

ورفع النائب السابق طربوشه من فوق رأسه ليكشف عن آثار الكى ، ويقول انه من يومها لم يصب بالحمى ولا مرة واحدة!





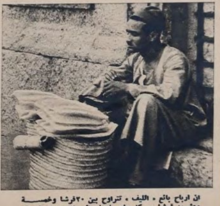
احد باعة السميط المنتشرين فى انحاء القاهرة .. ان بلدته الاصيلة هى اسيوط .. لكنه هاجر الى القاهرة بحثا عن الثروة !



جميع ماسحى الاحذية من سوهاج .. ان هذا العمل لايكلفهم أكثر من الهجرة براس مال قدره خمسة قروش .. قرش منها ايجار الصندوق .. والباقى يخصص ثمنا للورنيش !



أما بائعو الامشاط والنظارات والاستك فبلدهم جرجا ان هجرة كل فئة واختيار نوع العمل اللى تقوم به متوقفان على هجرة احدهم واختياره نوعا معينا من العمل



ان ارباح بائع « الليف » تتراوح بين ٢٠ قرشا وخمسة وعشرين قرشا .. كل مايصرفه فى اليوم لايزيد على خمسة قروش والباقى يدخره لصرفه عند ذهابه الى بــلده !

القاهرة

بعد خمسين

ادع معى ان تعيش حتى سنة ... !

صل معى من اجل الحياة خمسين عاما فقط

ان الحياة التى ستحياها .. والحقيقة التى ستراها لو قدر لك ان تعيش تبدو أقرب الى الخيال فتمن معى أن تعيش حتى سنة ٢٠٠٠

ان عملية تنظيم وتخطيط واسعة ستجرى فى انحاء الجمهورية كلها من أجلك فقط .. ومن اجل ضمان حياة ارقى ومستوى معيشة أرفع مما انت عليه الآن ..

لن تهجر بلدك بعد خمسين سنة سعيا وراء الربح الكاذب فى القاهرة وحدها .. بل ولن يسمح لك بالبقاء فيها اذا كنت بلا عمل .. او كان عملك تافها .

ان السنوات القادمة ستغنيك عن مصر « ام الدنيا » كما تلقب الآن لانك ستجد العمل والربح فى متناول يدك وأنت فى بلدتك الصغيرة .. او فى قريتك النائية .. فى كل مكان عمل لكل فرد .. وربح لكل مجتهد ..

ليست هذه مجرد وعود تلقى لتخدير الاعصاب ولكنها الحقيقة التى ستراها كمعجزة من معجزات حكومة الثورة .. لو قدر لك أن تعيش خمسين سنة ..

حقائق لا تنكر

ان أستاذ التخطيط الاجنبى لم يحضر الى مصر لكى يدرس تخطيط القاهرة وحدها . فالمسئولون فى مصر يدركون تماما أنه من المحال أن يرسم المستقبل للعاصمة وتترك البلاد الاخرى على ماهى عليه فهناك حقائق لا سبيل الى انكارها تقول :

● ان القاهرة البراقة بدأت تجذب أشخاصا لا عمل لهم سوى تشويه منظرها والاساءة الى سمعتها يعيشون عالة على البلدية التى تؤدى لهم خدمات دون أن تتقاضى فى مقابلها ضرائب ..

● وأن القاهرة بدأت تضيق بسكانها حتى أصبحت كثافة السكان فى بعض الاحياء القديمة ثلاثة آلاف نسمة فى الفدان الواحد .. مما أدى الى انخفاض مستوى المعيشة بها ..

● ان تعداد القاهرة الآن هو مليونان ونصف مليون فى حين ان تعدادها منذ خمسين عاما كان لايزيد على ٨٠٠ الف نسمة فقط ..

● ان القاهرة ستصبح أقرب الشبه بعلب السردين لو ترك تيار الهجرة على ماهو عليه الآن .. وان سكانها سيصبحون سبعة ملايين ونصف مليون بعد خمسين سنة ..

كل هذه الحقائق كانت نصب أعين القائمين بالاصلاح والباحثين عن علاج قبل وضع آية خطة أو تخطيط للقاهرة ..

فالدكتور شفيق الصدر مدير التخطيط بوزارة الشئون البلدية والقروية كان مدركا تماما مدى ارتباط هذه الحقائق بحالة بلاد القطر كله .. وكان مدركا قبل ان يضع التخطيط العام للقاهرة وينص فيه على أن تعدادها بعد خمسين عاما يجب الا يزيد على أربعة ملايين . ان هذا النص لن يكون محلا للتنفيذ الا اذا سبقته تنظيمات أخرى بنفس السرعة وبنفس الحماسة التى تجرى بها تنظيمات القاهرة ..

مغناطيسية القاهرة

ان الخبير الاجنبى كان اكثر تفاؤلا من لجنة التخطيط المصرية عند ما اشترط ألا يزيد التعداد



هكذا بدت مدينة القاهرة . وهكذا بدا الترام احد المواصلات بها .. هذا هوحالها سنة ١٩٥٦ ولم يتعد عدد سكانهاثلاثةملايين ونصف مليون لقداشفق المسئولون عليها لو تركالحبل على الغاربلمسالة الهجرة حتى سنة ٢٠٠٠ .. ان تعدادهافى ذلك اليوم كما تقــول الاحصائياتسيرتفع الى ســبعة ملايين ونصف .ولهذا ستحدد الهجرة الى القاهرة .. ولهذا ايضا سيرحل عنها من لا عمل لهم !

"علبة سردين" !

سنة .. لن تهجر بلدك ..

على ثلاثة ملايين نسمة .. اذ أن اللجنة قد قدرت التعداد بأربعة ملايين ونصف مليون على أساس أن نصف مليون منهم يصبح مقرهم المدن الصناعية الست التى ستنشأفى أماكن محيطة بالقاهرة كبرشاق وأبو زعبل .. فقد كان تقرير اللجنة مبنيا على الحقائق التى صادفتها عند اجراء عملية احصـاء القاهرة .

لقد أثبتت الاحصائية أن القاهرة تجذب السكان اليها بشكل خطير حتى أصبح معـدل ما يدخلها سبعة أشخاص ليخرج فى مقابلهم شخص واحد .. وان تعدادها قد ارتفع فى العشر السنوات الاخيرة التى أعقبت الحرب بنسبة ٦٠ ٠/٠ .. وأن بها ٤٠ ٠/٠ من مجموع الصناعة فى القطر كله . كما أنها تستهلك ٣٠ ٠/٠ من القوة الشرائية بالنسبة لسائر البلاد .. والمؤلم أن ٣٠ ٪ من مبـانيها يحتاج الى الهدم فورا ..

ومرجع الهجوم على القاهرة كما يقول الاحصائيون سببان .. الاول انها أكبر بلاد القطر وفيها كل الخدمات التى يمكن أن يحتاج اليها الشخص سواء الخدمات الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية .. وثانيا .. أن مستوى المعيشة فيها مرتفع نسبيا عن غيرها فى الاقاليم الاخرى أو القرى .. لذا فقد امتازت بمغناطيسية عجيبة فى جذب الافراد اليها .. وعلى هذا الاساس أيضا كان العـلاج الذى وضعته هيئة التخطيط !

لم يكن العلاج يقضى بأن يحكم على القاهرة بفقدان المغناطيسية .. بل كان .. البحث عن الوسائل التى تبث نفس هذه المغناطيسية بنفس القوة فى سائر البلاد والقرى والكفور .. فقام العلاج على أربع نقط أساسيه .

تحديد النسل مهم !

● ضرورة وضع مشروع تخطيطى للجمهورية كلها يشمل النواحى المختلفة الاقتصادية والاجتماعية .. مع تحديد مراكز الانتاج والاستهلاك وقدرة كل منها على كفاية السكان ، مع ضرورة النظـر الى الانتاج باعتبار ما سيكون بعد المشروعات العمرانية الجديدة لا على اساس الموجود حاليا . فاذا امكن تقسيم الجمهورية المصرية الى ثمانى مقاطعات تحاول كل منها استغلال جميع النواحى الاقتصادية بها .. ثم تستوفى خدماتها من تعليم ومستشفيات ومصالح حكومية .. فان يضطر احد ابناء هذا الاقليم الى مغادرته وهجر عائلته للجرى وراء امل الربـح فى مدينة أخرى كالقاهرة

● تحديد النسل بكل الوســائل ولا يكتفى بتنظيمه فقط كما هو الحال فى المراكز الموجودة حاليا .. وليس من الضرورى كما يقول الدكتور شفيق الصدر اصدار قانون يقضى بتحديد النسل اذ من الصعب جدا ان تحكم هذه المسالة بقانون .. ولكن المهم هو رفع ثقافة الشعب حتى يستطيع تدريجيا أن يدرك ان تحديد النسل ضرورى للاولاد ولاولياء أمورهم فيسعى هو تدريجيا للحد منه .

والطريقة الفعالة الاخرى ان يصدر قانون جديد .. او ينفذ بالقوة القانون الموجود حاليا والخاص بمنع اشتغال الاحداث على أن ترفع السن الى خمس عشرة سنة .. مثل هذا القانون سيجعل الذين يعتبرون اولادهم مصدر رزق وهم فى السادسة من عمرهم يفكرون اكثر من مرة قبل ان يتورطوا فى مولود جديد يعتبر عبئا كبيرا !

تحديد الهجرة !

● يأتى بعد هذا دور القاهرة .. سيصدر قانون ينص على اعادة كل شخص يثبت انه لايعمل بها الى بلده وقد أثبتت الاحصائية أن تعداد هؤلاء ٦٪ من تعداد القاهرة كلها .. وسوف يرحب هذا الشخص بالعودة حين يجد ان العمل قد اصبح فى متناول كل الايدى العاملة .. وفى كل مكان يذهب اليه وبمستوى معيشة لا يقل عـن مستوى القاهرة !

● ويعتبر الاساس الرابع مكملا للثالث اذ هو يقضى بتحديد الهجرة الى القاهرة او تقييدها بحيث لا يسمح لشخص بالدخول اليها الا اذا كان له عمل جدى بها .. وعلى هذا الاساس سوف يوضع حد لهجرة الباعة الذين يفدون الى القاهرة بالالاف دون أن يمتلك الواحد منهم مليما كرأس مـال وذلك جريا وراء الثروات المزعومة فى القاهرة .. هؤلاء تتكبد قراهم خسائر فادحة نتيجة انصراف الايدى العاملة عن الفلاحة فيها ..

ولن يكون من الصعب تنفيذ قانون كهذا ففى انجلترا مثلا يشترط لكى ينتقل الشخص من مسكن الى آخر أن يخبر القسم التابع له بهذا النقل .. فلا اقل من ان يطلب فى مصر من الشخص الذى يريد الهجرة من بلدته الى القاهرة ان يحيط المحافظة علما بذلك حتى يتسنى لها دراسة اسباب هجرته



احد شوارع القاهرة بالسيدة زينب .. ان هذا العدد لن يزيد على ذلك سنة ٢٠٠٠ كما يتوقع المسئولون

وهل سيصبح عالة على القاهرة ام سيلتحق بعمل جدى بها وعلى ضوء الاسس الموضوعة يسمح له بالهجرة او يمنع عنها !

اختفاء عشش الصفيح

والنتيجة لتحديد الهجرة .. هى اختفاء عشش الصفيح من القاهرة نهائيا .. فحى المحمدى مثلا تحتل هذه العشش كل اركانه وكان البحث الذى اجرى فيه بصفته من احياء القاهرة يقول : ان عدد ساكنى هذا الحى تعدادهم ستة آلاف نسمة ..

كلهم من ابناء الوجه القبلى ليس لهم فى القاهرة عمل ثابت .. بل يفدون عليها سعيا وراء الكسب ويعملون جميعا كباعة متجولين .. وقد تعودوا ترك عائلاتهم فى قراهم فى الصعيد ليقيموا فى القاهرة ثمانية أشهر .. ثم يذهبوا للبقاء هناك باقى أيام السنة .. والغريب انهم يعتبرون فترة اقامتهم هناك للراحة ينفقون خلالها ما ادخروه من ارباحهم فى القاهرة! اذ ان عيشتهم فيها لايمكن ان يتصورها مخلوق .. كل عشرة افراد يقيمون فى حجرة واحدة .. متوسط دخل الفرد منهم ٢٥ جنيها فى الشهر .. وان مرض البـلاجرا والانيميا متفش بينهم بنسبة ٩٨ ٪ والسل بنسبة ٢ ٠/٠ رغم ان اعلى نسبة فى بلاد أخرى تبلغ ١/٢٪

ويرى الدكتور كمال شوقى وهو الذى قـام بالبحث فى حى المحمدى انه دعى فى احد الايام لزيارة أحـد المرضى فى بلدة الحسامدة فوجد انه مصاب بحمى التيفوئيد وبفحص المخالطين له تبين أن خمسين شخصا آخرين مصابون بنفس المـرض . . وبالبحث تبين أنهـم فـرقة من البـاعة السريحة وصلت لتوها من القــاهرة لتقضى فــترة البطــالة أو بمعــنى أصح « التنبلة » فى بلادها .. وقد حملوا جميعا ميكروب المرض لانهم كانوا يقيمون جميعا فى شقة مكونة من اربع غرف فى حى بولاق !

قصة نجاح

وعملية الهجرة الى القاهرة تسبقها دائما قصة نجاح . فالملاحظ ان اهل كل مديرية يقومون بعمل واحد .. او ببيع صنف واحد ذلك لان اولهم عندما بدأ هجرته قام بنفس العمل او باع نفس الصنف ثم حالفه التوفيق واصبح يملك ثروة لا بأس بها

فماسحو الاحذية مثلا جميعهم من أسيوط . . ويروى اول من هاجر منهم الى القاهرة .. انه حضر اليها ولايمتلك أكثر من خمسة قروش . . . وعلم فى اليوم التالى لوصوله ان ماسحى الاحذية يستأجرون الصندوق الصغير مقابل قرش صاغ واحد فى اليوم فاستأجر صندوقا بقرش واشترى ورنيشا بالباقى .. وانتهت جولة اليوم الاول بعد ان حقق ربحا قدره خمسة عشر قرشا وتوالت الايام وتكرر الربح .. وذهب لزيارة عائلته .. وفى وسط ابناء القرية اخذ يروى قصته .. وكانت النتيجة تدفق ابناء اسيوط على القاهرة لكى يعملوا بمسح الاحذية حتى بلغ تعدادهم ثمانية آلاف !

واختار أبناء مديرية اسوان عملية البناء .. وأبناء سوهاج بيع « امشاط الشعر والبنس والاستك » .. وابناء جرجا بيع « الليف » والسبب دائما واحد .. قصة نجاح احدهم !

كل هؤلاء اصناف العاطلين سيختفون من شوارع القاهرة وارصفتها .. وسيجد كل منهم فى بلده العمل .. والربح !

القاهرة ثمانى مناطق

ويقضى التخطيط الجديد بتقسيم القاهرة الى ثمانى مناطق .. تضم كل منطقة نصف مليون شخص وبها المصالح الخاصة بها والمطافىء والمستشفيات والاسواق .. فضلا عن المناطق الصغيرة التى ستضمها كل منطقة كبيرة وتوجد بها الخدمـات الخاصة بها ..

وسوف تحدد الكثافة السكانية فى المناطـق السكنية عن طريق تشريعات المبانى التى ستنص على ان حى مصر الجديدة مثلا لا يزيد ارتفاع عماراته على عدد كذا من الادوار .. وسوف تزال المبانى القديمة لتحل محلها العمارات حسب القانون الجديد

كل هذا حقيقة وليس خيالا . وهناك سوابق تؤيده فكورنيش النيل كان حلما .. وتحقق فجأة وتخطيط الشوارع والميادين كان خيالا .. وأصبح حقيقة ..

ان بغدادى صاحب المعجزة فى كل هذا هـو الذى سيشرف على عملية تخطيط القاهرة وتنظيمها فهل آمنت بأن هذه حقائق وليست خيالا !

مرة اخرى .. صل معى من اجل خمسين سنة فقط !

فتحية بهيج

هذه هى حياة المهاجرين الى القاهرة من الاقاليم للعمل بها .. والبحث عن الثروات .. بعد سنوات قليلة ستختفى هذه الاكواخ الصفيح .. وسيعيش هـذا البـائع فى بلده عيشة اكرم



هرم جديد فى عالم الاقتصاد..



واجهة فرع بنك القاهرة وشركة القاهرة للتامين بطنطا .. ويعتبر فرع طنطا هو الفرع الثامن لبنك القاهرة فى الجمهورية المصرية وفى البلاد العربية..وسوف يتبعه بعد ذلك عشرات الفروع بفضل الثقة التى منحها لهما كل مصرى بل وكل عربى ..

طنطا تظفر بفرع لبنك القاهرة.. وشركة القاهرة للتأمين

« أنا .. وكل مصرى .. بل وكل عربى نشعر بالفرح والفخر حين نتحدث عن بنك القاهرة .. أو نسمع من يتحدث عنه ، سواء فى مصر أو فى البلاد العربية .. انني أعتبره دعامة قوية من دعامات الاقتصاد القومى .. تصميمه مصرى بحت .. وادارته ونشاطه ومعاملاته مصرية تماما .. انه مفخرة لمصر .. ولذلك .. أنا وكل مصرى نشعر بالسعادة حين نتحدث عنه ، أو حين نسمع من يتحدث عنه ! »



السيد وزير الدولة يستمع الى السيد عبد الحميد سراج الدين عضو مجلس الادارة المنتدب لبنك القاهرة وشركة القاهرة للتامين وهو يشرح له اهداف البنك والشركة

بهذا بدأ السيد وزير الدولة القائمقام أنور السادات حديثه عندما سئل عن رايه فى تأثير بنك القاهرة وفروعه وشركة القاهرة للتامين وفروعها ، فى الاقتصاد الوطنى .

قال هذا فى حفل افتتاح الفرع الجديد للبنك وللشركة فى طنطا ، عاصمة الوجه البحرى ، الذى تم فى هذا الاسبوع ..

الروح الشابة الوثابة

وبنك القاهرة ليس فى حاجة الى تعريف ، وكذلك شركة القاهرة للتامين .. ان أعمالهما الناجحة هى التى تتحدث عن نفسها ، كما قال السيد عبد الحميد سراج الدين ، عضو مجلس الادارة المنتدب لبنك القاهرة وشركة القاهرة للتامين .

فبنك القاهرة منذ انشائه يعد فى طليعة المؤسسات القومية التى تبذل ما فى وسعها وجهد طاقتها لخدمة الشعب ورعاية مصالحه ، وتساهم بجهودها القوية وبروحها الشابة فى وضع أساس متين فى بناء مصر الحديثة .. بناء حاضرها ومستقبلها فى دنيا الاقتصاد والتامين ..

ان البنك يستمد هذه الروح الوثابة من حماسة القائمين عليه الذين تغلب عليهم روح الشباب المتوثب للاصلاح ، المتحفز للنهوض بالوطن وتثبيت دعائمه والغيرة على مصلحته ومصلحة شعبه ، والرغبة القوية فى مشاركة الثورة مشاركة قلبية فى النهوض بمصر الحديثة

وبفضل هذه الروح .. وهذا التفانى فى سبيل الوطن ، وصل بنك القاهرة فى مدة قصيرة الى أقصى درجات النجاح وأصبحت له مكانة مرموقة ، لا فى مصر وحدها ، بل فى العالم العربى كله ..

فشعاره دائما الاخلاص فى العمل . والصدق فى المعاملة . والحرص على راحة العملاء .

رسالته نحو الوطن

وبنك القاهرة الذى يؤمن بأن عليه رسالة للوطن ينبغى أن يؤديها على أكمل وجه . لم يكفه أن يكون مجرد بنك يقوم بالاعمال المصرفية.. فقد قام بانشاء أضخم شركة للتامين فى الشرق ، هى شركة القاهرة للتامين .. ويومها شعر كل مصرى بل كل عربى ، بأن بنك القاهرة يسعى سعيا جديا لتوسيع مجال خدماته للجمهور، وأن هذه الخدمات سوف تمتد الى جميع البلاد العربية ، حتى يتسنى لكل فرد فى العالم العربى الكبير ، أن يتذوق ثمار مجهوده وكفاحه .

ورأس مال شركة القاهرة للتامين يزيد على ٤٠٠ر٠٠٠ جنيه وقد استطاعت هذه الشركة ، ولم يمض على انشائها أكثر من شهرين ، أن تخلق فى البلاد وعيا تامينيا جديدا بأساليب غايتها اشباع حاجة كل فرد الى أى نوع من أنواع التامين التى تقتضيها الظروف .. فقد أخذت بأنواع التامينات المعروفة فى الخارج وطبقتها . وهى الانواع التى لم تعرفها مصر من قبل والتى جنى من ورائها المصريون أعظم الفوائد .

فرع طنطا

وفى هذا الاسبوع افتتح . فى طنطا، الفرع الثامن من فروع بنك القاهرة المنتشرة فى أنحاء الجمهورية المصرية والبلاد العربية والفرع الثالث لشركة القاهرة للتامين .. وكان يوم الافتتاح عيدا لمدينة طنطا كلها..

كان فى مقدمة من شرف الحفل ،السيد وزير الدولة . القائمقام أنور السادات، الذى تفضل بافتتاح الفرع حيث عبر عن شعوره فى هذه المناسبة بقوله :

« اننى حين أتكلم عن بنك القاهرة أشعر بسعادة لا توصف ، وبفخر عظيم بهذا العمل المصرى الصميم . فانا أعتبر بنك القاهرة دعامة قوية من دعامات الاقتصاد الوطنى الذى يسر كل انسان ان يراها

وأن يشعر بها وأن يتحدث عنها ... ان بنك القاهرة بنك مصرى تماما ، فى اعماله وفى نشاطه .. بل يمكن اعتبار نشاطه نشاطا عربيا رائعا وقد لمسته أثناء طوافى بالبلاد العربية . وانى ارجو لهذا البنك ولفروعه كل فلاح وتقدم ونجاح ، فهو يستحق هذا دون منازع » .

مؤسسة وطنية

وقام الاستاذ عبد الحميد سراج الدين عضو مجلس الادارة المنتدب لبنك القاهرة وشركة القاهرة للتأمين ، لشكر الوزير على تفضله بافتتاح فرع البنك والشركة فى طنطا فقال :

« ان من دواعى سرورنا أن نجتمع اليوم فى هذا الحفل البهيج ، لنفتتح فرعا جديدا لبنك القاهرة ولشركة القاهرة للتامين ، فى هذه المدينة الزاهرة التى تعد بحق عاصمة الوجه البحرى .

ومما يضاعف سرورنا أن يكون بيننا السيد وزير الدولة ، القائمقام أنور السادات ، وان فى تجشمه مشاق السفر لحضور هذا الحفل لاسطع دليل على اهتمام حكومتنا باقتصادنا القومى وحرصها على تشجيع العاملين فى سبيل وطنهم » .

وتكلم الاستاذ عبد الحميد سراج الدين بعد ذلك عن بنك القاهرة فوصفه بانه مؤسسة وطنية أنشئت من أجل رسالة سامية ، هى المساهمة فى خدمة الاقتصاد القومى للوطن العزيز ، مصر ، وللوطن الاكبر ، العالم العربى من أدناه الى أقصاه وليس ادعى لارتياح القائمين بأمر هذه المؤسسة وسعادتهم من ان يروا الرسالة التى هدفوا اليها تتحقق على الوجه الاكمل ولذلك فهم يعملون ليل نهار فى سبيل تحقيق هذا الهدف ، معتمدين ، بعد توفيق الله ورعايته ، على مؤازرة مواطنيم وتشجيع حكومة الثورة ورجالها الساهرين على مصالح الشعب وتنمية اقتصادياته .

ثم قال يخاطب المواطنين : ان بنك القاهرة بنككم جميعا .. بنك كل مصرى وبنك كل عربى ، فى نجاحه نجاح لهم جميعا ، وفى ازدهاره ازدهار لآمالنا وتدعيم لاقتصادنا القومى ..

ثم عاهد الاستاذ عبد الحميد سراج الدين ، الحاضرين على أن أعضاء مجلس ادارة بنك القاهرة وشركة القاهرة للتامين سيكونان دائما عند حسن ظن المواطنين جميعا ، وسيظلون ، كما كانوا ، عاملين من أجل كل فرد .. ومن أجل كل جماعة .. لصالح مصر والعالم العربى كله .



السيد وزير الدولة يتفقد كل مبنى بنك القاهرة وشركة القاهرة للتامين فرع طنطا .. ان المبنى مكون من طابقين .. خصص الطابق الاول منه لبنك القاهرة اما الطابق الثانى فخصص لشركة القاهرة للتامين ..

أول بوليصة تامين

وفرع بنك القاهرة وشركة القاهرة للتامين بطنطا ، مكون من طابقين ، احتل البنك الطابق الاول منهما ، وقد دل النظام الذى ساد البناء الجديد على أن فرع طنطا سيكون امتدادا لسلسلة الجهود التى يبذلها بنك القاهرة لخدمة الاقتصاد القومى .

وقد سجل السيد وزير الدولة ، القائمقام أنور السادات ، أول عملية تامين .. اذ أمن على سيارته الخاصة بشركة القاهرة للتامين فرع طنطا .

وقد قامت شركة القاهرة للتامين ، بتقديم خدمة جليلة للشعب عند صدور قانون المرور الجديد ، الذى يحتم على كل صاحب سيارة أن يؤمن عليها .. فقد استطاعت الشركة ان تواجه سيل المؤمنين ، وأن تنجز هذه المهمة الضخمة فى كفاية واقتدار .. وقد توسعت الشركة فى مجال التامين فنظمت تامينات ضد أخطار الحريق .. وحوادث العمل ، وأمراض المهنة ، والنقل البحرى والجوى ، وخيانة الامانة ، والحوادث الشخصية ، والمسئولية المدنية ، والسرقة ، والسطو ، ونقل النقود ، والطيران ، وحوادث وموت الحيوانات ، وخلل وكسر الماكينات .. وجميع أنواع تامينات الحوادث الاخرى التى لم تكن معروفة فى مصر من قبل .

فى استقبال المدعوين

وقد كان فى استقبال المدعوين فى حفل افتتاح فرع طنطا الجديد ، السيد عبد الحميد سراج الدين عضو مجلس الادارة المنتدب لبنك القاهرة وشركة القاهرة للتأمين ، والاستاذ موريس دوس عضو مجلس الادارة بالبنك ونائب رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للتأمين ، والاستاذ شوكت حماد مدير عام البنك وعضو مجلس ادارة شركة القاهرة للتأمين ، والاستاذ رشاد حلمى سكرتير عام شركة القاهرة للتأمين ، والاستاذ محمود المجيزى مدير فرع بنك القاهرة بطنطا ، والاستاذ سعد الفقى مدير شركة القاهرة للتأمين فرع طنطا .. ومديرو فروع بنك القاهرة وشركة القاهرة للتأمين فى جميع أنحاء الجمهورية المصرية والدول العربية .

فرحة شاملة

ان الفرحة التى عمت كل مكان فى طنطا بمناسبة افتتاح الفرع الجديد لبنك القاهرة وشركة القاهرة للتأمين ، كان لها اكثر من سبب ..

أولا : ان بنك القاهرة هو بنك كل مصرى بل بنك كل عربى ، فى نجاحه نجاح للعرب جميعا .. وفى ازدهاره ازدهار لآمالهم وتدعيم لاقتصادهم القومى

وثانيا : ان كبار تجار طنطا وكبار رجال الاعمال بها ، كانوا متلهفين على افتتاح هذا الفرع ، فقد كانت ثقتهم الكبيرة فى بنك القاهرة وشركة القاهرة للتأمين تدفعهم الى تجشم مشاق الانتقال الى أى مكان يضم فرعا من فروعه ..

ان القائمين بالعمل فى بنك القاهرة.. وشركة القاهرة للتأمين ، وفى مقدمتهم السيد عبد الحميد سراج الدين ... يستحقون تقدير الوطن ويستحقون الشكر من كل مصرى .. بل من كل عربى ، فهم الذين أتاحوا لهم هذا الفخر وهذه الثقة .. وهذه الطمانينة على اقتصادهم القومى ..



السيد وزير الدولة القائمقام أنور السادات يفتتح فرع بنك القاهرة وشركة القاهرة للتامين بطنطا .. لقد قال الوزير بعد ان تم افتتاح الفرع ان بنك القاهرة يعتبر فى نظره دعامة قوية من الدعامات التى يقوم عليها الاقتصاد الوطنى .. !

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب ..

فى السياسة :

● **رفض** الرئيس ايزنهاور عـرض بولجانين بعقد ميثاق عدم اعتداء بين روسيا وأمريكا ، حيث ان وظيفة أمريكا الوحيدة فى الحياة هى مقاومة الاعتداء الروسى . وان ميثاقا كهذا ليس سوى حيلة واضحة تهدف الى احالتها على المعاش . ويشاع أن بعض أعضاء الكونجرس قد تقدموا باقتراح عقد ميثاق اعتداء بين الدولتين !

● **حسبك** من فوائد الرحلة التى قام بها سكرتير الامم المتحدة الى الشرق الاوسط اننا كنا نظن اسمه همرشيلد ، فدلتنا الرحلة على انه همرشولد . وهناك رأى ثالث بأن اسمه همرسكولد ، وان الامر كان أخطر من ان تكشف عنه رحلة واحدة .

● **يتابع** رجال القانون باهتمام شديد قضية الفراش المصرى الذى يصر السيد نورى السعيد على اعتباره ضابطا متنكرا .. ويقال أن القضية قد تتمخض عن مبدأ قانونى جديد وهو ان الاصل فى المصرى أنه ضابط حتى يثبت العكس !

● **يشاع** أن هيو جيتسكيل رئيس حزب العمال البريطانى قد أرسل الى بن جوريون خطابا يتهمه فيه بأنه غير مخلص لقضية الصهيونية كما ينبغى !

● **سئل** الجنرال نورى السعيد عن رأيه فى حلف بغداد فقال انه « نهاية الارب » ... ويقال ان السيد نورى قد بدأ فى العهد الاخير ينطق العين ألفا !

● **مهما** قلت عن السيد هزاع المجالى هل تذكره ؟ فسيثبت له التاريخ أنه رئيس الوزراء الوحيد الذى خرج من الحكم قبل أن يتمكن الناس من نطق اسمه !

● **يقول** العلماء ان الطاقة الذرية يمكنها أن تحول هذا العالم الى عالم آخر لو استخدمت فى الصناعة .. وما زال الاربعة الكبار مترددين .. هل يستخدمونها فى تحويل عالمنا الى عالم آخر .. أم الى العالم الآخر !

المرور فى القاهرة

لـن يصدقنى وزير الشئون البلدية اذا قلت له اننى اعتدت فى الشـهور الاخيرة أن أذهب الى السينما من ستة لاتناشر ....

سيقول لى مصححا :

– قصدك تقول من تسعة لاتناشر ..

– أبدا والله .. من ستة لاتناشر .. من تسعة لاتناشر فى السينما .. ومن ستة لتسعة بادور على حته أركن فيها العربية !

الاجر على الله !

قرأنا ان هناك اتجاها لضغط مصروفات الاذاعة عن طريق تخفيض نفقات البرامج ، وبالمقارنة بين الحالة الراهنة والحالة المنتظرة بعد التخفيض يمكننا أن نتصور مدير الاذاعة يقول للمثل :

– اتنين جنيه فى الدور ده . . . كويس ؟

فيجيب الممثل

– آسف جدا . . الدور ده صعب ومعقد .. واكتر من ١٥٠ قرش موش ممكن أدفع !

المأذون كنوع من الترف

رايت فى احدى المجـلات صفحتين كاملتين عن العلاقة الجميلة التى تجمع بين أحد المطربين وراقصة ناشئة حسناء ، كيف تتولى وظيفة الهامه ، داخـل حجرة مقفلة وبغير فستان ، وبدون أى ترخيص سابق من المأذون !

والمطرب بالطبع حر فى « الاستلهام » بالطريقة التى تناسبه . والراقصة حرة فى أن تلبس ثوب الالهام أو تخلعه وقتما تشاء . فلو تطاول الصحفى عليها لكان هو المخطىء . . . ولكن هل مما يليق بكرامة الصحافة أن يحشر الصحفى نفسه فى مثل تلك المواقف بالقلم والكاميرا ؟

لقد اخترع جوتنبرج حروف المطبعة سنة ١٤٣٦ .. ونشك فى انه اخترعها لنشر مثل تلك القصص .. حتى ولو بعد خمسة قرون !

الفقيدة العزيزة

حضرنا – بمناسبة الزوجات – ذكرى الاربعين لزوجة أحد أصدقائنا ، فاستمعنا الى تلاوة القرآن ساعة . وشربنا القهوة السادة ، ثم انصرف الحضور مبكرين فقال الزوج الحزين :

– ايه رأيكم .. نخرج نكمل السهرة هنا ولا هنا ؟

وحدد لنا مكان السهرة ، واشترط ألا تنتهى قبل الواحدة صباحا . وهو الذى كان لايستطيع السهر بعد الساعة التاسعة فى عهد المرحومة .

ألا ترى أن حياة الرجل – حياته الحقيقية – لاتبدأ الا بعد الاربعين ؟

حكمة أخيرة !

يسـألونك – ماهو أفظع من أن تموت فى حادثة .. قل أن تولد فى حادثة !

محمد عفيفى

الفرق بين حسن ومرقص وكوهين

حسن : يغادر الحجرة فلا ينظر خلفه ليرى ان كان قد نسى شيئا ...
مرقص : يغادر الحجرة فينظر خلفه ليرى ان كان قد نسى شيئا ...
كوهين : يغادر الحجرة فينظر خلفه ليرى ان كان احد غيره قد نسى شيئا !

باريس فى أمريكا ..

لعلك شاهدت حصار طروادة ، فهل قرأتها ؟

ان القصة التاريخية تفيد أن رجلا طرواديا يدعى « باريس » كان زوجا لامرأة تدعى « اينـون » .. وان ملكا يدعى « مينيلوس » دعاه الى منزله فى اسبرطة وعرفه بزوجته هيلين ، فمـا كان من باريس الا أن أغواها وفر بها عائدا الى طروادة ، برضاها لا بالرغم منها . فكان ما كان من اجتماع ملوك الاغريق وشنهم الحملة على طروادة انتقاما لشرف حليفهم الملك مينيلوس .

ودارت الحرب وباريس غارق فى هيلين والخمر ، مصر على هجر زوجته ، زاهد فى الاشتراك فى الحرب بينما يقع اخوته الشجعان صرعى جريمته . وأخيرا اضطر الى أن يخوض المعركة مدفوعا بالخجل ، فأبلى أسوأ بلاء ، ومات صريعا بسهم من سهام الاغريق .

تلك هى القصة التاريخية كما دامت ثلاثين قرنا ، الى أن وقعت فى يد المخرج من هوليوود فاذا بباريس بطل مغوار عـزب لا متزوج ، واذا بهيلين زوجة ساذجة ، واذا بهما يفران من اسبرطة خوفا من بطش مينيلوس الذى بلغ من اجرامه أنه يريد ممارسة حقوقه كزوج !

وتدور المعركة فيبدى باريس مهارة خارقة فى النيشان ، على ملوك الاغريق الاشرار ، ويموت فى النهاية بطعنة من الخلف ، بعد أن يكسب معركة الاغريق حصان من الخشب !

فى يوم من الايام ستخرج لنا هوليوود فيلما عن ريا وسكينة ، وعند ذلك نعرف مقـدار الظلم الذى أوقعناه على هاتين السيدتين المصونتين .. كيف وصفناهما بالاجرام فى حين أن النساء الساقطات هن اللاتى كن يقصـدن الى منزلهما عامدات متعمدات ، فيضعـن الحلى فى دواليبهما ، ويحرقن أنفسهن فى الفرن ، كيدا للشهيدتين ريا وسكينة !

فلسفة النجاح

قال رجل الاعمال لصديقه :

– نجاحى فى الحياة يرجع لزرار صغير .. دخلت عند مدير الشركة اطلب وظيفة فاعتذر لى .. انا خارج من المكتب بصيت فى الارض شفت زرار ..

فقاطعه الصديق قائلا :

– عارف .. وطيت خدت الزرار ورجعته للمدير .. انبسط من قوة ملاحظتـك ودقتك ، عينك فى وظيفة ..

– لأ .. وطيت خدت الزرار ورحت أبيعه طلع الماظ أصلى ؟

حكايات باسمة

هو – ازاى موش فاكرانى؟ أنا من سنتين طلبت منك انك تتجوزينى ..

الممثلة – واتجوزتك ؟ !

●

تقول الفتاة لصديقها وهو يقود السيارة :

– يا أخى ريح نفسـك واستعمل ايديك الاتنين ..

– موش ممكن .. لازم أسوق بايد منهم !

●

– **الكتابة** الايام دى مالهاش قيمة .. أخويا بيكتب أشعار ماحدش يرضى ينشرها ، وأبويا بيكتب مسرحيات ماحدش يرضى يخرجها ، وانا باكتب شيكات ماحدش يرضى يصرفها !

●

– **اذا** تجوزتك ح اضـطر أسيب وظيفتى ..

– موش ممكن نخلى الجواز فى السر ؟

– لكن افرضى اننا جبنا عيل؟

– نقول له طبعا ..

●

جلست السيدة العجوز فى السينما خلف شاب وفتـاة يتبادلان القبل علنا ، فقالت للشاب وقد ثار غضبها :

– عيب كده ياحضرة .. بدل ماتيجوا السينما كنت خدها البيت

– قول لها ياهانم .. قولى لها

●

يقول الزوج لصديقه العزب:

– عمرك ماتعرف معـنى السعادة الا بعد ماتتجوز .. يعنى بعد فوات الفرصة ..

ما رأيك ..؟

● لاشىء يجعل المرأة تبدو أجمل مثل كاسين من الخمر فى جوفك أنت!
● من فوائد الزواج أنه يعرفك نوع الرجل الذى كانت زوجتـك تحب ان تتزوجه
● الضمير هو العضو الذى يشعرك بالالم عندما تشـعر سائر الاعضاء بالسعادة !
● من الفتيات من تشبه القصـة المسلسلة .. فهى تمتنـع فى اللحظة المشوقة !
● اذا ابتسمت الفتاة لكل نكتة فلابد أن أسنانها جميلة !
● يجب على الزوج ان يصارح زوجته بكل شىء ينتظر ان يصارحها به سواه !

حدوتة عصرية ..

حدوتة عصرية

كان فيه بنت حلوة اسمهـا سميرة ، وشاب مؤدب اسمه فريد .

فريد ركب مرة الاوتوبيس لقى سميرة واقفة قال لها اتفضلى مطرحى . سميرة شكرته ووشها احمر . وجاية تقعد وقعت منها – من كسوفها – لفة صغيرة كانت فى ايدها ..

اللفة دى كان مقصود انها تقع . لكن فريد ماكانش يعرف كده . وطى بسرعة لقطها وناولها لسميرة .

– يا خبر ... يظهر ان الصحـون انكسرت

وكانت كذابة ، لأن اللفة مافيهاش من الاول غير شوية صينى مكسر . لكن فريد ماكانش يعرف كده .

سألها فريد :

– هى صحون غالية ؟

فقالت :

– موش مسألة غالية .. بس دى هدية شارياها لستى العجوزة وكانت ح تفرح بيها قوى ... لو كان معـايا دلوقت فلوس كنت اشتريت هدية تانية لـكن يا خسارة ..

وسكتت وكملت الكلام فى ذهنها ... « لو كان الشاب ده عنده شهامة لازم يعرض على أن تنزل تشترى هدية تانية على حسابه – سلف طبعا – وبعد كده يعزمنى على فنجال شاى .. اجى ماشية ياخد منى معاد . نتقابل تانى يوم نروح السينما ، كام يوم على كده لغاية مايحبنى ويمكن يتجوزنى » .

وفريد كان ساكت لكن كان بيفكر زيها « ياترى لو عرضت عليها أشترى لها هـدية تانيه ترضى ؟ وبعد كده اروح معاها أزور ستها ، واخد منها معاد لتانى يوم . ويمكن بعد شوية تحبنى ويمكن تتجوزنى » .

وفتح بقه علشان يتكلم لكن رجع غير فكره وقال « لكن افرض انى قلت لها الكلام ده تعتبره اهانة وتنادى الكمسارى يسلمنى للبوليس ؟ » .

وفضل يشاور عقله بالشكل ده لغاية ماشافها قامت تقول :

– آنا نازلة هنا .

يقول لها ايه غير مع السلامة ؟

ووقف يبص عليها وهى ماشيـه على الرصيف وباين عليها زعلانة على الهدية اللى انكسرت . مسكينـة .. من زعلها وقعت اللفة تانى على الرصيف . وشاب ماشى وراها وطى ناولها اللفة ومشيوا جنب بعض .

نكتة فنية

دخل الصديق على الرسـام العصرى فوجده حزينا مكتئبا . وبجانبه لوحة عصرية تغطيها الدوائر والمثلثات والخطـوط المتشابكة .

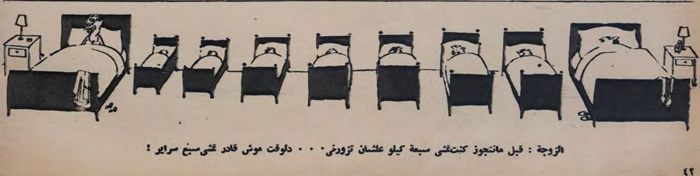
قال يسأله :

– مالك مغموم كده ؟

– متاخـر الست اللى فى الصورة عاوزه تصلح ..

– طيب ما تصلحها يا اخى.

– اصلحها ازاى .. اذا كنت موش لاقيها ؟!



الزوجة : قبل ماتتجوز كنت تمشى سبعة كيلو علشان تزورنى . . . دلوقت موش قادر تمشى سبع سراير !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
تواجه فى هذا الاسبوع بعض المصاعب فى حياتك الخاصة .. ولكن باللباقة يمكنك أن تكون سيد الموقف .. سعادة منتظرة للآنسات اللواتى فوق العشرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
اسبوع سهل مريح من جميع النواحى لكل مواليد هذه الفترة من الجنسين .. رسالة منتظرة من زمن تصل فى منتصف الاسبوع . حب جديد لقلوب عذراء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
جو المنزل سيكون خيرا مما كان عليه فى الايام السابقة بالنسبة للفتاة .. لان معارضة الكبار ستخف حدتها وتلين معاملتهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
أخبار سارة عن فارس الاحلام وعش المستقبل السعيد ، تتلقاها الفتيات الحالمات..وسيكون نتيجتها انتهاء القلق الحالى .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :
ستكون سعيدا جدا فى هذا الاسبوع ، اذا استطعت ان تسلك فى كل امورك مسلكا دبلوماسيا .. ستنعقد أواصر صداقات جديدة بين كثيرين من الجنسين .. حب متوقع للبعض ، وسيكون مولده أثناء رحلة يقومون بها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونية

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :
بداية هادئة لهذا الاسبوع .. وفى منتصفه تلغى رحلة بعد الاعداد لها ، وذلك سيسبب للبعض ضيقا ، ولكن ربما جاءتهم انباء مفرحة تغير كل شىء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يولية

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس :
أسبوع خال من الزوابع والاعاصير .. انه سيعطيك الفرصة السانحة للتفكير فى مسألة خاصة حان الوقت للبت فيها .. رسالة خاصة تصل اليك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
ستقوم بعمل مهم تصيب فيه نجاحا وتنال عليه مكافأة وتهنئة من رؤسائك .. مقابلة هامة تتم يوم الاحد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
هذا الاسبوع سعيد بالنسبة للذين يزمعون الزواج أو عقد الخطبة .. صديق عزيز يطلب منك مساعدته فى قضاء أمر فلا تبخل عليه بالمساعدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ أكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
هناك سر فى حياتك يثير فى نفسك القلق .. اترك كل شىء لله يصرفه بقدرته وحكمته .. وكن حريصا على صحتك بان تحافظ على هدوء أعصابك جهد المستطاع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
كل ما تفكر فيه الآن يجنح بك الى المتاعب ، فابتعد عن المشاكل والمضايقات .. ستدعى الى حفلة أو زيارة صديق ، فانتهز الفرصة واقبل الدعوة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
اسبوع كله تقلبات .. صعود وهبوط ..ربح وخسارة .. صلح وخصام . اجتماع وافتراق ..ولكن ينبغى الا يتزعزع ايمانك .. فان بعد العسر يسرا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ يناير

قبلات و صفعات

حى الشيخ جراح

أخطأ السيد صلاح جلال ، فى التحقيق ، الذى نشرته آخر ساعة ، العدد ١١٠٥ ، عندما ذكر ان حى الشيخ جراح ، يقع ضمن البلدة القديمة من القدس ، والحقيقة انه تابع للقدس الجديدة ، وهى المنطقة الوحيدة ، التى بقيت من القدس الجديدة ، فى أيدى العرب ، ولم يدنسها الاحتلال اليهودى .

فكيف فاتت هذه الحقيقة ، على المحرر النشيط ؟

ا . ٠ . ا
القدس العربية – فلسطين

آخر ساعة : المحرر يعتذر عن هذا الخطأ ، غير المقصود .

قبلة لمحرر المرأة

مرحبا بدستور الشعب ، الذى اعترف بحق حواء فى انتخاب ممثل الشعب .

وقبلة للسيدة التى أنجبت الرجل الذى وقف بميدان الجمهورية ، وسط نصف مليون مواطن ، معلنا : « اننا اليوم نريد ان نعطى المرأة حقوقها ، تقديرا من الوطن ، ومن الشعب »

حرم الاستاذ كامل فؤاد واصف
دسوق

للتاريخ ! ...

قبلة لآخر ساعة ، تقديرا لعملها الوطنى ، بنشر تلك الصورة التاريخية الرائعة ، فى العدد الاسبق ، فحملت بذلك الى كل مواطن ، أجمل الذكريات ، وأكثرها تعبيرا عن حقوقه الدستورية ، وأمجاده التى حققتها الثورة ، بقيادة البطل جمال عبد الناصر .

عايده خالد خليفة
حقوق القاهرة

تجديد رجل البوليس

« البيريه » بدل الطربوش .. والاسلحة الحديثة السهلة الحمل ، بدل « النبابيت » .. ونشاط الشباب ، بدلا ، كسل الشيوخ .. واليقظة ، بدل الاهمال المقصود ، أو غير المقصود ..

هذا هو ما فعله السيد وزير الداخلية ، عندما أجرى « عملية التجديد » فى جهاز البوليس .. ذلك الجهاز الحيوى ، بالنسبة لمختلف نواحى الحياة المصرية ..

فهل تكفى قبلة للتعبير عن التقدير العام ؟

محمود فتحى كمال
ليسانس فى القانون

هدايا النجوم

هل من حق قراء آخر ساعة ، فى لبنان ، ان يشتركوا فى مسابقات « هدايا النجوم » أم لا ؟

عبد الرؤوف كرجه
طرابلس – لبنان

آخر ساعة : المسابقة كانت مفتوحة لجميع أبناء البلاد العربية ، ولكن موعدها انتهى ... من زمان !!

صفعات بالجملة

١ – صفعة قوية لكل من عماد حمدى ، وماجده ، وعبد الحليم حافظ ، لاصرارهم على التعاون مع محطة الشرق الادنى ، فى برنامج « أنت والنجوم »

٢ – صفعة للصحف المصرية ، التى تشغل أوقات قرائها بنشر كل تافه من الصور والاخبار

٣ – صفعة لدرية شفيق ، على كتابها الاخير « رحلتى حول العالم »

٤ – صفعة لكتاب « أنت تكتب ونحن ندفع » لان بعضهم لا يتورع عن السرقة

٥ – صفعة ليانصيب آخر ساعة الذى أجرته أخيرا ، فقد ذهبت كل جوائزه الى أبناء الشقيقة مصر ، ماعدا جائزة « الراديو »

جليل عبد الرضا
العراق – الصويره

جامعاتنا ... والجامعات الفرنسية

قبلة حارة لمدير جامعة الاسكندرية ، لتحبيذه فكرة اشتغال الطلبة بأى عمل شريف ، حتى لا يقفوا اذلاء أمام أبواب الجامعة ، فى انتظار ما يجود به صندوق الاتحاد

مالنا نقف حجر عثرة فى سبيل كل حركة اجتماعية تهدف لرقينا وتطورنا ؟ مالنا نقلد البلاد الاوربية ، فى اورستقراطيتها ، ولا نحاذيها فى نهضتها ؟ لماذا لم تتبرأ الجامعات الفرنسية من مدام كورى مكتشفة « الراديوم » لانها كانت تشتغل تارة مربية خاصة ، وأخرى مدرسة للانفاق على أسرتها ، واتمام دراستها ، هل نذكر انها قضت ثلاثة أيام ، كان غذاؤها الوحيد هو « الشاى » لكى توفر ثمن الكتب والمصروفات الجامعية ..

حقا ان الذى يده فى الماء ، ليس كمن يده فى النار !

احمد كامل عوض
كلية الآداب

شهيدة الاردن

ذكرتم اسم شهيدة الاردن ، رجاء حسن أبو عماشه ، خطأ ، فهى كما ذكرت ، وليس كما جاء تحت صورتها « رجاء حسن أبو عماره »

وربما يهمكم ان تعرفوا ان الشهيدة ، كانت أوصت ليلة استشهادها ، بأن تقدم ساعتها الثمينة ، لمساعدة الجيش السورى ، فى أسبوع التسليح ..

و « لآخر ساعة » وافر الشكر ، على خدماتها الكبرى للعروبة والاسلام

شقيق الشهيدة
فؤاد حسن ابو عماشه
الكويت

اختبر معلوماتك ..

حاول ان تجيب على الاسئلة التى تحت كل صورة ، ثم اقلب الصفحة لتعرف مدى معلوماتك فى هذه الحياة



١ – يوجد هذا التمثال النصفى ، بدار الاوبرا .. وهو لشاعر مصرى كبير .. هل عرفت صاحبه :
- محمود سامى البارودى
- حافظ ابراهيم
- احمد شوقى



٢ – دقق النظر فى هذه الصورة ، فستجد عددا من الاسود يربض حول نافورة مياه ، تزين قصرا تاريخيا اسمه « قصر الحمراء » هل تذكر اين يوجد :
- فى الجزيرة العربية
- فى مراكش
- فى اسبانيا



٣ – أحد الذين حررتهم الثورة ، ليعملوا فى أرض مصر الطيبة .. هل يمكنك التكهن بالمزرعة التى يعمل بها :
- حديقة عامة
- حقل ريفى
- مزرعة سجن



٤ – ما رأيك فى هذا النهر الحقيقى ، الذى تسبح فيه الماشية ، والاوز ، وتعبره الزوارق ، وتغرق فيه البيوت .. هل حدث نتيجة !
- الامطار
- الفيضان
- انفجار مواسير المياه



٥ – ملكة جمال سابقة ، تتحدث عنها صحف العالم هذه الايام .. هل تعرف من هى :
- ماريا مونتيز
- امينة البارودى
- آن باكستر



٦ – مقرىء كبير ، افتقدته الاذاعة ، وجمهور المتذوقين لفنه .. هل تعرف من هو :
- على محمود
- محمد الصيفى
- محمد رفعت



٨ – هؤلاء السيدات ، خرجن لاستقبال رئيس جمهورية .. هل تعرف لاى طائفة ينتمين :
- الشراكسة
- الاكراد
- الدروز



٧ – أحد المشاهد الهندسية الرائعة ، التى تتمتع بها مصر .. انه مشهد للقناطر .. هل هى :
- القناطر الخيرية
- قناطر اسيوط
- قناطر زفتى

الاجوبة الصحيحة
١ – احمد شوقى – ٢ – فى اسبانيا – ٣ – مزرعة الليمان – ٤ – الفيضان
٥ – امينه البارودى – ٦ – محمد رفعت – ٧ – القناطر الخيرية – ٨ – الدروز



نينا فوش
نجمة وارنر